





I « هياكل النور »

الشيخ شهاب الدين يحيى بن حبش بن اميركز الهمداني  
المقتول سنة ٥٨٧ سبع وثمانين وخمسة

وشرحه مولانا جلال الدين محمد بن اسعد الدواني المتوفى  
سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة

وعليه ملاحظة يحيى بن نضر المعروف بنوعى زاره  
وشرحه الشيخ اسمعيل المولوي المتوفى سنة ثمان  
تركيا سماه ايضاح الحكم وشرحه الفاضل غياث الدين  
منصور بن مير محمد محمد الحسين ورد فيه كثيرا على  
الدواني اوله « افتتح فاقول يا غياث المستعنين  
نحنا باشرافه هياكل النور على ظلمات شواكل  
الغرور الخ وهو شرح مخدوم ولكنه لم يتم

كشف الظنونه



مؤلف محترم در حرکات

(ابوالفتح محیی بن حسین بن امیرک) شاه حکما  
اولوب (حکیم مقتول) و (قتیل الله) دینکله دخی متعاقبه  
علوم حکمیه و ادبیه و فقهیه و سائر ده زمانک فریدی  
ایده . ملکه کیدوب اوراره علمی ملکه مباحثه  
و مناظره اینده که غلبه ملکه ملکه ملکه ملکه  
ظاهر بن صلاح الدین ایوب کندی حضرت صاحب رحمت  
علمی شهر ایدامحت ایده که مباحثه لرینی دینکله  
و مؤلف ملکه حضرت در عایت کورسویه باتنه آید  
فقط غصه ای محض الیه الحقا در نقد احترام  
ایده که صلاح الدین ایوب به سعایده بولوشه  
موتالیه اوغله مؤلف مرهولک قتلنی قطعیاً ازمیشه  
بولکه اوزرینه مال اجبار ده قالاده ملکه ظاهر  
مشار الیه اخبار کیفیت ناصیل آرد و اینده  
صدیه حضرت آملنی ترجیح ایده که  
اولدنی محله روح پرورگی اعلامی علیه برده  
ایلمده . قدس الله اسرارده . ۵۸۷هـ  
مشار الیه اخباری بده هوره اولوب بر عالم غنی

II

در اعی صروسن یا ریفی شو

قل لا صحابی اوفیتنا  
فیکون از ردائی حزنا  
لا تظنون بان میست  
لیس ذالمیت و الله انا  
انا عصفور و هذا قفصی  
طرت عنه فتخلی رحنای  
وانا الیوم انا حی ملاء  
واری الله عیانا برهنای

صراحت

تجویع توانی تجرد تصل . صرع پخته لری  
محبوبه ملکه لرینه نفوسه .

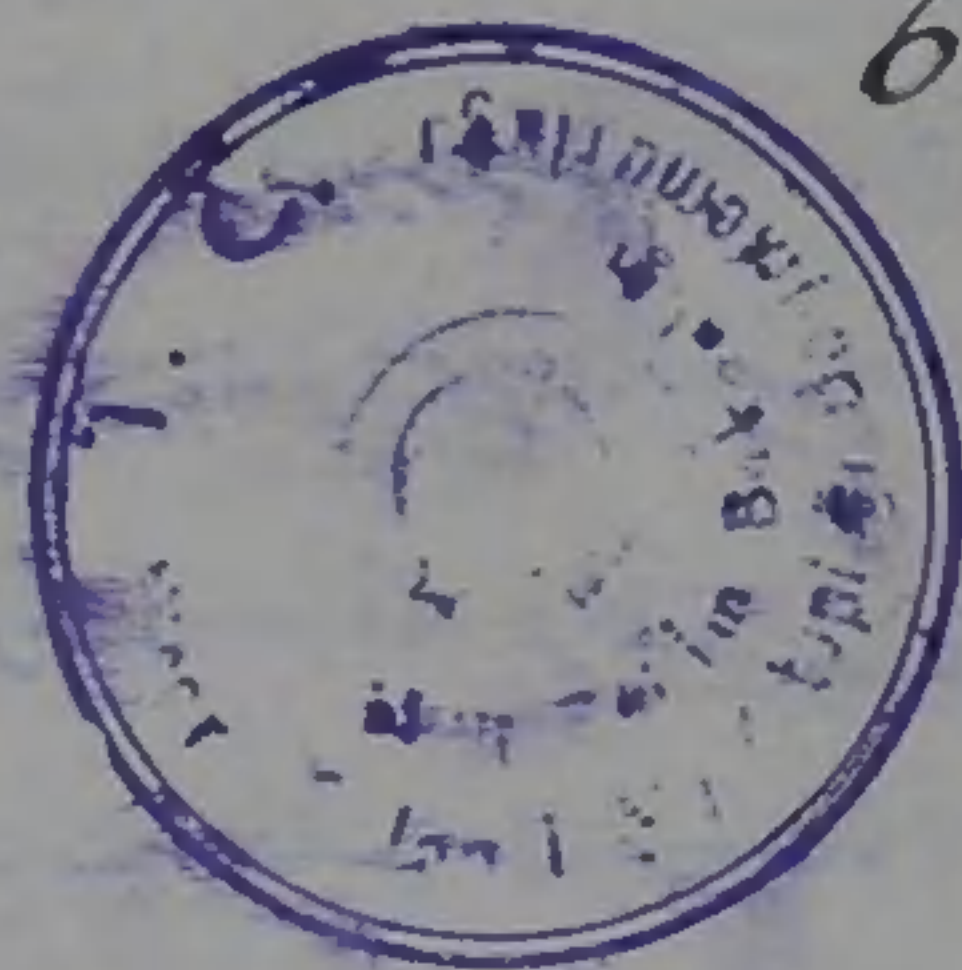


شرح صبا كل النور

لجلال الدين محمد بن سعد الدين  
 ص ١٥١ ربيع سنة ١



تاريخ تحرير (١٨٩) بنى صحيفة محرر



6114

Jaguar

725/4-3

ص ١٥١

صحيفة

١٩٠ صحيفة الادلة النظرية

٢٠٥ صحيفة ربيع سنة ٩







مع ربه وهو البغية الظلمة

نعم القدم على الافاقه اثر ما عظم واهي الحمة اذ ارجع باسنة قواضيه  
 ظلم الظلم على بسط الارض فاصبحت مستنيرة الاطراف وانا اصفح  
 البلاد بلكواكب مواكبه فاصبحت مشرقة الاكناف فلما طأ ربه  
 سرائق عظمتة رقاب السلاطين واكتحل بدوب خبار عتبتة  
 ابصار الخواص حاسر البلاد والعباد بحسب كلالته ما عثرنا الجور  
 والعدا بيمينه خبايته **شعر** من النجوم العلى حراس قبتة من السواوله  
 من نيرة الخدم من شاع في عوصة الدنيا عدالته الذهب على الارام لم  
 تظم قرم شجاع مرهيب بازل بلل انه تلقه الاسد في اجارها تجم  
 انى الاناس ذكر ان عباس بالعدك والجور والامه والكرم اذ الكماله  
 اشتات وقبعت جميعها فيه هذا جمع العلم المؤيد بالجند العقبه  
 المحرم بغريب الايات البينات جمال الاسلام والمسلمه خبات الله  
 والدولة والمعاله الدنيا والدين محمد الملقب بجواجه جهانه خلدته  
 نعل على عبارة طلال عواطفه وافاض على بلاد النوار معارفه وعواطفه  
 لزال موارد السنيه اسره بطوره احاديثه ورده صابة العلم  
 والفضل شكر اباديه فانه وقع خدام سته السنيه موقع الرضا فهو  
 غايه الرغبه وشتهى النى يا اهل الجبال وائمة الفضلال

الزوج تريف الابل وحمها وازاح الامرقضاه وانثى اناحه من مرفعه ونخاه الزواح اذهب

المواكب جميع مواكب وهو روض العسكر

اي السيف والظلمه

بعض قطع بعض ربه

اي يضاف

وجنود شيطانه الجنك واوى وساوس القيل والقال كفرنا بكم وبدا  
 بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده  
 انت بالله وحده واستجرت به ليصير جبره جدي اذ ينزل جبره  
 او يبيع ناره او يمنع انواره او يعض اسراره وهانا انيفه  
 في القصور مستقيضا من والخلول والجور فاقول ما كان الوجود وتوابعه الطول  
 من الكمالات فافضة على الدوام من مبدائها الا على على القوابل بحيث  
 لو انقطع من رالفيفه انا غيرها لم يتصف بها فتلك القوابل مستعجبه لها  
 على الدوام من مفيضها بالسنه استعداراتها الملوحة شيخنا الفاك على  
 لبعده ساء الحال فقال **يا قيوم** هو صيغة مبالغة للقيام واصله  
 قيوم على وزنه فيقول اجمع الواو والياء وكانه اسابع ساكننا فقلت  
 الواو ياء وارغمتا ولا يجوز ان يكون على وزنه فقول والالكانه  
 قووماً لانه واوى ويجوز فيه قيام وقيام واما معناه فقال  
 صاحب الكشاف هو الاسم القيم بتدبير الخلق وحفظه وقيل القيام  
 بذاته ووجه المبالغة على الوجوبه زياده الكم والكيف وقال الراغب  
 يقال قام كذا اي دام وقام بكذا اي حفظه والقيم القيام  
 الحافظ لكل شئ والمعطيه ما به قوامه وذلك هو المعنى المذكور

القيم هو القيام بذاته غير متغير  
 الوجود بشيئه على الاطلاق  
 ط قوام الامر ما يكثر نظامه وعما  
 وقوام الامر ايضا ملاكه الذي يقيم به  
 ط الروام الذاتية والمناقشة في  
 المظهره الكم والكيف جبرها مناقشة  
 باردة في مثل هذا المقام على انه جبره  
 على لفظ التمام  
 قال الما فظه فبه مبنية مبالغة  
 واما معناه فكذا سته

حياته الراغب في تفسير سورة البقرة  
 هكذا اقام كذا كذا اقام وقام كذا اي  
 حفظه والقيم في وصفه تعالى  
 هو الاسم الحافظ للقيام به  
 واخره







الثبت

يحيى في احوال الكتاب **وتثبت على النور** بحتم المعاني ثلثة **وعلى الاول**  
 عليه جعله بحيث لا يزل له الاوهام والشكوك ليظهر يقينا انه يريد  
 مطلوب العلم وانه يريد اليقين فياثر في المرتبة العلية والحق او  
 لا سلك بمناهج مقتضياته فانه لا يعمل بعلمه غير مثبت عليه  
 باقام عمله وعلى الثاني فان ثبت عليه بغير دوام الاتصال انه ممكن  
 كما يحكى عنه بعض المتألمين وانه لم يكن فياثر بحمل هذه الحالة ملكة له  
 فيصير بدنه كقبيض بلبه نارة ويحمده اخرى فتعمل بالانوار العالية  
 فيطالع ما فيها من الحقايق على ما حكى الله عز وجل في الكهف وعنه  
 نصري وتلويح وقس عليه معنى الثالث **واحرنا الى النور** بالمعنى الثاني  
 فانه النفوس الكاملة بعد مفارقة البدن يتصل بالبيادى العالية عندهم  
 وعمله على غيره بعيد جدا ويمكن ان يحمد الفقرات الثلاث على مراتب اليقين  
 مدخله وعينه وحقه فانه الاول عبارة عن مشاهدة المعلومات  
 بانوار فيض المبدأ الفارقة والثاني عبارة عن مشاهدة ذات الفارقة ومشاهدة  
 الاشياء فيها والثالث عبارة عن الاتصال التام به والاشياء فيه انحاء  
 الاجرام المحترقة في النار ضربا لا يحتمل نفس الاول تأيد بالفارقة حيث  
 يشاهد الاشياء بحد فيضه وفي الثاني ثبتت عليه من حيث مشاهدة

على نور قويمك ومعرفة  
 بزمه ثابت قبل معرفته وانك ومعرفة  
 علوم صفاته اوزره

جميع ابد بزي انوار عالية مجردة  
 من رقة بدنه

ذاته وفي الثالث عودا اليه للاتصال به والاستغناء عنهم فيه  
 فهو حرايه في هذه النسبة العقلية **واجعل منتهى مطالبتنا**  
**رضاك** في الدنيا بتجاني نفوسنا عن الارباب البدنية وتخليها  
 بالكمالات العقلية **واقض** اعلى **مقاصدنا ما بعدنا** لانه  
 يلحق في المحشر بانه يحشر الى جواره فساد او في هذه النشأة بالحق  
 والقضاء والبقاء واراد بالمطالب ما هو المقصود بالذات وبالمقاصد  
 ما يقصده اليه غيره ولذلك فحق الاول بما هو مطلوب بالذات والثاني  
 بسبابة التي القدرات **ظلمنا نفوسنا** بتخليها بآدابنا لافلاحة  
 الدنية المانعة عن الوصول الى الكمال الحقيقي **لست على الفيض**  
**بضنين** بخيل فالتصور منا لا في جوارك ما شاكنا **اسرارنا**  
 العلوية البدنية **بالباب** مفهم الطلب **قيام** متوجبه **بنتظرون الرحمة**  
 عليهم بتوفيقهم للقيام عن زائلها **ويرويه الخيز** الكمال الحقيقي  
 وفي نسخة اخرى **يرويه فله الاسير** اي عنه تلك القيود المانعة عن الوصول  
 الى المقصد **الخيز دأبك** هو في اللغة العادة والمراد لهننا مقتضى  
 الذات **المرم** اي يا الله عز وجل الذاء وخوفه عنها باليتم ولها  
 لا يجمع بينها الا في الفردرة **والشرضاك** اي مقصودك بالعرض

باعتبار الذات الجسدية والاشياء المادية والاعتبارات الدنية الدنية

فيضات انوار كسبه بخيل وكسبه  
 بكم احكام مودعات اول مراد  
 وعنه يا حيا بظفرك برقط  
 وانوار صوره بخشنة بذرور

قال الله في رسالته الروح زوجه  
 ثم شوه ثم خضع ثم وصل ثم فناء  
 ثم لقاء وليس وراء خبار انه  
 قربه وخبار انه مشاهقة



وصار عنك بالتبع لما به بعض ما ينضمه خيرات كثيرة كما مستلزما  
 للشر القليل فكان ترك تلك الخيرات الكثيرة لاجل ذلك الشر القليل  
 شرا كثيرا فصار عنك ذلك الخير فترى حصول ذلك الشر وهو  
 من حيث حصوله عنك خير اذ حرم حصوله شره ففهمنا فوات ذلك  
 الخير الكثير فانت منزه عن الفحشاء ومع انه لا يجري في ملكه  
 الا ما شاء **انت منزه بالمجد التي العالي تقضي الحاج**  
 فذلك **وابناء النوايت** جمع ناسوت والمراد به النشأة الانسانية  
 قيل اول من تكلم به النهارى حيث قالوا في حيس عليه السلام  
 تدعع اللاهوت بالناسوت ثم استعمله الشيخ النورى وتبعه من تلامه  
 من الصوفية ثم اشترى **ليسوا بمراتب الانتقام** اى ليسوا في  
 مرتبة انه ينتقم منهم بل هم رتبة تلك المرتبة فاقول خيراتهم  
 في تلحق نفوسهم بالفاضلات الجسانية ووفقهم للوصول الى العلوم  
 والمعارف فانت هي لكمال الحقيقة كما اشار اليه بقوله **بارك في الذكر**  
 العالم **ودفع السوء** ما يضره ويعوقه عنه من الجمل واسبابه  
**ووفق المحسنين** اى الطالبية الراجحة شرايط صفة الطلب او المحمدية  
 للطالبية بالاهاه اليهم **وصلى على المصطفى** الذي اخترته من  
 المصطفى

ناسوت ابناء نسله انما ندر  
 محل انتقامه ويحذر من ان  
 عتق وصفه نفسى فاذوات  
 جسانية اى لولد يقدر ولذا  
 هيوانية مثل ذ اوله بول  
 بكم علوم ومعارف سافران  
 قيل كمال مرتبة اليه واقف  
 اول بورر بركا شاطية

اولا ضرورى بطالت وجبات  
 كى سبيل رنة

مقتضى رتبة قدر قدر  
 سلطان رتبة ابد

مرجوة ومكرمة  
 اقضا ابد

خلقك لى الاله الى كافة الامم وبجيت فضيلته بالكمال الاتم  
 والشرف الاظم ولم يصرح باسمه نلوي الا اختصاه به لا يذهب  
 الوهم الا غيره بل صار هذا بالغلبة اسماه عليه السلام **والله**  
 بنى لها شمع وبنى الطلب على الشهرة ولعل مراد الفائز به بالخط الاخر  
 من الكمال الخاص به صلى الله عليه وسلم **هذه الرسالة هي اكل**  
**النور** الراسيكل في الاصل النورية والافاويل من الحكماء كانوا يعتقدون  
 انه الكواكب ظلال للنوار المجردة وهياكل لها فوضعوا لكل كوكب  
 من الكواكب السبعة طلسا مناسبا له من معدن يناسبه في وقت  
 يناسبه ووضعوا كلامه تلك الطلسمات في بيت مبنى بطالع ينسب  
 على وضع يناسبه فكانوا يعبدونه اليها في اوقات يخصها ويعملونه  
 اعمالا يناسبها من التوفينات وغيرها فينتفعون بها ويظنون  
 تلك البيوت وبسمونها بهيكل النور لكونها محل تلك الطلسمات التي  
 هي هياكل الانوار العلوية فسمى هذه الرسالة بهيكل النور  
 لانه المقصود باليات فيها احوال الانوار المجردة فكان كل فصل منها بما  
 يشتمل عليه من العبارات والاتفاظ موضع الطلسم توصل به لفظة  
 الى صلا فلهذا تلك الانوار هذا ما عذى فيه والله اعلم باسرار عبار

بورر نوره مشهور اوله مشهور  
 كتابي كى نوري شينج معبر مجررة  
 حاله ونفسه ملحقه والنوار السبعة  
 نوارسه بوزن ساء ابدى كى بهيكل  
 النور تسمية ابدى

فذلك مبدى سبعة هياكل



ثم لما كان الاستفاح بهذه المباحث يتوقف على مزيد تجريد النفس عن العلائق  
 وتقديس لها من العوائق ارفع بالحاء **قدس الله النفوس القابلات لله**  
 لينتفعن بها وفي بعض النسخ **والعقول البهاريات اليه يزيروا** في الاضافة  
 والاداء قد جمع بين الحياء للعالم والمتعالم وفي تحفص النفوس القابلات  
 والعقول بالهاريات لمح ١٢ ما قاله بعض الحكماء المتألمية من ان النفس  
 انما يسم نفساً ما دامت بالقوة فاذا حصل كالانزاع بالفعل نسخ عنه  
 ذلك الاسم والاسم اللدني به هو العقل **الهيكل الاول**  
 في اشياء هي كالمبارى للمباحث الالائية **كل ما يقصد اليه لذاته بال**  
**بالاشارة الحسية** وهي امتداد مفهوم اخذ من الميراث المشار اليه اذا اشرت  
 لاشئ اشارة حسية خيلت امتداداً موهوماً منكم اليه فانه كان حسياً  
 او طعناً كان ذلك الامتداد حسياً موهوماً كان طعناً خرج من عند طعنه  
 اليه على وجهه حتى وصل اليه فسم بركته حساً وانه كان خطاً كان  
 ذلك الامتداد طعناً موهوماً ما كان خطاً ترك منكم اليه فسم بركته طعناً  
 وانه كان نقطة كان خطاً موهوماً كان نقطة تركت منكم اليها فسمت  
 بركتها خطاً وما يقبل الاشارة الحسية بهذا المعنى لذاته **فوجب** لانه لا بد  
 وان ينقسم في جميع الجهات لا سيأتي من ابطال ما لا يتجزى في جهته

الله تعالى بالانفس القابلات لله  
 من كل روحانية وهيكلية  
 هذا يتجسد وهو بولده استغنى

من هذه الجهات قسمت في اوله  
 الكافيه وهو فرد وجوه لا يتجزى  
 ويرل) اكرهه قسمته  
 اوله من الكافيه ويرل) اكرهه  
 جهته قسمته يقول اكرهه الكافيه  
 ويرل) اكرهه قسمته يقول اكرهه  
 الكافيه ويرل) اكرهه قسمته

ط اشير الحاء الاشارة العقلية  
 فهي تحصيل الامتداد لانفسه فتعرف  
 الاشارة بالامتداد تاح لا يقال لركبته  
 في الامتداد موهوماً كان هذا المعنى  
 لاننا نقول لو كان كذلك لكان واجب  
 جسم الامتداد انه يقال خيلت  
 الاشارة الحسية وتم يجمع قولك  
 اشرت اشارة حسية

من الجهات واليه اشار بقوله **وله قول وحرف وحرف لا محالة** والعرف  
 وانه قبلت الاشارة الحسية لكنه قبولها لانزاعها بل بواحدة علولها  
 في الاجم **والاجم تارك في الحسية** احكم انه حقيقة الجسم  
 عنه على ما صرح به في غير هذه الرسالة هو الجوهر المتدرك منه  
 في باري النظر اعني الصورة الحسية كما هو من هياكله وليس عنه  
 مركب من الهيولى والصورة الحسية بل هو حية الصورة وهي القابل لل  
 فانها تنفص بعد الانفصال متصفاً بصفة التحد كالحاء قبله متصفاً  
 بالصورة والاختلاف بين الاجم بالاخص القائمة بها من الكيفيات  
 وغيرها وتلك الاعراض راضية في انواع الجسم ولا يمنع تركيب الجسم  
 من الاعراض في الخارج كما في الكرسي فانه مركب من القطع الحسية  
 والهيئة الشخصية التي هي عصة انما المتصنف التركيب الذهني لا لا بد  
 انذهنية محموله فيلزم كونه الجوهر حياً ولا يقولون بالصورة النوعية  
 التي هي جواهرها هو من هياكلها **وكل مشترك في شئ يلزم قراقرها**  
**بشئ اخر** ضرورة والالتم بكية اثنيه فلم يتحقق الاشتراك **فالجم**  
**يلزم** انه يكون بينهما تمايز بامور وما تميزت به الاجم **هوالهيئة**  
 بناء على ما سبقه من مذهبه في عدم اثبات الجواهر التي تسمى صوراً نوعية

في توصيف الصورة النوعية بقوله  
 (التي) اشارة الى انهم يطلقونه  
 الصورة النوعية على بعض الاعراض  
 التي يجعلونه مبدأ النوع  
 الحارة اشارة مثلاً

وهو من مشترك اوله بشيء  
 لا يفرق بين اوله بشيء  
 ما بيني وبينه اقربه فردا

بين اجسامه مشتركة  
 اوله لا يلزم كونه مشتركاً  
 تميز اوله بترتيب امور له

تكون من اجسامه انظر كبرياؤه  
 الكاهنية وهو بولده  
 تميز اجسامه مشتركاً  
 وادراكا هيولى ويرل)







اوله جزء بل لانه انما يتيمه **انما تحتها** في الوضع لم يكن مامنه الى  
 جنة خير مامنه الا اخرى وهو بالكل كما مر وانه اختلافا لزم الانقسم  
 الوهي في محله ضرورة انه الاشارة الى احد انما يتيمه اذا كانت تحذف للاشارة  
 الى الاخرى فيمكنه انه يقرر منه في الاشارة شيء غير شيء واعلم انه هذا  
 الدليل مع وجازته دل على انتفاء ان لا يتجزى لانه جنة او جنتيه  
 وهما الخط والسلم الجوهرية فثبت انه انما يتجزى ليس قابلا للاشارة  
 الحية فتعكس بعكس النقيض الى انه ما يقبل الاشارة الحية فهو ينقسم  
 في الجرات وهو الجسم كما مر في صدر السجل **المليح كل الثاني**

في اثباته تجرد النفس **انت لا تفصل عنه ذاتك ابدا** ولو في حال النوم  
 والاخلاء وهذه مقبلة وجدانية قال الشيخ الرئيس من جوارحه يكون  
 في بعضه لا سوال في اهلا حية نفسه فيه لا يكون بينه وبينه الجوارحه  
 في تلك الحالة ذرة فلا يجزى منه هذا البرها **واما جزءه من اجزاء**  
**بنك الاوتناه احيانا** كما يشهد به الوجه انه ولا يدرك الكل لا  
**باجزائه** ففي حال نسيانه جزءه من تلك الاجزاء لا يكون الكل مدركا فلو كنت  
**انت هذه المجمله** او جزءه من اجزائها ما كانه يتصور **بذاتك مع**  
**نسيانها** اذ لا يقبل تصور باشي مع انفصال عنه او حية جزئه  
 انك شئ ذاك شئ غيرك بذاتك لا يبعد في شئ من حياته او يورى شئ ذاك شئ غيرك او يورى

بوقدومه وجدانية في تجرد نفسه  
 ليس تعريفه من فكره لانه مدركه  
 نفس ناقصة في بغيره كما جسم وكثير  
 واجزاء بدم وهو كذا في نفسه  
 وكيفية ذاتية ابدى وهي اجزاء  
 من شئ بجزءه لا اول جزءه  
 او نورانية اما كذا كذا وكذا

بأنه لا يقبل تصور باشي مع انفصال عنه  
 او حية جزئه  
 انك شئ ذاك شئ غيرك بذاتك لا يبعد في شئ من حياته او يورى شئ ذاك شئ غيرك او يورى

وحاصل البرهان انه النفس شعور بها في جميع الاوقات ولا شيء من البنية وانما  
 بشعور به في جميع الاوقات فان النفس ليس بالبنية ولا شيء من اجزائه كما  
 قال **فانت ورا هذا البنية واجزائه** فلا يكون النفس جسما اصلا لانه  
 كونه النفس جسما غير البنية واجزائه بل انما فاقه العقل بل ببنية فانه  
 المعقل لا يجوز في معرفة الاشارة الى نفسه الاشارة الى خارج منه بدنه  
**لربيعه اخر** مداره على انه البنية تتبدل دائما كاسيا في والنفس ليست تتبدل  
 بل باقية سترة فانه النفس غير البنية اما المقدمة الاولى فاشارة الى بيانها  
 بقوله **بذلك ابدا في التحلل والسيل** بسبب تغير الحرارة النفسية  
 والفريضة في الرطوبات البدنية وشار الى انه بقوله **واذا انت**

**الغازية بما يأتي** من الجزء المتجدد من الغذاء الوارد انه لم يتحلل منه  
**بذلك العتيق** اي الاجزاء التي كانت حاصلة قبل طريانه في الغذاء  
 عند ورود الجديد الحاصل من الغذاء **تظلم بذلك جدا** اذا انفرد  
 عدم تنفقه مع ازدياد جسم يرد عليه من الغذاء فعلم انه يتحلل منه شيء  
 وحش شيء اخر ويلزم منه انه لا يكون فتنفقه في الغذاء فذلك لا نفس  
 عظمه واما المقدمة الثانية فاشارة الىها بقوله **فلو كنت انت هذا البنية**  
**او جزءه** منه لتبدلت انا نيتك كل صيه واما دام الجوهر **المدرك** فذلك

ديك شئ من تلك جملته  
 باجزاءه جملته من شئ  
 اوله ردي كذا في ذلك  
 بوسيل برهان اوله ردي كذا في ذلك  
 شئ من تلك جملته اوله ردي كذا في ذلك

نفسه بغيره جسم وكل ابدى كذا  
 في نفسه

تبدل ابدى نفس ذرة رطوبات  
 طبيعية رطوبات بدنية رطوبات  
 على سبيل الله سبحانه وتعالى  
 على سبيل رطوبات كذا

قوت خازية برنسية كقوت  
 الكريكي قوتك ودردي قوتك  
 تم حقيقته نقضه اوله  
 بذلك يوردي اما هيا قوة  
 خازية برنسية ابدى كذا في ذلك  
 كذا في ذلك كذا في ذلك



**فانته انت لا بد لك** ولهمنا بحث نفيس وهو انه هذا البرهان مبنى  
على تبدل الجسم المقتضى ساعة فاحقة بالعدم شئ منه وحدث شئ اخر  
وبلزم منه انه لا يكون النمو والذبول حركة كمية اذ لا بد في الحركة من بقا  
موضوع يتبدل عليه اذ ان المقولة التي تقع فيها الحركة والمفرد في النفس  
يتبدل كل صيه بالعدم اجزائه فليس هناك موضوع واحد قبل تارة القدر  
الصغير واخره الكبير وصرح في المطارحات بنفى الحركة الكمية فقال  
بل الحركة الكمية انما هي بالحقيقة حركة اينية اما الاجزاء الخارجية  
بالداخلية فيه او الاجزاء الاصلية بالتفرع حتى يمكن للخارجية التحلل  
بينها كما في النمو فانه يتولد فيه اجزاء خارجية الا اجزاء الاولية فيحصل  
بها او اجزاء الجسم بالانفصال عنه بقية الاجزاء كما في الذبول ونفى التحلل  
والثبات الحقيقي بل اجمعها الا انتفاشا اجزاء الجسم وتخلل الاجزاء  
اللطيفة في ظلمها واصطدام اجزائه وخروج تلك الاجزاء من ظلمها كما  
في الفطن النقيس تارة والمضطط اخرى واعتمد في نفى كونه النمو والذبول  
حركة كمية على دليل اخر غير ما لزم من هذا البرهان وهو انه انما  
يتخلل بمقتضى الاجزاء في الجسم والاجزاء الاولية مقدار باه جماله وقد  
انضم اليه مقدار الاجزاء الواردة فيسبب له زيادة في مقدار جسم واحد

جزءه عالم اوله جوده واسم  
اوله متغير اوله ليس يسره  
سندك كونه الهمم انه تبه  
ونه تندم برجزه سلك سائر صيواته  
بوله ودر متلا فرك جوده تارة  
بدلي كونه متغير اوله في اوله شئ  
تبدله اليك كونه زائدي قدره  
او طرزي حاكبه مدر كدر وهو  
صيو انك نفوس مجردة من اوله  
اما بوجها ونقيضه من هب  
بوجه حكما تارة وفي شيات  
اتخذ در شفاوه وخبريه  
معه

10

اصلا بل انضمام ذي مقدار الى جسم اخر مثله والذبول انما هو تخلل بمقتضى  
الاجزاء عنه الجسم وانفصاله منه فليس فيه تنفصه مقدار جسم واحد بل  
الاجزاء الباقية باقية على مقدارها وانما انفصل عنها جسم اخر له مقدار  
فلا يحس الامر فيها بحركة بمقتضى الاجزاء الخارجية الى اجزاء الجسم بالانفصال  
وحركة بمقتضى اجزاء الجسم الى الخارج بالانفصال في ان كانت حركة اينية  
وبالعنف حركة كمية وقد اجاب عنه بعضهم بانه الاجزاء الاصلية ذات  
عند النمو على ما كانت عليه قبل ذلك فذرة دخول الاجزاء الزايدة في ضايقها  
وتسببها بها وفي الذبول نقصت على ما كانت عليه وانكار هذا كما برة  
وفصل القول فيه بمقتضى الحقيقة المتأقربة فقال انه كما ان انفصال الزايدة بعد  
الداخلية بالاصلية بحيث يبعد المجموع متصلا واحدا في نفسه فالامر  
كما قال الجيب والافلا م كما قاله المور والناخ الحركة في الكم اقول ان الجسم  
انما هو ليس متصلا واحدا وكذا الجزء الغدائي فذرة كونه متزججه وبقا  
هو ابساط في المتزجات كما وقع في موضع فكيف يبعد مجموعها متصلا  
واحدا في نفسه ثم على تقدير النزل فلا يدري ما ان ينعدم المتفصلات  
ويجث جسم اخر متصل كما حقق في مقامه فينعدم الجسم بالنمو ويجث  
جسم اخر وهذا ايضا مستلزم لانستفاء الحركة الكمية في النمو لتبدل الوضع

وهو الشريف المحقق قدس سره  
في حاشية شرح الحركة العينية  
٨٥

بمنه على منتهى انت فيه الزايدة هذا القائل فانه يرى انهم على تقدير عدم انتفاء الحركة  
ايضا لا يتحقق اذ ياد جسم واحد  
في مقدار كما ارشاده برفهم جسم  
ذي مقدار الى جسم اخر مثله ٨٦



وانه اراد بكونها متصلا واحدا في نفسه المتألفة النامة فذلك لا  
 يتحقق في الحركة في الكون ضرورة انه لم يزد مقدرا جسم واحد اهلا ان  
 المقدار الزايد قابض بجميع الاجزاء الجيدة والقيصة هذا وقد آل كلام  
 الشيخ الرئيس في انشاء في الفقه الثالث من كتاب السماء والعالم في الفقه  
 المعقود للكلام في النور الى ان البيا في النام بعينه المادة الاولى والنوع  
 من الصورة وان النوع هو النام بعينه انه الزايد في مقدار خلقه بسبب  
 مادته ومقدارها للمادة ولا المقدار فاما المادة الباقية لم يزد مقدارها  
 بل انضاف مادة اخرى فيصل مجموع احطهم مما كانه اولاً يعني المادة الباقية  
 فقط وهذا يقرح بنفي الحركة الكمية في النوع حقيقة ضرورة تبدل  
 الموضوع بزوال الشخص منه وحدث اخر منه نوعه مع بقاء النوع فافهم  
 ثم لا يذهب عليك ان هذا اشار في غير هذا الكتاب الى جواب هذا الدليل  
 في سائر النفوس الحيوانية ان لو لم يكن لها نفس باقية لكاه الفرس يتبدل  
 كل صبي والحسن الصائب بحكم بخلافه وباب الفرس بشعر بذاته مترا  
 مع تبدل بدنه ونذلك يتذكر ما امه من قبل ولا يجد انات ايضا عند  
 نفوس مجردة كما هو من هب الابل وبعضهم اثبتوا في النباتات ايضا  
 ويلوح ذلك من بعض تلويحات النص وبعضهم اثبتوا في الجمادات ايضا

ما به يرضه كل جزء منه في فعل لا يفرق  
 الاولية ويختلط اجزاءها فلا يفرق  
 الاخر ٢٢

اشارة الى انه ما يوهو عبارة الشيخ به  
 نسبة الزيادة في المقدار الى الكمية والشيء  
 الحركة الكلية انما هو على سبيل المثال  
 ضرورة انه الحركة الشخصية لا بد  
 ان يكون من محل الشخص ٢٢

واحكم به بقاء الذات في الحيوانات فكل في الانسان وقد صرح الشيخ الرئيس  
 في جواب اسئلة بهمنيار بصعوبة التفرقة بين الانسان وبينها في  
 هذا الحكم واما في النباتات فليس في تلك الرتبة من الظهور لكنه بالنظر  
 فيه مجال وفي الجواهر اخفوه ولقد كرر بهمنيار استفسار بقاء الذات  
 من الشيخ الرئيس والجميع اجابته الى ان بقاءه في الحيوان صعب ولما ابلغ  
 بهمنيار في التنقيص حتى ابدى احتمال تبدل الذات في الانسان ايضا قال  
 الشيخ في جواب بعينه ارادته على ما سمع من الشيخ كيف تجمع بين المسدع  
 معه مع تجديزه تجدد الذات ولقد اطمنا الكلام في هذا المقام وحس  
 انه ينتفع بذلك اولوا الافهام وبالمجدة فلا بد من تليف النفس وتغيره  
 النظر على انه يتجلى صبيته الحال والله الموقف لكل فرد وكل ثم ان النص

عقبه هذا الدليل بذكر تنبيه فقال **كيف تكونه انت حجة الله وتخلل البيا**  
**وليس عندك منه غير فلو كنت هذا البية او شيئا منه افراة وانت لا**  
**تفضل عه ذلك لكنت فيدا بما يتخلل منك فانت واء هذه الاشياء**  
**لا يوافر لا تدرك انت شيئا مغاير لنفسك وصفات الاله هو صورة**  
**عندك** قال في المظاهرات اذا ادركنا شيئا بعد ان لم نذكره فاما  
 انه يجهل شيئا امر ما اولم يجهل شيئا امر ما وفي الثاني فاما انه لا يحسن

٢٢ بهذا الدليل وصرح بما راى بقاءه  
 في غير الحيوان ٢٢

بين بويه او بويه بويه بوا شيئا في سنة  
 نور رباني ونفقه سبحانه سبحان سيده  
 يستلج بدنه بادشاهه شمس شمس  
 وتفرق انه يكي كبيد

منه في نفسه او بويه بويه بوا شيئا في سنة  
 وتفضل عفاة غيا او بوا شيئا في سنة  
 منه تلك صورت في سنة وتفضل عفاة غيا او بوا شيئا في سنة  
 ادراكه يدرك



شيء اولم يزل فانه لم يزل فاستوى حالنا قبل الادراك  
 وبعده وهو حال واحد زال عنا شيء فاما ان يكون ذلك الشيء ادراك امر  
 اخر او صفة غير الادراك وعلى الاول فيكون ذلك الادراك امر وجوديا  
 اذا لا والعدم لا يكون انتفاء ما ليس بشيء اقول الاولى في هذا التسوية  
 انه يقال فتمت احوال الادراك وجودي والا لكانه للفساد اكانه غير متناهية  
 ويكون كل منها انتفاء ادراك اخر حاصل قبله ثم انه كما لا ادراك انتفاء  
 ادراك اخر فالادراك الذي يقبضه انه كانه انتفاء الادراك السابق  
 عليه كانه انتفاء لا انتفاء الادراك السابق عليه بمرتبة الذي كانه  
 هذا الادراك انتفاء له وانتفاء انتفاء الشيء يستلزم تحققه ذلك الشيء  
 فيتحقق الادراك المنقضي فيستلزم الادراك الثالث الادراك الاول  
 فهكذا يستلزم كل ادراك للاوقات السابقة عليه بالترتيب انفع اعني  
 الواقعة في الرتبة التي تليها سابقة بمرتبة وهو كانه وما سبقه  
 بربع مراتب وهو نفسه وهكذا وعلى الثاني وهو ان يكون انتفاء صفة  
 غير الادراك فالنفس ادراك لا ينتهي الا عند فيجب ان يكون فيها صفات  
 غير متناهية بطل واحد منها عند نفس الادراك شيء ثم  
 الادراك للشيء تحصيل انتفاء وجوده الانساني من نفسه تحصيل لا تحصيل

وهو ادراك وجودي

وهو الاولوية والقبض الاخرية  
ممنوعة بل ان كان بطلان علم انه  
في هذا العلم وقايد لا يخفى

انما اخير مرتبة من الراتب مبدأ  
وعلاوة احوالها متعاقبا  
فالذي متقدمة بمرتبة كانه والله  
متقدمة بربع مراتب فامه

وليس وجود شيء في الاحياء نفس الادراك به والا لكان هو موجود مدركا  
 لكل احد وايضا ما كانه المعدوم في الاحياء مدركا وما سبقه علم بشيء  
 على وجوده وفي المجردة لا بد منه حصول اثر في النفس فاذا كانه للشيء وجود  
 في خارج انه لم يلقا بقوه الاثر الذي عندك فليس بارادته له كما هو دانه  
 طابقه به وجه فادراك له من هذه الوجه دانه طابقه به جميع الوجوه  
 التي لها في حصول الادراك به كما هو هذا ما ذكره وانت جدير بانته لا يح  
 عنه ضرب اقناع اذ لم لا يجوز ان يكون الحاصل للنفس نسبة ما الى ذلك العلم  
 فانه قلت تحققة النسبة فرع تحققة النسبانية ونحوه نذكر ما ليس بمحتمل  
 في الخارج فلا بد له من وجوده واذا ليس في الخارج فهو في انذهه قلت الدليل  
 جار على انه للمفردات فربما اخبر به من الوجود واما انه في انذهه فلا يتم  
 على ذلك التقدير فلا يلزم وجوده الا في مدرك ما عقلا كما اوتفنا  
 انسانية او فلكية او غيرها اذ امكنه واما ان كل معلوم فهو موجود  
 في نفسه عالمه فلا يتم الدليل عليه سائما عند المنع ثم على تقدير ان يكون  
 زوال الادراك امر اخر فلم لا يجوز ان يكون زوال الادراك حضور  
 لا يكون مسبوقا بعدم الادراك ولا يلزم منه كونه كل ادراك حضور زوال  
 الادراك انه يكون الادراك الحضور كذلك فيندفع ما ذكره وما ذكرناه

الحاشية الى انه المبحث هو الادراك الحضور  
ونذلك قيد بقوله اذا ادركنا شيئا  
بعد ان لم نذكره















**والذوق** وهي قوة متبنة في العصب الفروسي على جسم السائر في الطعام  
بواسطة الرطوبة العنابية الغذائية التي يتكيف بكيفية الطعام الوارد  
ولا يتكيف بل يتميز بها الهواء الطيبة من ذي الطعام ونفوس في  
العصب المذكور فيذكر ما فيها من الطعام على امتيابه وهي أهم الخسة  
للحياة بعد قوة الحس واشبه الفدي بها يتوقف أركانها على انما بها  
عقاربها بعضها لا وابل ارجع الكيفيات المذوقة الى الحركات فذلك  
عقاربها بها وما يدرك بهذه القوة هي الطعام انسة وما تتركب منها  
**والشم** وهي قوة متبنة في زائغ في مقدم الدماغ البشريته بحسنى  
الذي يدرك الرديح بنوط الهواء التكيف بكيفية ذرة الرائحة  
ولا يقتصر اركانها الى حاسة الوجود للرائحة كانه الحاسة الباقية  
نعم يتجمل الى انفعال الهواء المتوط بتلك الرائحة وقيل بل يتجمل  
من ذي الرائحة جزء لطيف يتخلط بالهواء فيصل الى الخيشوم فيذكر  
برائحة ورد بانه فيصل الرائحة من مسافة بعيدة بما يكون ذرة الرائحة  
صغير بحيث لا يمكنه ان يتخلل منه ما يتخلل تلك الاصل الكثرة فقد  
حكى انه الرخرة انتقلت من مسافة مائة فرسخ برائحة صيفة مبردة  
وقم به اليونانيين ودرهم على انتقالها من تلك المسافة عدم كونه

الرخرة في تلك الارض الا في نحو هذا الحد من المسافة وقد يقال لعل التخلل  
منه اجزاء صغار جدا تختلف بجميع تلك الاجزاء الهوائية والاستيعاب  
لا يكفى في افعال هذه المطالب ويحمل ذلك يدفع ما يقال لوما كذلك  
لانهم القدر القليل من الرائحة بعد مدة مديته فانما قد تم شمع  
لانه لا يتبع اليه اكثر في بقا والبدن من الاقربيه اذ من المسومات  
عالمه كيفية شية يستدل عليها برائحة فيتجنب ذلك فانه هذه  
القوة احسن القوى بعد الحس والذوق قالوا وهذه القوة في  
هذا الطير وكثير من الحيوانات قوية وهي في الانسان ضعيفة جدا  
ويشبه اركان الانسان الرديح بارد ارك ضعيف البشريته  
**والسمع** وهي قوة مرتبة في الروح المصوب في العصب الفروسي على  
سطح باله الصمغ يدرك الاصوات والريشات العارضة لها التي  
هي الحروف بنوط الهواء المتوجع بسبب قرع او قلع خفيفه اذ  
بالقرع ينحفظ الهواء فينقل من به الجسيم بشق او بالقلاع  
يتوجع بينهما بعنف فيتخرج فينتهي توجهه الى الهواء المجاور  
للصمغ وتوجهه نحو توجهه فيقع على مبددة مفروشة على عصبه  
مقعة كذا الجلد على الجلد فيصل لحنه يدركه القوة وتحققه البحث



يستعمل بحسب الاحتمال لهذا الغرض ولعل تقديسه على البصر شرها  
 لم يميزها التامة في استقادات العلوم ولا في استقاده حقيقة يستلزم  
 قوت النظر الذي هو ظاهر خواص الانسان فانه الاصم الولد يرى يكونه بكم  
 واما الاصم يسمع اليها في بقاء البصيرة فاعلمها على السوء **والبصر** وهي  
 قوت مرئية في الروح الصوب في العصبية المجزئية المتلاقية <sup>المتلاقية</sup>  
 حسب اختلاف الشريعة الفترقية بعض الى العينية <sup>اي بعد الفتح والتفريق</sup> بذكر الاضواء  
 والالوان بالذات بواسطة انطباع صورها في الرطوبة الجليدية  
 وتأري صورة واحدة الى المتنق وذلك التأري ضروري والاروي  
 الشيء الواحد شبيهة لانطباع صورته منه في كل من الجليدية كذا قالوا  
 اقول هذا منقوص بالاسمعة واشد لها توسط الجرم الشفاف وهو  
 الذي لا يجب ما وراءه علة الابصار كالماء والهواء والبللور وما جرى  
 مجراها وقيل يحتمل ان يكون ذلك الشفاف واقعا لا مدخل في الابصار  
 واقول تفصيله انه استقاء الكثيف فها هو الاشتراط وما استحال الخلاء  
 فيجب ان يكون ذلك المتوسط شفافا واما مدخلية في الابصار فلا يظهر  
 بذلك جواز ان يكون ما هو شرط الابصار استقاء الكثيف وتوسط  
 الشفاف انما يكون ضرورة امتناع الخلاء وقيل سبب الابصار فروع

شعاع من الحقة يمتد الى البصر فيلاقيه ويهبط ذلك الخارج من الرئي  
 كيد اللامس يدرك ما احبابه ويسوره اصحاب الشعاع كما يسر الله لهم  
 الى الاول اصحاب الانطباع والبيعيون ومقدمهم وهو ارسطاطاليس  
 على الاول والرياضيون ومصرهم افلاطون على الثاني والتفريقيه جمع قضاة  
 ولا يبرها ذهب الفارابي في رسالة الجمع بين ارسطاطاليس وافلاطون  
 الى انه خصه كل منهما التنبيه على هذه الحالة الادراكية وضبطها بقية  
 من التشبيه لا حقيقة فروع الشعاع ولا حقيقة الانطباع وانما  
 اضطر الى اطلاق ذلك اللفظية لفيض العبارة وهذا قريب مما افاد  
 الصمد الابصار انما هو باضافة اسراقية بية النفس والبصر <sup>اي ذهبت قاربي</sup> منقولة  
 بالمقابل وارتفاع الموانع **والنفس قوى من مدركات** اي آلات الادراك  
 كما مر فانه المدرك حقيقة هو النفس والمراد ما يشترك الادراك  
 والحفظ والخيال والحافظة **بالهنة** باختيار محالها او مدركاتها **والحس**  
**المشترك** وهو قوت مرئية في التجويف الاول من الدماغ يدرك بها صور  
 المحسوسات باسرها وذلك سميت بالحس المشترك كما اشار اليه بقوله  
 الذي هو بالنسبة الى الحواس الخمس كقوت تنهيت في انوار غرضه فانه  
 لا عصاب المؤدية للحواس انما هي كلها ثابتة من محالها فكلها



تلك الحواس بأسرها متشعبة منها فاذا اترسم في واحد منها صورة  
تأدت اليها فادركتها بعد غيبوتها عنه وحيثما <sup>في الحواس الظاهرة</sup> الملوحة تأدي الصورة  
فانما هو بتأدي الروح الحاصل للصورة او بحديث تلك الصورة في المتأدي  
اليه لا بانتهال الصورة بعينها فانها عصبه يستحيل انتقاله والدليل  
على وجود تلك القوة انه انما يسمى بشاهد صوراً غيبية لا بوجودها  
في الخارج وتلك المشاهدة ليست بالحواس الظاهرة لا بمصداقها <sup>جزئية</sup> الكبريا  
بالموجود الخارج ولا بالمكانة بل بالادراكها في النقطة كل سيم في  
كيف والحواس الظاهرة معطلة في النوم ولا بالمعقل لما عرفت منه انه  
لا ينطبع فيه الامور المقدارية فهي اذنه بقوة بالهنة هو المراد بالحواس  
المشترك **وهو الذي يشاهد صوراً في المنام معاً** لا على سبيل التحيل  
فهي انه لا يفرد في النوم بيه ما يشاهد فيه وبيه ما يشاهد في النقطة  
ومقتضى هذا انه ما يدرك على سبيل التحيل غير مدرك بها وصرح في غير  
هذه الرسالة بانه ذلك الادراك بالخيال قال في الالواح واما الخيال  
فلا شك فيه بما يتخلل منه الحواس والمبصرات والمزوقات وغيرها  
فيكون على انه صور جميع الحواس يبق في زمانا واما الحواس المشتركة  
فيظهر بما يفرد بيه ما يتخيله وبيه ما يشاهده معاً في المنام

او عند غرض طويل فانه لو كان المشاهدة بالخيال كماه كل متخيل مشاهد  
فاذا له الذي يشاهد الصور من جميع الحواس لهوا الحواس المشتركة ومنه  
في الاشياء وكلهم غيره مشعر بخلاف كيف والخيال ما فظ للصورة فلا يكون  
مدركها على قواعدهم بل كيف ولو كان كذلك لكان الصور المزودة  
في الخيال متخيلة دائماً ويمكنه ان يقال انه اختلفت الصور المتخيلة والمشاهد  
في المنام لا يدل على اختلاف مدركها الجواز انه يكون مدركها الحواس المشتركة  
وانما يتأدي معانيه على النوم لتفطن الحواس الظاهرة وعزم من جهة  
مدركها فتتفطن النفس اليها بالكلية فينتصف تلكا فانما واما  
في النقطة فالصورة الحسية تراها فانها في ذاتها تظهر والنفس في المنام  
باستعمال الحواس الظاهرة مادامت صالحة لذلك اميل في اذنت في النقطة  
فمدركها اجلي عند **فاز انقطعت** كانه مدركها القوى الباطنة  
اجلي وكما كانه ذلك لتفطن اقوى كانه ذلك الجلاء اتم اللزوم الا  
انه النفوس القوية التي لا يشغلها شأ نه حية شأ نه فانه يقع لزم في النقطة  
مع سلامة الحواس ما يقع لغيرهم في المنام بل ما ليس في وسع غيرهم  
اصلاً هذا والله انه تدق النظر وتقول ليس مراد الشيخ بما ذكره انما  
ادراك الصور الغير المشاهدة الى الخيال بل غرضه انه تلك الصور



بذكرها المتخيلة بسبب تخافها في الخيال ووجودها فيكونه معل  
 الاستدلال انا نذكر ما احسنا به من الصور بعد خيوتها على الحواس  
 الظاهرة او كما على سبيل التخييل فلا يدرك تخافها في قوتها واللازم  
 ان ذلك الصور بعينها واستادهم التخييل والتكوين في التخيلة  
 لدينا في استاد ادراك الصور ايها بل ربما يستلزمه فتدبر فعل الحقة  
 لا تجاوزه **وهو الحواس بالهنة الخيال** وهو قوة مرتبة في افان التخييل  
 الاول من الاماخ **وهو فزاة الحواس المشتركة** يقو فيه الصور المحسوسة  
 بها بعد **والها على الحواس** اي الظاهرة والحواس المشتركة وانما جعله  
 فزاة حواس مشتركة فقط مع انه مركبات جميع الحواس الظاهرة مخزنة فيها  
 على محسوسات الحواس الظاهرة لا تدرك بسبب الاقترانه بالخيال فانه ادراكها  
 اياها محتاج الى احاس جدير منه خارج بخلاف الحواس المشتركة وتفصيل  
 الدليل على وجود هذه القوة انا اذا شا هذا صورة ثم ذهنا اخرها  
 ثم شا هذا هامة اخرى فحكم خيلها بانها هي التي شا هذاها قبل فلو  
 لم يكن تلك الصورة محفوظة لم يكن هذا الحكم كالوصات **نسبية ونزاهة**  
**القوة العقلية التي بها التركيب** بيه الصور بعضها مع بعض وبينها وبينه  
 المعاني بعضها مع بعض **والتفصيل** بالتفصيل السابق كما ينص عليه

ذات اجناسه وهذا تركيب الصور او فساد لرأس ورجليه وهذا تفصيل  
 الصور وقس عليه النفسية لا خبر به تركيبه وتفصيله **والاستنباط**  
 اي استنباط الصناعات والعلوم في الانسان وكيفية تسيرها لا استنباط  
 الصناعات ظاهرة وتسيرها لا استنباط العلوم انما هو في اقتناص الح  
 الاوطى باستعراض ما في الحافظة من المعاني هكذا قالوا وقالوا ايضا  
 ان النفس قد يستعملها بواسطة القوة العقلية حتى انما يستعملها في التمييز  
 الفكري واستعمالها بواسطة القوة العقلية اما مفردة او بمساعدة  
 الوهم وقد يستعملها بواسطة قوة الوهم فقط وانت خبر بانه استعمال  
 النفس لها بواسطة القوة العقلية انما يتصور بانه يستعملها اولا  
 في خبرتها بالصور والمعاني فينتزع بها منها الخصائص ويأخذ النفس  
 بالقوة العقلية المعاني الكلية او بانه يحاكي تلك العقول بالخيال  
 المدركة بها فانها قوة حسانية لا تميز بنفسها انه في ادراك الهيئة  
 كما عرفت فنقطه ذلك كيد لا نزل بطواهر اللفاظ واحتمل هذه القوة  
 متحركة دائما لا تسكن في النوم واليقظة اصلا ومنه شاها من الحسية  
 والعقولة وربما حاكك الكيفيات في المراجعة كما انه السوادى يرى  
 في الخلق الارضنة والنفوس النيران والبلغم الحياه والسبح



ولذلك يستدل الالهياء بالمناجات على الامزية ولكل نفس خاصية  
 في تلك الحركات فربما كانت بامر يحاكبه غير لها بامرها وذلك كما  
 تبين الرؤيا يختلف باختلاف الأشخاص ولا بد فيه من تمام وقد  
 يحاكبه الشيء بغيره فانه انما يميزه بجمعه في صفة مشتركة في الأكثر فربما  
 انتقل منه صفة الى الاخر كما ان البكاء في الرؤيا مفسر بالفرح والموت  
 بظهور العمر في غير ذلك مما يعرف الله **وهذا الوهم** وهو قوة مرتبة  
 في اخر النجوى الاوطة من الدماغ يدرك المعاني الجزئية المتعلقة  
 بالمحسوسات كادراك انشاء معنى في الذئب والولد به يربح عند الادراك  
 ويعطى على انساني وهو سلبها قوى الحسية والدليل على وجود هذه  
 القوة ان المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات مركة وذلك الادراك  
 لا يكون بالحواس الظاهرة وهو مركب ولا بالحواس المشتركة لانها لا تدرك الا  
 بالمحسوسات كما مر وليس مما يدركه النفس بذاتها اذ لا ينطبع فيها  
 صور الجزئيات الحادية وانت فيد بانه لم يتبين ان الحس المشترك  
 لا يدرك ما سوى الصور ولا هديه بل انما يتبين انه يدرك الصور  
 وذلك لا يتنرم عدم ادراك ما سواه والتسليم بانه الواحد لا يصدر  
 عنه الا الواحد لا ينم ههنا **وهو** اي الوهم الذي ينزع العقل

في قضاياه فانه قلت الحاكم هو العقل كما تقر عندهم وكيف ينزع العقل  
 في احكامه والمنزعة انما يتصور لو كان له حكم قلت ذكر المحقق الوهم  
 في نقد المصل اذ لا شيء منه الحواس يحاكم وقيل عليه انه الشيخ في الشفاء  
 اطعمه الحاكم على تلك الحواس فانه قال بعد بيان تفاوت الادراكات في  
 التجرد وبهذا يفهم ادراك الحاكم الحسي وادراك الحاكم الحيواني وادراك  
 الحاكم الوهمي وادراك الحاكم العقلي وقال في الشفاء ايضا في صفة  
 الوهم وهو الرتبة الحاكمة في الحيوان كما ليس فصل الحاكم العقلي  
 ولكنه مختلفا <sup>تخيلا</sup> مفردا بالجزئية وبالصورة الحسية اقوال الظاهر ان  
 الحاكم هو النفس فانه اعلم انه المدرك المصدرة لقيم زيد مثلا كما  
 ان اعلم ان المدرك لزيد كيف لا وهم جعلوا المدرك نفسا والحواس  
 كلها اية اعتبارا على ما ذكرنا فادراك الشيخ من كونه تلك القوى حاكمة  
 كونها اية الحكم كما يطعمه عليها المدرك بهذا المعنى فانه قلت فيد يكون  
 للحيوانات العجم الحكم ومعلوم ان الافعال الاختيارية مبدوقة بالقدرة  
 بتدبير الغاية قلت تلك الحيوانات العجم ليس لها الحكم الفصل الواحد  
 في هذه النظرية والجزم كما علم من كلام الشيخ وادنى مراتب التصديق هو النظر  
 فلا يكون لها التصديق بل لها الحكم التخييلي مثل ما لنا في القضايا التخييلية



وذلك كخاف في الافعال الاختيارية ولا حاجة الى النظر والجزم بل قالوا  
الناس في باب الاقدام والاجسام الطوع للتخييل منهم للتصديق فما اشتهر  
منه انه لا بد في الافعال الاختيارية من التصديق بترتيب الغاية اريد بها  
التصديق فيه ما يشترط التخييل فانه قد سمي تصديقاً مسمى كما ساء الشيخ  
حكماً مسمى ايضاً وكما جعلوا السحر صدى الصناعات الخفية المودعة في  
التصور وامثال هذه المسامحات في كلام الحكماء كثير فانهم لم يلتفتوا  
الى جانب العبارات الا بقدر يتوقف عليه ايصال المعاني الدقيقة الى  
اللفظية ومن ذلك مما لا يخفى على من له استعداد الفلسفة واما  
من يسهله ذلك الاستعداد فلا يعياً شأنه بل لا يلتفت اليه وكل  
ميراثاً ضلوه له ثم هذا الحكم التخييلي في الحيوانات ايضاً انما هو  
لنفوسهم مجردة كانت او غيرها فانما كما نعلم ان الحكم يتناول الامكان  
نفوسنا نعلم ان الحال فيها ايضاً كذلك بالحدس الصائب فالحكم مطلقاً  
سواء كان حكماً تخييلياً او عقلياً هو النفس فمنازعة الوهم العقل  
انما هو بمنزلة النفس بذاتها يحكم حكماً وبواسطة استعمالها حكماً  
مخالفاً له ولما كان النفس سريع الانجذاب الى الوهم لفاتة الى استعمالها  
فقد لا يتخلص حكم العقل عما الحكم الذي هو بمنزلة **حتى**

ان المنفرد بحيت في الليل يؤمنه عقله الحاكم بانه الميت ينبغي ان لا يخاف  
منه لانه جراد والجراد ينبغي ان لا يخاف منه **وتخوفه وهم الحاكم**  
بانه الميت ينبغي ان لا يخاف حكماً تخييلياً غير مبني على دليل ورجحان  
ينبغي تخوفه على اجماله العقل حتى انه ينزج منه جدا **وهو**  
**فما يقضي العقل في امور غير محسوسة** ان يحكم فيها باحكام المحسوسات  
فيحفظ مثل حكمه بانه كل موجود فهو محسوس **حتى ان الذي يتبعونه**  
**قضاياهم منكرويه ما وراهم المحسوسات ولم يتفكروا انه يحق قولهم**  
**بل اوهاهم التي بها يحكمونه هذا الحكم** تخيلاتهم ونفوسهم لا  
**يحسب بل لا يحسبه الجسم** الذي هو اظهر الموجودات عندهم **لا السطح**  
**الظاهر** والا محسوس به ايضاً بواسطة الكيفيات المحسوسة القائمة  
بها **وهو حكمه** اي تحته فانحصار الموجود في المحسوسات بطلان  
بانه توجه العقل والخاصة المذكورة للوهم قد على مغايرتها للواقع  
العقلية ومنه **الحواس الباطنة الحافظة** وهي فوق مرتبة في التخييل  
الاخير من الدماغ تحفظ مدركات الوهم بحيث لا يختلج الى ادراكها  
بعد ان يؤول الى تحسوس ادراك جديد ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى  
الحس **النزوع** وما يقع النظر فيه ههنا ان المعنى اذا زال عنه الوهم



فانه بقوله حفظها بعد فلا حفظه ثانيا انما هو بالوهم فالذكر بهذا المعنى  
 يتم مادراك وحفظ ومبدأ الاول هو الوهم ومبدأ الثاني الحافظة وانه  
 زال عنه الحافظة فاسترجاعها انما يكونه بانه يقبل الوهم بالقوة التخييلية  
 على ما في الخيال من الصور واستعرض واحد واحد منها يكونه كانه يشاهد  
 الامور التي لهذه صورتها فانه يحضر له الصورة التي ادرك مع المعنى  
 المحظ لا مع المعنى كماله من خارج فالذكر بهذا المعنى يتم بتعرف  
 في تلك الصورة وادراك بهذا المعنى واختار له ومبدأ الاول  
 التخيلية ومبدأ الثاني الوهم ومبدأ الثالث الحافظة فلا حاجة لذلك  
 والاسترجاع الى قوة سادسة بل تلك القوة هي حافظة من حيث  
 صيانتها ما فيها ومتذكرة لدرجة استعدادها لاستنباطها والصور  
 بها مستعدة اياها اذا فقت كذا قيل اقول وانت تعلم ان التفصيل  
 المذكور يطعن بالادراك الثاني انما هو بالوهم سواء كان المعنى باقيا  
 في الحافظة او لا فخصيصة الحافظة في الصورة الاولى من حيث توقف  
 ذلك الادراك عليه ومفليتها في الثاني بمعنى اختار له ذلك المدرك  
 فيه فتنسبة التذكر الى الحافظة دونه الوهم ليس بذلك والصحيح  
 على المشهور من كونه المتذكرة هي الحافظة فقال **وهي التي يكون بها**

دور الذهن المستجمع  
 لا يحفظ ولا يستجمع  
 ادراك مادة ولا يحفظ  
 ادراك بالخط فاف  
 ادراك بالخط فاف  
 ادراك بالخط فاف  
 ادراك بالخط فاف

**ذكر** بالوهم يختص بالقبلي على الاشهر ويجوز فيه انكسر ايضا  
 بانكسر يختص باللسان على الاشهر ويجوز فيه الضم ايضا **سائر الوقوع**  
**والاصول الجزئية** اذ الكليات قد انتزعت الجواهر المفارقة وما كان  
 تغاير الحواس الظاهرة وتغاير محالها الظاهر الاسترة به لم يتعرض  
 له ونسبه اجبالا على تغاير الحواس الباطنة وتغاير محالها بقوله  
**ولعل من الحواس الباطنة موضع من الدماغ يختص به** بمعنى انه لا يكون في  
 ذلك الموضع غيره كما علم من تبينه محالها على ما في التلويحات والنجاة  
 او لا يكون ذلك الحس في غير ذلك الموضع كما يدل عليه قوله بعد ذلك  
 واختصاصها بمواضعها على المعنى المشهور وعلى الوجهية لكل ما ذكره  
 في الاسارات انه محل الخيال الروح المصوب في الباطنة المقسم لاسيما ان  
 الاخير ومحل الوهم الدماغ كله لكنه لا يخصه بالتجريف الاول ولها ما اخبرها واكثرها  
 التخيلية في الجزء الاول من التجريف الاول اذ على هذا يتوارد بينهما  
 تلك القوى على محل واحد ويختل ذلك الحس باختلافه مع سلامة ما  
 من الحواس وبذلك عرف تغاير القوى واختصاصها بمواضعها كما يشهد  
 به التجربة واعلم انه ذكر في القانون بعد ذكر الوهم والقدرة القوة  
 لا يتعرض للطبيب لمعرفتها وذلك لانه مفاد افعالها تابعة لمفاد

الغياية مثلا زمانه في هذه المادة كما يظهر بآثاره في تفرقه



أحوال قوى أخرى مثل التخييل والخيال والذكر الذي سيقوله بعد الطبيب  
 لما ينظر في القوى التي إذا حقها مفعلة في فعلها كما كان ذلك رضا فانه  
 كانت المفعلة تحكمه فعل قوت بسبب مفعلة لحقت فعل قوت أخرى وكانت  
 تلك المفعلة بسبب سوء مزاج أو فساد تركيب في عضو ما فيكفيه انه  
 يعرف انه خوف تلك المفعلة بسبب سوء مزاج ذلك العضو وفاداه  
 حتى يتذكره بالعلاج وينحفظ عنه ولا عليه انه يعرف حال القوت  
 التي إنما يحقها ما يحقها بواسطة إذا كان قد عرف الحال التي تحقها  
 بفرد واسطة هذا الكلام وفيه اختلاف بأنه طريق التجربة لا تتم  
 في الواهية ثم انه المصنوع للعلم ههنا على المساحة والتبايع المشهور  
 فانه مفعلة في غير هذه الرسالة انه الخيال والواهية والتخييل قوت  
 واحدة لها أفعال متعددة سمي بحسبها بأسماء مختلفة فله حيث  
 يتعلم بها حفظ الصور خيالاً ومنه حيث الحكم والهره ومنه حيث التفصيل  
 والتركيب متخيلة وذكر انه الدليل على تغير هذه القوى انه جعل تغير  
 الأفعال فلا يتم فانه الحس المشترك عندهم أيضاً مركة بمركات  
 جميع الحواس لها الهرة وانه كما اختلار البعض مع بقاء البقاء في نفس  
 التجربة لا نفس بذلك لا سيما فيما يتكرر مواضعها أو يتقارب كثره

الشيء فانه اختلار مقدم بطه مع سلامة مؤفره صعباً لا ثبات  
 كيف وفعل بعضها يتوقف على فعل غيرها كفعل التخييل على فعل  
 الخيال والوهم والحافظة وفعل الوهم على فعل التخييل بل على فعل  
 الخيال أيضاً في الجملة فكيف يتحد واحد منها وسلم الباقيات والذكر انطباع  
 الصور في الحواس لمخالفة المدرك بما يزداد مقدار على مقدار محل الحس  
 بالاضعاف فالحاصل فيه لا محالة يكون اصغر منه فكيف ينطبع عليه  
 وما يقال منه انه النفس يستدل بالهوية وانه كانت اصغر منه المرئي على عليه  
 المرئي في نفسه بمعنى انه مقدار صورة تعكسكم يكونه اصل مقداره بالحل  
 لانه ادراك مقدار المرئي بالمشاهدة لا بالاستدلال وكذا يستحيل عند انطباع  
 الصور في المرآت لاختلاف مواقع الصور منها باختلاف مقامات النظارة  
 ولانه يرى الصورة حاضرة في عمود المرآت بحسب بعد ذي الصورة عنها  
 وبما كان ذلك البعد بحيث لا يقرب به عمود المرآت كما است المرأة  
 بأصبعك وهي بعيدة عنه وجهك بذراع فأنك ترى فيه منظر لا يصح  
 والمرأة وبه صورة الوجه مسافة ازيد منه عمود المرأة بكثير والحواس  
 في الصور الخيالية وصور المرأة صاحبة معلقة لا في مكان بل هي موجودة  
 في عالم آخر متوسط بين التجربة والنم والتمتع التام سوى عالم المثال  
 بالحواس والمرآت في صور معلقة



والنفوس نشأ لها هناك ولها مظاهر كالمراة والذكر تحفظ النفس  
الجزئية في الحافظة اذ ربما اجتهد الانسان جهدا عظيما في تذكر شي من  
فلا يتأتى له ثم قد يتفوه انه يتذكره بعينه فلو كان محفوظا في بعض  
قوى بدنه لما غاب عنه بعد نفوس الشيد بل المعاني عند حفظه في النفوس  
المنظمة الساموية كما ان الكليات محفوظة في الجردات نعم جزاها  
يتعلمون بالحافظة استعداد استفادتها من الخزانة وحقيقة الادراك  
عند اضافة اشراقية للنفس بالنسبة الى المدرك وتلك الاضافة  
ربما ترتب على استعمال الحواس وربما تتحقق بدونه فانه النفوس النشئة  
عنه لا بد ان ربما نشأ لها امور تنيقه انما ليست نفوسا في بعض القوى  
البدنية والمناهات باقية مع النفس ما بقيت وكذا الانوار العاليه  
يشاهد بعضها بعضا وليس بهرهما يجمع العلمها بل علمها يجمع اليه  
فهذه القوى كلها في البدء طلق ما في النفس من افقه من قوة المناهات  
هذا خلاصة ما هو عليه وتحقيق الحرفيه مما لا يتيسر الا لاهل التجربة  
ولما فرغ من تفصيل القوى المدركة شرع في تحقيق القوى المدركة  
وهي ما باعثة غيرها واما فاعده لها وقدم الاولى لتقديم فعلها فقال  
**والحيوانات قوى شوقية** تنبعت عن القوى المدركة ذات شعبيته

منها شهوانية جبلت **بجلب اللذيم** طلبا للذة وتنبت عن  
احتقار الملازمة في الشيء مطاوعة كانه اول **وعفوية** فلتقت دفع  
**ماله ليل** <sup>المنافع</sup> **بجلب** الاحتقار مطاوعة كانه اول على وجه العفوية  
وتلك القوى الشوقية في القلب كانه الطبيعة في الكبد الاله الشوقية  
لا توجد في كل عضو شي منها او شبرها بخلاف الطبيعة فانه الجذب الى  
والسوداء دفع والتغذية والتنمية متغير منها الى الاعضاء على اربهم  
كذا في المطارحات وهو خلاف ما في القانون فانه جعل القوى لنا  
صوانية هي مبدأ الحياة واحداث قبول الحركة والحس ومبدأها القلب  
وطبيعية هي مبدأ التغذية والتنمية وتوليد مثل ومبدأها الدماغ  
تعم المبدأ الاول في جميعها هو القلب على ما نقله ارسطو طامس وتجنه  
واعلم انه كونه قوى الشوقية واحدة هي عفوية باختيار وشهوانية  
باختيار او منفردة محد تأمل وعبرة المص في هذه الرسالة وغيرها  
غير مضمرة باصلا صوابه وانه كانت ظاهرة في الوصف وكذا العبارة  
النباهة **وقوى الحركة** **تباشر التي** **منبثة** في الفضلات من شأنها ان  
يشيخ الفضلات بجذب الاوتار والرحوبات والاعصاب او ترغيبها  
بتمريضها واعلم انه الحركات الاختيارية لها مباد مرتبة ابعدها

هذا القيد ما حققه من شرح الاشياء  
والنباهة والتفويحات ولا بد منه ان  
قد يكونه الميل الى دفع الضار لا على وجه  
العفوية فلا يكون عفوية كانه دفع  
الوزنات البدنية من الامراض وغيره  
من الحرارة والبرودة



حركة القوة المدركة وهي خيال والوهم في الحيوان والعقل الصالح  
 بتوسطها في الانسان وذلك لانه الى كمال الاختيار به يتوقف على تصور  
 العقل وملاحظة ترتيب جراته ورفع الضر عليه فانه القصد الى خير  
 المتصور به محال والعقل الاختياري بدونه التصديقه ترتيب الفاتحة او هو  
 في حكم التصديقه به محال ضرورة ويلزمها فوق الشوق فانها تنبئ عن ادراك  
 الملازمة والمنافرة وهي الرتبة في القوى المحركة كما انه الوهم هي  
 الرتبة في القوى المدركة وبديل على مغايرة الشوق للادراك تحققه  
 الادراك بدونه وقد اثبت بعضهم بينها وبين الحركة الفاعلة قوة  
 اخرى هي مبدأ الغزم والاجماع المسمى بالارادة والكراهة وهي التي  
 يصح بعد التردد وفرقا بين الشوق والغزم بان الانسان قد يكون يريد  
 التنازل ما لا يشتره وكما رها ما يشتره وقد نازع فيه المصنوع بان  
 الاجماع هو كالشوق وليس نوعا آخر بل الشوق تشاك حتى يهيئ مجرى  
 فليس هناك قوة اخرى يكون مبدأ الاجماع ولذلك لم يذكر ما في هذه الرتبة  
 وخبرها فانه قلت الشوق هو الميل الطبيعي الذي ليس به رغبة والغزم  
 هو الميل الاختياري الذي يتبع الرتبة في الانسان وظاهر مغايرتها  
 وايضا ربما يحصل كالشوق بدونه الغزم كما في الذات المحركة لذاته

الغلوب للشهوة الذي يكف نفسه عنها لئلا يكون الغزم كالشوق  
 قلت لا شك انه ميل النفس الى الفضل لا اختيار مطلقا انما يعقب  
 ترتيبا لفاية غايته انه ذلك الاحتقاد قد يكون حكما وهما خبر مبتدئ  
 على رتبة وربما يعمل الرتبة فيلزم ان الشوق في جانب الخلف فيحصل ميل  
 الاقوى الى ذلك الجانب فحصل الفعل على وفقه فالميل في الشهوة ترتيب  
 على اعتقاد النفع الا انه الاحتقاد في احدها وهي وفي الاخرى فكري وليس  
 احدها طبيعيا لانه الامر الشوري لا يكون طبيعيا على ما هو المصطلح في الشهوة  
 وبالجمل لا نزاع في تسمية احدها طبيعيا والاخر اختياريا بعد تحقيقه المعنى  
 وانه ذلك الاختلاف لا يوجب كونها نوعين مختلفين واما ان هذا الغلوب  
 فلا يتم انه حصل له كال الشوق كيف ولو صح ما ذكرتم لم يكن الشوق منه  
 مبادي الافعال بل الارادة المخالفة في النوع والفرق هو في هذه الشهوة  
 قد حصل الشوق بكماله لا الجانب المخالف للارادة فلا يتحقق في جانب الارادة  
 صراحة فاحتماله كونه الشيء الواحد من قوة الفضل والتكليف معا في حالة واحدة  
 لا ينفك لا احتمال في انه يكون الشوق الاقوى الى جانب الخلف ويتحقق  
 شوق ضعيف على وقد لا ارادة فيكون الشوق منه مبادي الافعال باختيار  
 ذلك لاننا نقول لا دليل على ثبوت الشوق الضعيف على وقد لا ارادة



في الصورة المذكورة بل الظاهر استفاؤه وبالجملة فعبارة بيا وايضا  
 لما كان الشوق عندكم هو الميل المرتب على الاستحباب في التخييل المسمى عندكم  
 بالذات المحركة لئلا هذا الغالب غير مشتري اصله بالذات المحركة  
 ان الصورة ضرورية ان الارادية مرة غير مشتري اصله وتترك  
 الذات المحركة لئلا هذا الغالب غير مشتري اصله بالذات المحركة  
 ان البحث من خواص المطالب ولم اختر على تفصيل فيه من قبل القوم فلا  
 بأس ان يفصل فيه الكلام على ان يتضح المرام وينفصل الخصام فنقول لا يخفى  
 عليك اذا حكمت وجدناك ورفقت رفقة الجلال جانبنا انا ان الصورة نا  
 شيئا لنبدأ عندنا وجدنا من طبعنا ميلا قويا اليه فربما لا يعارضه فينا  
 راح الكف عنه فندويه وربما يعمل الروية فنجي ان الصلوة في تركه ورح  
 فنجي فينا ميلا مخالفا للاول داعيا الى خلافه وربما غلب علينا فكفنا  
 النفس عنه مع بقاء الميل الاول بحاله من غير تبدل فيه كما في التلطف  
 في قوله تعالى يستريحه جدا مع بقاء كمال الاستراولة وربما غلب الميل  
 الاول فترتب عليه الفعل مع علمه بما يعطيه الروية من الصلوة في الكف  
 ويحققه ميل ما الى الكف بسبب ما يلاحظه من الصلوة كما لفهوم الذي  
 ينسبه الى من فكل ما يعلم فدره شبه تخالف الميل في القوة المحركة

تخالف الحكم العقلي والوهمي والتخييل في القوة المحركة بل هو مستند اليه  
 فتأخر من ذلك ان فينا ميلية متغايرة اما بالنوع او بغيره وانه الفعل  
 قد ترتب على كل منهما روية لا فرسوا ولم يوجد الا خلاصا لكل شرهونه من  
 روية ملازمة الصلوة الفكرية او وجد تخالفه لكنه كان معلوما كما مر من ان  
 المفهوم المباشر لما يحكم عقله بفره فانه الفعل في ترتيب على الميل الشرهوني  
 وكما لا كل ما يستريحه ولا يتفر عنه بانه لا يكون له نيزا ولا شيئا أصلا ولكنه  
 يأكله ما يلاحظه من المنفعة والاكل للشيء ما فيه الصلوة فانه العقل فيهما  
 يرتب على الميل الثاني روية الاول وبالجملة الفصل قد ترتب على كل منهما روية  
 الاخر ولا شك ان ترتب الفعل على احدهما مع تحقق الاخر لا يعقل مع  
 تساويهما بل انما يكون الغلبة فايها غلب على النفس طاعته للفق  
 المحركة اذا تحققت ذلك فانه ففهم اسم الشوق باحد الميلية والغرم  
 بالآخر لم يكن شي منهما بخصوصه من مباري الفعل الاختباري لتحقيقه  
 به وانه كل منهما كما عرفت بل يكون في القوة المشتركة بينهما وهو الميل  
 الشامل لهما بشرط الغلبة على النفس مبدأ له فانه لم يجعل الغرم غير الشوق  
 فكانه نظر الى ان الشوق معدود في المبادي فينبغي ان يراد منه الميل  
 الشامل والالتم بكونه هو بخصوصه من المبادي كما مر من جعله غير الشوق



فقد فصلت الشوق باحد الجنبين والعزم بالآخر وزعم انه لا يكون شئ منها  
 بخصوصه مبدأ كما عرفت فلا يزيد المبادي على الثلثة وقد جعل ذلك ليعلم  
 العزم مبدأ افرضاير الشوق فيختل مقصوده فالحاصل جميع ذلك  
 انه الجنبية متفاريه نوى او ضفا لكه الذي هو ممة المبادي امر واحد  
 هو المبدأ المظهر بشرط الغنية والرسوخ فيجعل العزم مبدأ افرولا  
 الشوق بطه فالحكم بانحارها نوحا قول من غير ثبت ولا يتوقف المقصود  
 اعني عدم كونه العزم مبدأ افر على ذلك هذا ما حصلته بنظره اظهر  
 وفكري الفاتر ولعلك اذا صطقت بجوانب العقل وكثفت عليه حبه  
 البهيرة حبه عنم الجبال انكشف لك حبه ومه جلية الحال نقاب الخفاء  
 والاشكال **وهل جميع القوى المحركة والدمركة هو الروح الحيواني**  
**وهو جرم لطيف بجاري يتولد منه لطافة الاضداد وكثافة الاعضا**  
**وتنبت منه التجويف لا يبرمه القلب** فانه تجويفه لا يبرمه مشغول  
 بجذب الغذاء منه الكبد **وينشأ في اليد** بواسطة شرب الماء الذي  
 هو مركبة فيه **بعد انه يكتسب السلطان النوري من النفس النطقية**  
 اما متعلقه بقوله ثبت او بقوله هل والمراد بالسلطان النوري  
 الكيفية النورية التي يوصله من النفس وبها يستعمل ليقول تلك

مواكي فرائد على روح حيواني  
 اول برغم لطيفه كذا اضداد  
 لطافة من اوله وكثافة من  
 اعضاده من اوله فليس تجويف  
 ابرز من جميع تله ما غلب  
 روح نفس ناطقة نورية ساطقة كذا  
 قديرة حكمة برمود روح حيواني  
 برشقة وما حقه حقا كذا روح  
 نفساني ويرر ورشقة كذا حكمة  
 كبر كذا روح نباتي ويرر كذا حكمة  
 ونامية ومولده كبر

القوى منه والهب الصور فانه تعلمه النفس به يفيد لطافة ونورا او  
 القوق الحيوانية التي هي مصغ ليقول سائر القوى وهي مبدأ حركة الروح  
 في الاعضاء على ما هو مذكور في كتاب الطب لكنه قال في شرح القانون انه  
 انما يفسوف لا يعتقد هذه القوى وجورا البتة والحق ان مزاج الروح  
 غير متسا به بل لكل قط منه مزاج مناسب للمفوض الذي هو موطنه سواء  
 جعل المبدأ الاول هو القلب كما هو مذاهب الحكماء او جعل كل عضو مبدأ  
 الاول لما يظهر فيها من الافعال كما هو مذاهب جماعة اطباء ازولوا تحت  
 المزاج لا تحت الآثار وذهب الحكماء وجمهور اطباء الاله الروح يتولد  
 في القلب وينجذب منه قط الى الكبد وقط الى الدماغ لكنه الحكماء  
 على انه القوى ايضا يفيد خيرا في القلب وانه لم يظهر الافعال الا في  
 تلك الاعضاء وخالفهم الاطباء فقالوا تلك القوى انما يفيد في القطر  
 المنجذب الى تلك الاعضاء فوق الحس والحركة تفيد على القطر البتة  
 الى الدماغ وقوة التغذية والتنجية على القطر المنجذب الى الكبد وذهب  
 جالينوس الى انه الروح يتولد في الدماغ وينتقل منه الى غيره وذهب  
 الشيخ في التلويحات بانه مزاج الروح حار فيجب ان يكون المفوض الذي  
 يتولد منه حارا ايضا كثيرا لحرارة لاقتفاء توليد الاله لطيف والتغير







بما لا يشك في انفسنا حقيقة في سواء  
 كما قد ذكرنا في الحقيقة او من غير  
 وكذا في الامور وقام اليه حكمة  
 بالافاضل بهذا المعنى لا يتعدد  
 يتعدد الالات فلا بد من حكمة  
 ان النفس قابلة لله لا لغيره  
 لا

**ولو كانت نفس زيد وعمر واحد لادرك احدهما جميع ما ادرك الاخر**  
**ولا يلزم كل من ادرك على ما اطلع عليه واحد منهم ضرورة ان نفس كل واحد**  
 عليه النفس لا فرق على هذا الفرض **وليس كذلك** بالبرهنة داورة  
 عليه انا لانهم يزعمون ذلك ان ادرك الالات المتوقفة على الالات  
 لكونه ادركها مشروطة بتلك الالات فلا يدركها الا بها وان ادرك  
 ادرك الالات المتوقفة عليها فلا يتم عدم اشتراك الكل فيها الا يرى  
 كيف اشتراك الكل في العلم بذواتهم لانه لم يمتح إلى الالات واقول  
 ان اتحاد النفس في الكل كما به جميع الالات ذات واحدة فيكون تلك الذات  
 مدركة بجميع تلك المدركات بجميع الالات فان كان نفس زيد وعمر  
 مثلاً ذاتاً واحدة كان مدرك زيد بعينه مدرك عمر وبالعكس وهو  
 لا يقال لما كان الادراك بالالات كانت مهيت تلك الالات مدركة  
 لتلك المدركات فلا يلزم كونها مهيت الالات اذ في مدركاتها ذاتا  
 نقول ان ادرك بالحيثية التقييدية فلا يلزم كونها مهيت تلك الالات  
 مدركة لكونه المقيد بتلك الالات مهيت حيث هو مقيداً واحتياطاً يادى  
 تقدير وجوده بكونه المقيد بكل الالة غير المقيد بالالة الاخرى بالذات ضرورة  
 فرض وجود المقيد مهيت انه مقيد فيوجد التقيد ايضاً وبكونه المركب

الادراك العقل نفسنا حقيقة في سواء  
 كما قد ذكرنا في الحقيقة او من غير  
 وكذا في الامور وقام اليه حكمة  
 بالافاضل بهذا المعنى لا يتعدد  
 يتعدد الالات فلا بد من حكمة  
 ان النفس قابلة لله لا لغيره  
 لا

مذاتة وهذا التقييد مغاير للمركب منها ومه تقيد آخر بالذات مغاير  
 النفس بالذات وقد فرضت متخفاً بها وان ادرك بالحيثية التقييدية فلا  
 يتناخ الاتحاد في الادراك ضرورة ان الفاعل الواحد اذا احده فيها فعال  
 مستعدة بالالات مختلفة كما هو الفاعل لكل منها الا يرى ان النفس  
 تدرك المحسوسات الظاهرة والباطنة بالالات متغيرة ومع ذلك هو  
 المدرك بجميعها فافهم هذا وما نقله عن بعض الصوفية من وصف  
 النفس في وقت آخر مه الوصف لا يتناخ التعدد بالمعنى الذي تحته فيه  
 كما في وصف الوجود عندهم لا يقال ان دليل المذكور ان على انه حقيقة  
 النفس ليست حجة الباري وامانه نفساً معيضة النفس لا يكون حجة  
 لعدم تعددها فلا يدل لا بد منه افهما مه الدليل الا فرادنا نقول ان  
 والوجود والامتناع لوازم لما هيته فما يكون ضرورة منه ممكن يكون  
 فزاده كذلك وكذا الحال في الوجود والامتناع فهو صفة هذا في  
 موضعه فلو كان الواجب نفساً معيضة النفس كان حقيقة النفس واجباً  
 لما لم يلزم تعدد الواجب لكنه هذا موقوف على اتحاد النفس في ماهية  
 او مكانه تعدد افراد حقيقة النفس المفردة كونه واجباً واجباً  
 يمنع ذلك هذا والدليل الذي يدل على انه ليس نفساً معيضة النفس وهو







فلا تتركها  
فلا تتركها  
فلا تتركها  
فلا تتركها  
فلا تتركها  
فلا تتركها  
فلا تتركها  
فلا تتركها  
فلا تتركها  
فلا تتركها

انك جانيها في استوار وجود  
يقول اول اولها

ابن جانب مستقبله استوار وجود  
يقول اخر اولها

يقوله **ولا محالة** لا بالذات ولا بالعرض **ولا محال** اي لامادة ولا موضوع  
كذلك ما شئت قدومه انتفع عنه

وانه كان امرا حال في نفسه فاشارة اليه بقوله **ولا فعل ولا تفعل قبل**  
**البدية** **ولا هيئات مكتسبة** كما يكونه **بعد البدية** اي بعد قطع علة البدية

فانه تعيينها في تلك الملكات المكتسبة عندهم من قال بعصا اهل الذمة  
انه تلك الملكات تجتمع في عالم المثال ويهيئ بذات النفس ويرجى بسببها  
المكتسب ما بانتفاء المحالة بالذات فتجريد واما المحالة بالعرض فلا

الكلام فيما قبل التعلوه واما المحل فلازها جوهر فلا موضع لها وليست  
بجسم ولا جسماني فلا مادة لها واما الفعل والانفعال فتتوقف على النفس

على البدية ان بذلك متجذرة العقل وكذلك الملكات المكتسبة  
وبالحجة نمايرها بما يحل فيها في لانه صول الشئ في الشئ فرع تمايز المحل

بعينه وانه كان غيرهما فلم يتغير فعله وهو ما فاعل وانه لفعل وهو  
ايضا محال لانه نقل الكلام الى تخصيصه الفاعل والالفة بها وفيه نظر

لانا بعد تسليم اتحادها في النوع تخلف تعددها بالفواعل والالات  
ونمنع ان نسبة الخارج الى الجميع سواء بل نقول كل من تلك الفواعل والالات

بذاته بوجوب ما هو معلوله فانه ذات العلة تخصص للمعلول من غير احتياج

في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة

في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة  
في قوله لا محالة

الخصص يخصها به والالتسل كيف وهم على انه تشبه العقول  
بالفرد على ما نقله شارح العينه واحتمل انه ذكر الشيخ في الرتبة الانشائية  
انه كل ماله نوع واحد فانما يختلف بعلل اخرى وانه اذا لم يكن مع الواحد  
منها القوة القابلة لتأثير العلة وهي المادة لم يتعيبه الا انه يكون معه  
نوعها انه يوجد شخصها واحدا وحصل ما ذكره انه يكثر افراد النوع الواحد  
لا يكونه الاسباب المادة في لا يكونه ماديا ينحصر نوعه في نفسه وهذا  
على تقدير تمامه يدل على امتناع تعدد النفس قبل البدية واختصاص الامم  
عليه بانه حلة تكثر الاشياء المتماثلة لو كانت تكثر محالها كانت المحال  
المتماثلة المتماثلة محتاجة الى محال اخر ويتسلل واجاب عنه المحقق  
الطوسي بانه الشئ الذي لا يكونه بذاته قابلا للتكثر فيجب ان التكثر الى شئ  
يقبل التكثر لذاته فلا يحتاج الى قابل اخر بل انما يحتاج الى فاعل يكثره  
فقط وانت خبير بما فيه لانه اذا جاز في نوع من الانواع اثنى المادة قبله  
التكثر لذاته فلم لا يجوز في غيرها كيف والدعوى كعينة وهو انه كل

نوع تكثر الافراد فيجب ان يحل يقبل تشخصه ثم على تقدير تخصيص الدعوى  
بغير المادة ينتقض خلاصة الدليل بالمادة واجيب عنه ذلك بانه مواد  
الا فلاز متغايرة بالنوع وينشئ من كل منها مقتضى نوعه ونوعه مقتضى

لانه خلاصة الدليل المستند منه  
النوع على ما اصابه الشيخ عليه هو انه  
تعيينه اما من الالهية او من المادية  
بما فيها وعلى ذلك يترجم  
في قوله يكونه معلولا لغيره وهو هو  
القدر نسبة المدعى وهو انه انما  
مع الواحد منها المادة لم يتعيبه ذلك  
ان هذه المتغايرة حادثة في المادة فلم  
يتمتع الحكم فيها بالتعدد



في نفسه وامانته والاشخاص الغضبية فالعوارض المختلفة التي تكون  
لهيولها الواحدة كالمفضل الواحد من الماء يقوم بنفسه حرمة وبابضه  
الاخر سواد والنفس من الماء واحد فالسؤال انما يتم لو كانت التقادير  
اللاصقة بالمادة الغضبية تنقسمات لها وهو مم بل عوارض تنقسم واحد  
قابل وانت تعلم انه هذا الجواب لا يدفع الاخر فوجه كلام المحقق بل هو  
جواب اخره ايراد الامم واقول الوجه انه معنى كلام الشيخ انه النوع التكثر  
الافراد محتاج في تكثره الى المادة لا الى تكثر المادة والاول اعم منه الثاني  
لا به تكثره اما ان يكونه تكثر المواد وكما في الافلاك وتكثر العوارض باللاصقة  
للمادة كما في هيول العناصر كيف وقد استدل الشيخ باختلاف الافراد الى المصل  
وحكم بانه لا بد منه القوة القابلة لتأثير المصل اعني المادة فلا احتياج  
الى المادة انما هو لقبول آثار المصل الموجبة لتكثر الافراد لا به تكثر  
الافراد تابع لتكثر المادة فلا يرد سؤال الامم عنه اصله وانما حكم الشيخ  
بالاحتياج الى المادة لا به اختلاف تلك الافراد ليس بالماهية ولوازمها  
بل بالعوارض فلا بد لها من محل وليس ذلك هو الشخص لعدم تحصيله بعد  
ولا الحال فيه لا به كونه الى حامل لتشخيص المحل غير مقبول بخلاف العكس  
فانه المحل الى محل وتخصه وعوارضه لا به المحل منقسم بالخلل ولا عكس

على موازنة تلك العواضل بالنسبة الى  
المارة عواضل غير ضرورية وبالنسبة  
الى الصورة ضرورية ٧٩

و تحقيقه ذلك انه تكتيد الفاعل للمعنى الواحد غير معقول كما انه توحيد الكثير  
غير معقول والعقول من الاول هو ضمه الامور متكررة يحصل منه مع كل  
منها ما يتغير الى حاصل منه مع الآخر والعقول من الثاني تأليف امر واحد  
منه ذلك الكثير متغير الكل من الاحاد فالنوع اذا كانه معنى واحد مجردا  
عن المادة ولا يقربها لا يمكنه للفاعل تكتيد اصله لا تكتيده في ذاته  
غير معقول كما مر وفي امور متغيرة اليه فرع وجوده فلا بد ان يتغير  
وجوده بمجرد يكونه اصله لا فراده ينضم اليها خواص مختلفة يحصل  
منها مع كل واحد من تلك العوارض فرد متغير ليحصل منها مع العارض الآخر  
وذلك انضم الامور المتغيرة الى المعنى مجرد الذي يقبل القسمة  
لا يوجب حصول امور متكررة فانه جميع تلك التغيرات منسوبة الى امر  
واحد فيحصل منه جميعها شيء واحد بخلاف انضم تلك الامور الى الوجود  
المتغيرة للقسمة فانه كلامه تلك الامور ينضم الى جزء منه فيحصل  
منه ذلك الجزء وذلك امر متغير ليحصل منه جزء اخر فاخر من ذلك جدا  
ولهذا الوجه اسد من الاول وابعد عنه الشكوك فانه قلت اختلاف تلك  
العوارض انه كانه لاختلاف خواص اخرى وهكذا الزم التسلسل وانه كانه  
ما هيتهما الزم انه يكونه منضم كل فرد نوخا منضم في نفسه وليس كذلك

فقد استأجره أحد الفقهاء الإنشائية  
فأمره بحجته بمنعه عنهم صلواتها فأداه  
لأنه غديره من التعلية بها



ضرورية اشتراك الافراد في انواع ما يعرفه شخصاً كاشكل والوضع و  
 غيرها لا يقال تحت الاول ولا محذور فيه لجواز ان يكونه اختلافاً  
 الاستعدادات المتسلسلة والتسلسل فيها غير محال لاننا نقول ما به لا يتبين  
 يجب ان يكونه امر محققاً في الشخص لا الهية مشتركة فلا بد ان يكونه  
 فيه امر يميزه عما حده من الافراد الموجودة نعم يجوز ان يكونه ذلك  
 الامر مستنداً الى امر سابق عليه بالزمان قلت تحت الثاني ويلزم لا تتأخر  
 الخواص في شخصية النوع لها او يتغير نوعها في فرد اما ابتداء وفي  
 بعض المراتب والتكامل والوضع وغيرها من الشخصات ان فرض اتحاد  
 انواعها في الاشخاص فيكونه لا افرادها شخصات متحدة النوع في الفرد  
 ولا محذور فيه بل هو الذي يقتضيه النظر العميق قائل واما الثاني  
 وهو كونه واحد فاشارة الى بطلانه بقوله **ولا يصح ان يكونه واحد**  
 لانه ان يقتضيه التعلق على وحدتها لزم ان يكونه كل واحد ما يدركه  
 الافراد مفصلاً ولذلك لم يذكره المصنف وان لم يوجب على الوصف  
**فينقسم ويتوزع على الابدان** وهو مح فانه ما ليس بجسماني اي ليس  
 بجسم ولا مال فيه ولا جزء منه **لا يتجزى** لانه الواحد اذا قبل انقسم  
 فان قيل لذلك الانقسام اولاً وبالذات هو المقدر وما حده يقبله

على كماله يولد والصوره ولم يقبله  
 قوله ولا جزء منه ولا محذور في الابدان  
 والصوره ليس محذوراً ولا محذوراً

اعتداز من انفسه كراية الاعراض فانها  
 قابله للانقسام النفس والوحدانية  
 قابله لها بتوسطها ٨٨

بتوسطه لهذا الانقسام الوحداني واما الانقسام العقلي فالقابل له عند الثاني  
 هو الابدان الاول والمقدر معدله وعند الاشراقيين نفس الصورة  
 التي هي حيز المقدر عندهم **بل هي حادثة مع الابدان** اذا اتهم استعداد  
 لقبولها ثم لما كانه ما تقر به من النفس انما نور مجردة وليست بعينه  
 الباري ولا جزء منه ولا قديمة بل هي فائضة من مبدئها حادثة  
 مع حدوث الابدان ربما لا يتقرر في النفس القاصرة المنورة للوهم ويتم  
 ان سبب فيضانه تلك النفوس الغير الناهية نقصانه في مبدئها نسبة على  
 دفع هذا الوهم بتجديد تفحصه قوله **رايت قبلة مستعدة** للاستقبال  
 بانه لا يكونه رطوبة مثلاً **لا يستعمل من النار** من غير ان ينقضي منها شيء بل  
 ابرته الشمس تضيئها النور على جميع الاحياء المقابلة من غير نقصانه  
 فيها فلا يتعجب من حصول النفس لنا لحقه عند استعداد الابدان من غير  
 ان ينقضي منه **واهمها القريب** الذي هو العقل النقي والبعيد الذي  
 هو المبدأ الاعلى **شيء** والفرق هو اننا يلبس حركته الوهم ببدء مثال  
 يوافق فيه العقل في الحكم المذكور بعد ان ثبت ذلك الحكم بالبهانه  
 فانه الوهم بعد قيام البهانه ربما ينبوعه قول النتيجة لما جبل عليه  
 من مقايضة العقول بالمحسوس فاذا مثله في المحسوس ينقاد للعقل



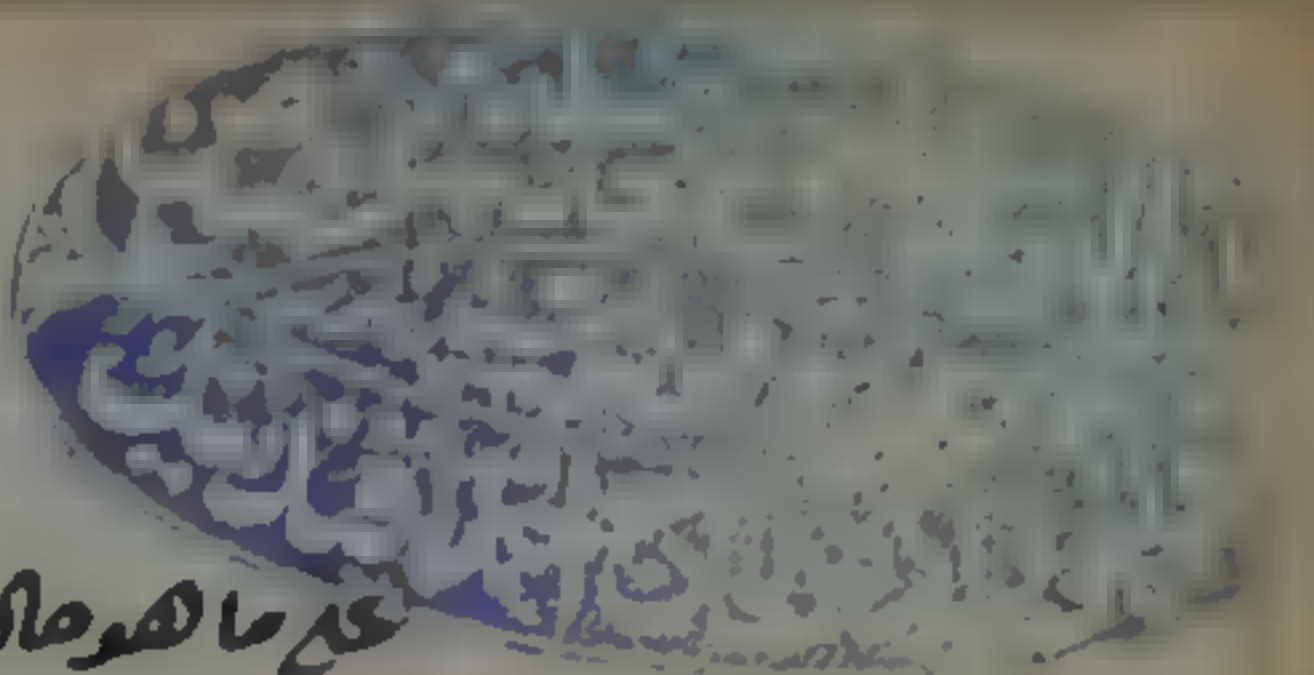
ويؤمله قسم الطمانية بل ربما كفى مثال هذه الامثلة لصاحب  
 الحس القويم والجميع السليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
**المطلب الثالث** في مسائل من علم ما بعد الطبيعة ويتوقف عليها  
 اثبات الواجب لذاته **الجزء الثاني العقلية** ثلثة احكام كبنية نسبة  
 المحول الى الموضوع باختيار تحققها في العقل بسم جبرية وباختيار  
 تحققها في نفس الامر مادة واليحيى عنه ههنا هو تلك الكيفية  
 لكنه في محمول خاص هو الوجود في وجه ولما كان النسبة متعلقة  
 بالهوية فيجب ان ينسب تلك الكيفية الى المحول فيقال واجب وجوده  
 وممتنع وجوده وممكن وجوده وبما ينسب الى الموضوع فيقال هو  
 واجب الوجود هو ممكن هو ممتنع والى في الكل واحد **واجب وممكن**  
**وممتنع** كانه قصد بذلك كتابته ما يعتبر في القضايا فانه قولك  
**واجب** بالضرورة في قوة قولك **ممتنع** بامتناعها فواجبها والا  
 فانها لا يقول وجوبها وامتناعها **فالواجب ضروري الوجود**  
 والفرق منه تعريف الوجوب بضرورة الوجود فانه تعريف مفروض الشك  
 بالمتنوع يستلزم تعريف المبدأ واما اذا اريد تعريف ما بعد حليه  
 ذلك المفروض فلا كما اذا حرفت الناطقة بالافعال وادوت به

فان الكيفية هي الوجود واضرته  
 لا اشتق منها لهم

ط  
 لما كانت الكيفية المذكورة مستتقة  
 في العقل سرورية وهما لا يتغير في العقل  
 في قسم الشك فلهذا وجبه من هذه  
 النهاية وهو لا يشك الى الحقيقة  
 تحققه في العقل لهم

تعريف النوع الذي يحد حليه مفروض الناطقة وهو في الحقيقة ليس  
 تعريفا لمتنوع بل لغنى اخر هو النوع الذي يوجد فيه التنوع وبما زل  
 عن هذه النكتة بمصداقها في الافعال والافعال بالواجب الواجب لذاته  
 فانه المتبادر عند الاطلاق والتعريف ايضا مقيد به **والمتنوع ضروري**  
**العدم** اي لذاته نيا على الظاهر **والحكمه لا فردية** في وجوده ولا  
**في حيزه** بالنظر الى ذاته وعلى هذا يميز الاقسام تفصلا مقيفي  
 والفرق ههنا هو عقل وتخييل القسم الرابع اعني ضروري الطريقة  
 مضحى بار في توجيهه من بديهة العقل فانه اقتضاء احد الطرفين يستلزم  
 النوع عند الآخر والتنوع عند الآخر يستلزم عدم اقتضائه استلزاما مائنا  
 لا شرة به فهو هو عقل مطلق به سواء تسمى عقليا او قاطعيا فلا  
 نزاع في الاعمى وانه علم الواجب والتمنع كانه يميز الاقسام منع الخلو  
 رونه الجمع فانه الحكمه اما واجب بغيره او ممتنع بغيره كما يعلم من قوله  
**والحكمه يجب ويمتنع بغيره** لا امتناع وجوده وامتناعه بذاته  
 واللازم الانقلاب وامتناع انتفاء وجوده وامتناعه بالغير لا يلزم  
 منه انه يوجد حلة او لا فانه وجد وجب بها وانه لم يوجد امتنع بغيرها  
 والسبب هو **ما يجب به وجوده** غيره اذ لو لم يجب به لكان ما باقيا





على ما هو حاله بالنظر الى ذاته مساواة الوجود للعدم او صائرا  
 احد الطرفين اولى به مع انتهائه الى الحد الوجوب والاول بطل والآخر  
 فوجبه وجود السبب وعدمه فلم يكن السبب سببا له وانما ايضا  
 بطل لانه الاولوية يستلزم مرجوحية الطرف الاخر وهو يستلزم استحالة  
 تزعم المرجوع واستحالة يستلزم وجوب الطرف الاول وقد فرغ من  
 واجب **هـ** **والحكمة لا يكون موجودا بذاته** **من ذاته** اذ لو وجد  
 من ذاته فاما مع تساوي وجوده وعدمه وهو محال لاضاع تزعم  
 احد تساويه من غير مزعم بالبداهة واخبر بذلك بكفتي اليان  
 ولم يتعرف لهذا الشئ لظهوره واما بانه تزعم وجوده لذاته وهو محال  
 اذ لو اقتضى الوجود لذاته كان واجبا لا محالة وقد فرغ من **هـ**  
 فلا بد له من سبب مزعم يزعم وجوده **على عدمه** والسبب اذا تم لا يختلف  
 عنه وجود السبب اي لا يمكنه التخليف والا فاما ان يتساوى وجوده  
 وعدمه فيكون حاله مع تمام العلة كحال لا معه فلا يكون ما فرغ  
 تمام العلة تمامها واما ان يتزعم احد الطرفين من غير ان يبلغ  
 درجة الوجوب فيمكنه وقوع الطرف الاخر مع كونه مرجوحا فلنفرغه  
 مع الوجود في وقت والعدم في وقت اخر فاقتضاهما هذا الوقت

بالوجودية انه لم يكن مزعم لم يوجد في الوقت الا فرزيم تزعم احد التساوي  
 بسبب ضرورة انه الاولوية الى حقيقة من العلة متحققة في هذا الوقت  
 فالوقت متساوية فيها وانه كان المزعم لم يوجد في الوقت الا فرزيم يكن  
 ما فرضناه حجة قامة **هـ** هذا ما تقر عليه أي بعينه الحقيقة  
 المتأخيرة بعد تزيفه ما قاله من قبله في هذا المطلب واقول  
 لا يلزم من امكانه الطرف الاخر امكانه وجوده في وقت وعدمه في وقت  
 اخر بل اللازم منه امكانه عدمه ولو وقت انضافه بالوجود ولا استحالة  
 في امكانه في وقت الوجود وانما استحالة امكانه بشرط الوجود كما حققه  
 في معنى الشروطة العامة والحكمة ما يجوز وجوده وعدمه في الجملة  
 لا ما يجوز عدمه تارة ووجوده اخرى الا يرى انه الزمان ملكه مع انه  
 لا يجوز ان يوجد بعد عدم ولا ان يعدم بعد الوجود كما حققه في موضعه  
 فلوجه ان يتسلسل بما اشرنا اليه سابقه من انه اولوية طرفي يستلزم  
 مرجوحية مقابلة وهي يستلزم استحالة المستلزم لوجوب ذلك  
 الطرف لا يقلل على سبيل النقص لو مع ذلك لزم ان يستلزم المساواة  
 التي هي مقتضى ذات الحكمة تقيده احد الطرفين لانا نقول مساواة احد  
 الطرفين للاخر يستلزم استحالة الاخر لاستحالة التزعم بلا مزعم

هذا الشئ العلامة قدس سره  
 فانه قرر هذا في سائر كتبه



واستحالة يستلزم وجوب ذلك الطرف او على سبيل الناقضة لانهم  
 ان امتناع احد الطرفين يستلزم وجوب الطرف الاخر والسند ان كلا الطرفين  
 متنع في صورة تساوي لا نأقول ما على الاول فالتفقه انما يتم  
 بحريانه الدليل في مارة مع تخلف الدعي والمدعي ههنا الاستحالة  
 ولا نتم التحلف في تلك المارة بل التساوي في نفس الامر مستحيل  
 لاستدراجه ارتفاع النقيضيه والحكمة لا بد منه تزعم احد الطرفين في  
 الواقع لانه في نفس الامر مقتضى اما بما يزعم وجوبه او بما يزعم  
 عدمه والامكان امر اعتباري يعرفه في العقل ان لا يلفظه مع  
 قطع النظر عنه غيره وعلى الثاني انه لو امتنع طرف ولم يجب الطرف  
 الاخر لكانه جائز لا ارتفاع وقد فرض الاول متمم فيكونه ارتفاعاً  
 فانه وقع الارتفاع الحائز لزعم ارتفاع النقيضيه وانه لم يقع وهو  
 جائز فيلزم جواز ارتفاعها وهو ايضا محال لانه امكان المحال مح  
 فتدبر فانه مع وضوحه لا يخفى دقة ما والله الموفق فانه  
 قلت هذا البحث في الحقيقة تكرر لاسببه من قوله والسبب هو  
 ما يجب وجوب غيره قلت الغرض منها التعريف وانما نرفقنا لها  
 للاشارة الى دليله اجمالاً نظر الى الحكم الضمني الذي يستلزم للتعريف

على او استحالة التزم به ويؤلفه  
 الى مدلوله فانما تحققه الدعي  
 في مارة النقص يكون تساوي  
 مستحيلة كذلك

تكرر التفات في وايضا لم يعلم ههنا انه متى يجب به وجود السبب فانه  
 في قوة اللفظة فاشا ههنا ان انه انما يجب به وقت انهم ثم انظر  
 انه تعريف السبب لفاكح فانه الذي يجب به السبب بعد استجوابه  
 جميع ما لا بد منه في التأثير من الشرايط والالات والمادة وغيرها  
 ولم يعبه ههنا انه الوجوب في ذلك الحال فاستدراجه في هذا الوضع  
 ويكفي ان يحمل الاول على العلة مطلقا ويكونه ماله دخل في وجود  
 غيره فلا يتوهم التكرار اصلا ويؤيد هذا ظاهر قوله **وهل يأتلف**  
**عليه الشئ فله مدخل في السببية سواء كان مادة او وقتا او مكانا**  
**او معاونا او مملا قابلا او غير ذلك** يحتمل ان يكون قوله او غيره ذلك  
 عطفاً على الجميع ما سبقه ويكونه اشارة الى ما ترك ذكره لولا ان  
 والشروط وارتفاع الموانع ويحتمل ان يكونه عطفاً على قابله  
 فانه المحل القابل للشئ هو الذي يجب وجوبه مع وجود القبول كما هو  
 للصورة والمحل الظاهري عليه شئ لا يجب وجوبه معه كالحركة  
 الجسية لا تفصل الظاهري عليه فانه قد سمى محله باعتبار  
 طنه عليه وقد يظهر لقوله قابلاً فائق ما **واذا لم يوجد السبب**  
**بتمامه** بانه يكونه بسيطاً ولا يوجد او مركباً ويتفق كل جزء منه جزائه



او ينتفى بعضه **افقاه فقط** ويمكن ان يجعل هذا انشاة الى المركب  
 مطلقا والاو انشاة الى البسيط فانه انتفاء بعضه لا يفرأ اهم من  
 انتفاء جميع الاجزاء وانتفاء البعض مع وجود البعض لا يحصل

الشيء ضرورة **واذا حصل جميع ما ينتفى في وجوده انتفى جميع**

**ما لا ينتفى** من الموانع ان كانه للمعامل مانع **وجب انشء ضرورة** وهذا

يفالاه لا يشل اعادة التامة البسيطة **الهيكل الرابع**

في مباحث نفية من الالهييات وفيه **فصل خمسة** ختونه

انشاء منها بواسطة الهيكل وخاتمة **فصل** في توصيل الواجب

وتنزيهه عن وجوه الكثرة وقدم هذا الفصل على اثبات الواجب

لانه ثبت ذلك على وجه لا يتوقف على اثباته فانه ينظر

في وجوب الوجود فيما يقتضيه من الاطراف من جعلها البراءة عن وجوب

الكثرة **لا يهيى ان يكون شيئا لها واجبا الوجود لانها في لوانتها**

**في وجوب الوجود** الذي هو غير خارج عن حقيقة او حقيقة

احدها فانضافه به اما بسبب غيره وهو مستلزم لا في جميع الواجب

الى الغير في وجوب وجوده واما بسبب ذاته فتقدم بوجوب الوجود

على ذاته لانه المقول يحكم بانه الشيء ما لم يجب وجوده او لا لم يجب

هذه كبرية وجودية لا وجودية  
 شئ ذلك جميعا هذا اوله  
 وثانيه مانع وجوده ولا كونه  
 ضروري انك وجودي واجبة لوجود  
 اثبات واجبة الوجود وجوده كل  
 بديله اقدم بوجوبه كذا ويرتد  
 شئ يتقدمه كذا وجوده سبب  
 اولاني واجبة الوجود بالذات  
 اختيارا شئ مراد بغير وجود  
 واجبة الوجود بالذات كذا اول  
 سبب كونه الوجود اختيارا شئ  
 آخر بسبب انك وجودي كذا  
 اوزره ترجع ايد كذا اول سبب  
 من جهة واجبة الوجود اختيارا كذا  
 مقصود به بتره واكر كذا  
 اختيارا كذا كذا  
 منع لا كذا  
 انك كذا  
 واجبة الوجود بالذات كذا

ان لو خرج عن حقيقة

خفه وجود شيء اصله سواء كان ذلك الشيء عينه او غيره فانه  
 المقول يحكم به حكما كلياً من غير استثناء تلك الصورة فانه يحكم  
 بانه معطى الوجود يجب تقدمه بالوجود على ما يعطيه الوجود فالوجود

سابعه ان كانه عينه اللاصقة لزم تقدم الشيء على نفسه وان كانا غيره

ينقل الكلام اليه حتى يتسلسل او يدور فثبت ان وجوب الوجود غير

خارج عن حقيقةهما فاما جزء بحقيقتها او حجة حقيقتها او جزء

واحد وعينه الاخر وعلى التقادير **فلا يمتنع** بينهما بكونه فضلا

او شفه لهما او لاهدها **فتوقف حجة وجود احدهما او كليهما على**

**الفار** اما الاول فبانه بكونه تميز كل منهما امر موجودا فيه وانما

فبانه بكونه امتياز احدهما بثبوت امر فيه وامتناع الاخر بتفقد حقيقة

المجردة عنه ذلك الامر وعند التحقق يلزم افتقار كليهما الى الثاني

لا بد مجرد الامر مشترك لا يكف في تحصيل شيء منها بحسبه بل لابد

منه فانه ينضم اليه وجوديا كانه او حدينا لكنه تنزل الى الترتيب

بانه افتقار كليهما او احدهما استلزاما لعدم توقف البرهان على

افتقار كليهما لهذا وفيه نظر لانه انما يتم لو كان قول الوجوب

انذاني المطلق عليها قولاً ذاتياً ولم يثبت ذلك فلم لا يجوز

لا يمتنع  
 كذا  
 واجبة الوجود  
 اوله



انه يكون قوله على ما تحته قولاً خفياً ويكون له اقرار متقدمة  
متمايزة بما هيأتها مشتركة في هذا العارض لانه ما ثبت انه  
حيث الحقيقة الواجبية هو الوجوب الخاص لا الوجوب الظاهر <sup>لأن</sup>  
قال ابيه كونه في بعضه تصانيفه انه هذا البرهان ينتج استحالة وجود  
واجبته متساوية في الماهية ومما يجاز في العقل انه يكون في <sup>الوجود</sup>  
موجوداته نوع كل واحد منها مفرد في شخصه ويكون له مشتركة  
في وجوب الوجود فهذا الاستحالة انه اضعف كما ان متساوية برهان  
خير هذا البرهان ولم اظفر به الى الابد هذا ما ذكره في هذا الكتاب  
وذكر في كتاب الكاشف انه تعدد الواجب في مطلقا اما ان كان نوعها  
واحد فحما مر واما ان كان نوع كل واحد منها مغاير النوع للآخر  
فلا وجوب الوجود يجب ان زال انه لا يكون نفس حقيقتها  
والا لكان نوعها واحدا فانه مفهوم وجوب الوجود لا يختلف وانه  
لا يكون داخل في حقيقتها والا لكان الواجب مركبا فلو صح وجود  
واجبيه نوعيه لكان وجوب الوجود خفيا لازما لكل واحد منها  
اقول ولقائل انه يقول يجوز ان يكون هناك عقايير مختلفة يصدق  
على كل منها وجوب الوجود ثم لا يكون تلك العقايير معلومة لنا

الا بمفهوم واحد هو خفي لها فانه ان يكون مفهوم الوجود واحدا  
تلك المفهوم الذي هو وجوب تلك العقايير فلا يستلزم وحدته انه  
يكون نوعها واحدا لانه ما هو نوع لها هو تلك العقايير لا الوجه الذي  
وانه اراد به تلك العقايير نفسها فلا يتم الوجه ان لا يلزم منه  
وحدة الوجه وحدة ذي الوجه لجواز ان يكون امرا خاصيا حقيقة  
ما هو وجه له نعم لو كان ما هو معلوم لنا انه وجوب الوجود فهو  
ما ذكره لكنه ثم **وما يتوقف على شيء فهو ممكن الوجود** ثم شبه على  
الا صيغ الى الفاعل بقوله **ولا يمكن ان يكون شيئا لا فاعل بينهما**  
**يكونانه واحدا** اقول لانه هذا الطلب اجل الطلب واحدا فلهذا  
منه نفس الرخصة بالماهية فيه والاكتفاء بما ذكره من انه  
الاطالة فانه اصلي الطلب بالبه يصدق فيها الجرد ويستفاد فيها طلب  
(وانه كان مزيدا مع جري صياغة على خير دليل فيود مع مضمع)  
فاذكر ما فرغته في ذلك من فادلا القدماء بعد اعادة النظر والاطالة  
الفكر فانه التأخير في فعله كلامهم واضلوا امهم وعرفوا  
الكلام على مواضعها وليسوا وجه الحق في مواضعها والكلام فيه  
متوقف على تحقيق قولهم وجود الواجب حيث حقيقة فنقول لما دل



البرهان على انه ما سوى حقيقة الوجود ليس واجبا لذاته بل هو  
 ممكن مقتصر الى الغير فلا يرد منها ثباته الى حقيقة الوجود الذي هو  
 واجب لذاته قالوا قل تلك الحقيقة لا يجوز ان يكون امرها خاصا  
 كلياً طبيعياً اذ لا وجود له في الاحياء الا في قسمه الافراد وايضا لو كان  
 عاما اقبح في وجوده ان يتخصص ويلا يكون حقيقة محضة لوجوده  
 بل الوجود مع فهو صفة فيكون شيئا موصولا لا وجودا صرفا فانه اي صفة  
 انضمت الى الوجود صار امراله الوجود فيجوز ان يدخل للعقل في شيء  
 ووجود وقد دل البرهان على انه كل ما هو كذلك فهو ممكن فاذن تلك  
 الحقيقة امر متضمن بذاته احدى انه شيء لا نوع له حتى لو تعقل  
 كما هو لم يقبل شركة اصلا ثم ان الماهيات الممكنة لها نحو من التحقيق  
 مستفاد من تلك الحقيقة وتابع لها وهو اختياره فانه لا يريد بالوجود  
 ما هو اعم من تلك الحقيقة وتلك الماهيات كما يعني بالشيء ما هو اعم  
 من حقيقة الفناء والاحياء القابلة وبالا سواد ما يشبه نفسه السواد  
 وما قام به سواها من حقيقة في عرف اللغة او مجازا كما هو الوجود بهذا  
 المعنى مقولا بتشكيله ومصدق على الحقيقة الواسية باختبار ذاته  
 بمنزلة مطالعة الحد ومصادقه انما هو خصوصية ذاته لا امر زائد

عليه وعلى تلك الماهيات سبب وجودها اختيارا لها كما انه هذا  
 المحل في قولك الفناء مفعول هو ذات الفناء لا امر زائد عليه وفي قولك  
 الاخر مضمونة هو انصافها بامر زائد عليها فهذا ما قاله الحكماء من  
 انه الوجود عليه الذات في الواجب زائد في الممكنات وانه الوجود المطلق  
 على الواجب وغيره بتشكيله ولم يعنوا بذلك انه الواجب مع كونه  
 حقيقة ووجودا خاصا قد عرضه فردا اخر من الوجود المطلق حتى يكون  
 موجودا مرتين كما فهمه بعض التأفيري او عرضه الوجود المطلق على  
 الملاقاة كما يفهمه بعض فانه قلت فلا يكون الواجب حق موجودا  
 حقيقة بل يكون وجودا قلت انه كما ان المراد بالوجود في عرف اللغة  
 شيء ما عرض له الوجود وتعلق به الوجود فلا يجوز اطلاقه عليه  
 بهذا المعنى بل انما يجوز اطلاقه عليه بمعنى انه متشأن ان يثار في حقيقة  
 والحفايعة لا يعنيه من قبل الاطلاقات العرفية فانه اهل العرف انما  
 يضعوا الانطاط لما وصل اليه فهمهم من المعاني ورجعهم فيها مما  
 معنى من المعاني فلم يضعوا له لفظا او فهموه على غير ما هو عليه  
 فاللفظ احميه لفظا مطابقا لفهمه لا ما هو عليه في الواقع  
 والعبرة هو البرهان واليتبع ما هو قضا وبيبا والحيات والتفاية



اللفظية خير قادم في تحقيقها للحاكي ونذلك قال الشيخ ابو علي  
 موافقا للشيخ ابي نصر اذا قيل واجب الوجود موجود فهو لفظي مجاز  
 معناه انه واجب ان يكون موجودا الا انه يجب الوجود بشئ موضوع  
 لا يثبت الوجود فيه حقيقة الوجود على وجهه او غير وجهه فقد تحققه  
 بما تلواته عليه انه حقيقة الواجب عند الوجود وهو امر شئ  
 بذاته وكما انه وجوده ونشوءه فيه ذاته فكذا سائر صفاته  
 وهذه الخل في جميع صفاته واسماؤه هو ذاته البسيطة  
 المتنازعة بذاتها عما هيها فازاقت انه موجود فمعناه انه منشاء  
 للثبات في حقيقته وهو بعينه وجوده حيث انه مبدأ ذلك الانوار  
 وازاقت انه عالم فمعناه انه يشك في حقيقته الاشياء وازاقت انه  
 عالم فمعناه انه مبدأ ذلك الانكشاف واختير كذلك سائر الصفات  
 والاسماء فليس هناك الازالة واحدة بسيطة من جميع الوجوه سلا بساء  
 مختلفة بحسب اعتبارات شتى واصناف متعددة فلا يجوز مثل تلك  
 الازالة ولو وجدنا من تلك الحقيقة لها لكل واحد منها خصوصية  
 سوى حقيقة الوجود وقديانها انه الواجب لا يمكنه ان يكون كذلك  
 ولانه ليس له حقيقة كلية والا لاضيق الى الخصصه فظهر معنى

لا يثبت الوجود فيه حقيقة الوجود على وجهه او غير وجهه فقد تحققه  
 بما تلواته عليه انه حقيقة الواجب عند الوجود وهو امر شئ

ما قاله الشيخ في التلويحات من الوجود الذي لا يتم منه كلما فرضته  
 ثابتا له فاذا انظرت فيه فهو هو لا يثبت في موضوع فظهر ان  
 الواجب محتج لا في الخارج فقط بل في التصور ايضا بمعنى العقل اذا  
 لاحظ بخصوصه او على وجهه بنطيقه على خصوصه لا يمكنه ان يفرض  
 شيئا مثله بحيث يكون على تقدير وجوده مغاير له بل كل ما يفرضه  
 كذلك باول النظر فاذا امعنا النظر ظهر انه هو هو لا يثبت له وانما  
 يمكنه له فرض التصور اذا تصور بوجهه نسي او سمي بعينه فظهر  
 ذاته وانته خبير بانه هذا ايضا انما يتم بعد ان ظهر كونه حقيقة الوجود  
 امر واحد في ذاته واما يدعي البديهة فيه ونبيه عليه بما ذكره  
 وهو انه صاحب البصائر النافذة تتركبه في يادى النظر والذات الحقيقية  
 في امر واحد نسي وهو الكون في الوجود ثم بعد التوغل يظهر لهم انه  
 امر آخر هو حقيقة الوجود قائم بذاته مستغنى عن التأثير بهير تلك  
 الحقايق متصقة بهذا المعنى الاضافي بل هو الذي يعبر بالاضافة الى  
 كل حقيقة كونه تلك الحقيقة باعتبار العارض وهو في ذاته  
 خلقه على جميع النسب بمعنى انه شيئا منها لا يدخل في حقيقة كما انه  
 الوجود من الحركة هو التورط وهو امر شئ مستمره مبدأ المسافة



الى المتناهي ثم تغير سر بالاضافة الى كل عدمه الخ وور المفروضة كونها  
 في ذلك الى حد فائز ان الحفاية في ذلك الامر النسب مستزم لانحد  
 ذلك الامر الذي هو حقيقة الوجود انما هي منه تلك النسب لا اثرنا  
 اليه فتفطن ثم تحس هذا على راس الشائبة واما على زوجه اهل  
 الاشراق حقيقة النور امر وحياتي لا تعدد فيه الا باعتبار الشدة  
 والضعف والكمال والنقص وخاية كاله هوالمرتبة الواجبية و  
 خاية نقضه انه يكون عرضا مقتضا الى غيره كالانوار الخمسة اما  
 وحدة حقيقة النور فلا بد بالانوار هو ما يكون ظاهر بذاته بمعنى  
 انه يكون حقيقته حية الظهور فهو اظهر المفهومات ولا تعدد في هذا  
 من حيث هو وليس ذلك المفهوم وبها لا مخرج معلوم حتى يقال انه  
 حقيقته فيكون مقدرة كما يقال في طريقه الشائبة بل حقيقة يدرك  
 باول الملاحظة والامر بكونه نورا لا صباجه في الظهور الى غيره  
 ولا يشك انه المفهوم المدرك منه في باري النظر امر مشترك واما اقتلا  
 بالمراتب فلا بد انوار الزايد لا يزيد على النور الناقص لا بالحقيقة التورية  
 اي بانه حقيقة التورية فيه اشء واكثر لا بامر مقابله والامر بكونه  
 نورا صفا كما انه الخط الزايد على خط آخر لا يزيد عليه الا بغير الخط

للابر اخر وقول الشائبة انه الالهية واجزاها لا تتفاوت بالسنخ  
 والضعف والكمال والنقص وديله على الشهور عليه منقوض بزيادة  
 المقدار على المقدار كما مر مثاله انفا بل بالعارض واما به خاية كاله

هو المرتبة الواجبية فلا بد انوار شرفه من غير بديهة فلا بد من غيرها غيره  
 اليه يجب العلية وعدم انتفاء الخيرة ثم ما ينتهي اليه سنة واجب

تكملة في شرح  
 الانوار بجملة ما يكون شرفها  
 تكونها خلقا لها اذا تم  
 ذلك فتوعد

لانه كل منهما اما في خاية الكمالي فلا يكون تعدد لا بالحقيقة ولا في المرتبة  
 ولا بغيرها وقد فرغ ههنا واحدها في خاية الكمالي والا فردونه فلا

اما الاول فلا تخار حقيقة التورية  
 كما مر واما الثاني فلكونها في خاية  
 الكمالي ولا اختلاف في خايته  
 واما الثالث فبما مر مدانه لا يمكن

يكون انما قصه واجبا لا بد انفراد ما هية فالحال كما لا يكون النقصا  
 تنقص ما هية بل لا زما لعلوليه فتبين ثم انه المص لما فرغ من التور

اختلاف الانوار بغير الشدة  
 والضعف والكمال والنقص

شرح في التنزيه فقال **والاجسام والهيئات كثيرة وقد بينا انه**

**واجب الوجود واحد فليست هي واجبة الظهور** وانج في ذلك

شما سلكه في بحث النفس من انما ليست حية الواجب لانها كثيرة  
 والواجب واحد وقد اشترنا ههنا لك ما يرد عليه ورفع بقدر

الامكان على انه كل صمم قابل للانقسام الوهم الى اقرار متوافقة لكل  
 في ماهية وذلك الاقرار ممكنة بالذات فانه كانت موجودة بالفعل  
 كما في اجزاء المركبات العنصرية المساوية لكل في الحقيقة ثبت

اشارة الى ان المركبة العنصرية  
 لا بد له من اجزاء موجودة متمايزة  
 لكل في الحقيقة وان لم يكن صمم  
 اجزائه موجودة فيه كذلك



تكثر أفراد ذلك النوع في الخارج وانه لم يكن موجودا كما في اجزاء البسائط  
 فيمكنه لذاته ضرورة وانه امتنع بغيرها النوعية او امر اخر  
 وعلى التقديرين يلزم اما تعدد الواجب او اختلاف افراد الطبيعة  
 الواحدة في الامكان الذاتي والوجود الذاتي فهو ممكنه **في جميع المراتب**  
**هو واجب الوجود لذاته** اما ابتداء او بالافرد منه يستلزم برهانه  
 على اثبات الواجب تقريره انه لا يجمع موجودة ذاتي اما واجبة وليس  
 كذلك لانه الواجب واحد وهو متكرر مع انه مستلزم للوحد او ممكنه  
 وكل ممكنه يجمع الى مرجع وذلك المزمع اما الواجب ما ينتهي اليه  
 لا تخالف الدور والتسلسل ثم اشار الى تنزيهه عن التركيب بقوله  
**واجب الوجود لا تركيب من الاجزاء** لانه لو تركيب لكان لها مدخل في  
 وجوده فيكون معلولا في **اخرائه** بها وهو محتمل ثم ههنا دليل اخر وهو  
 انه **لا يكون تلك الاجزاء واجبة ما بيننا** انه لا واجبة في الوجود  
 فيكونه ممكنه فالجميع اليها ادنى بانه يكونه ممكنا وهذا يتم في التركيب  
 الخارجى ووجه الدهنى واقول يمكنه ان يستدل في نفس التركيب الدهنى بانه  
 وجود الجنس والفصل واحد وهما متعديان اما الاول فلهىة الحمل  
 واما الثاني فخط فوجودها لا يكونه غيرهما وقد ثبت انه وجود الواجب

ط غير ان ذلك معلوم اولاً  
 واجب اولاً واجب اولاً  
 واجب اولاً واجب اولاً

حينه فلا يجوز كونه مركباً منها وهذا مدسوخ الوقت فتدبر فيه ثم  
 اشار الى تنزيهه عن الصفات الزايغة على الذات فقال **والصفة لا تجب**  
**لذاتها** **والا ما احتاجت الى محلها** لانه الواجب بالذات لا يتجبع الى الغير  
**فواجب الوجود ليس محلاً للصفات** مغايرة لذاته لانه الصفات ليست  
 واجبة بالذات فلا بد لها من موجد **ولا يجوز ان يوجد هو اى الواجب**  
**في ذاته صفات** فيكونه ذاته حقة فاحية لها كما انه حقة قابلية لها  
**فان اشئ الواحد الحقيقي** الذي ليس فيه حرة كثيرة اصلاً لا في ذاته  
 ولا في صفاته وهو الذي سمي بالبسط الحقيقي **لا يتأثر بغير ذاته**  
 لا يمنع كونه الواحد المذكور قابلاً وفاقلاً مع الابد احتياطاً كونه فاعلاً  
 غير احتياطاً كونه قابلاً ولو كانه واحد لكانه كل فاعل قابلاً لما فعله كل  
 قابل فاعلاً لما قبل فلا بد في ذاته من جبريته يكونه باصديهما قابلاً  
 وبالاخرى فاعلاً ولو فرضنا اواحديهما في ذاته لزم تركيبه وانه فاقلة  
 او احدىهما لزم التسلسل لانه الخارج يكونه اثر الذات فيخرج الى جهة اخرى  
 تقتضيه وهكذا الى غير النهاية وبمثل هذا استدلالوا على ان الواحد المذكور  
 لا يبعد عنه الا الواحد ونذكره هناك مع ما عليه وماله انما الله  
 تعالى ويعلم منه ذلك عدم كونه الواجب حقة لوجوده وانه وجوده حقة

وهذا كواجب اول صفاته محتمل  
 غير ان صفاته ممكنه بمرجع لا يتعد  
 بيني فاعل وقابل ولو كانه كل  
 وكذا كواجبهم مرجعهم قابل  
 اوله غير اولى او لو لم يكن  
 فانه تركيبة او لانه لا يزم كونه  
 بواجب واحد  
 ط غير ان اشئ واحد كونه  
 فانه اثره او قدره بمرجع  
 غيري ومثلاً غيري كركره



ذاته ثم اشار الى دفع وهم ربما يعرض لبعض النفاذ به بقوله  
**وغيره اذا نفردنا في حضورنا** او في جملة بذنا بالتي ياب او غيره يكون  
**الفاعل شيئاً والقابل شيئاً** اخ فانه الفاعل هو النفس والقابل هو  
 البنية وامامه يعالج نفسه في الامر فخر لنفانية من زابل الاطلاق  
 فانه الفاعل والقابل فيه هو النفس لكنه لا معرفة واحدة فانه النفس  
 ليست واحداً حقيقياً لاستعمالها على جهات كثيرة والكلام في الواحد  
 الحقيقي الذي لا كثرة في ذاته وصفاته اصلاً كما مر **فواجب الوجود واحد**  
**مبهم الوجود** لا كثرة فيه بحسب الاجزاء الذهنية والفانية ولا  
 بحسب اختلافه الى الوجود والاهية ولا بحسب الصفات الحقيقية  
**وله** مع تلك الوحدة الحقيقية **مبهم متقابلية اشرفها** فيسبوا  
 عنه الكمالات تقع عنه ذلك بل جميع الصفات الكمالية فيه ذاته بمفرده  
 من حيث انه سبب لانكشاف الاشياء عليه علم ومنه حيث انه مبدأ  
 المتأثر في الملكات قدرة ومنه حيث انه مبدأ علمه الذي لا يغير ذاته  
 المحيط بالنظام الاصل في نفسه لا حد في المركبة اذرة وهكذا في جميع  
 الصفات كما مر وتفصيله ان الاثار المذنية على الصفات الكمالية في  
 هو غيره تقع مرتبة في محقه تقع على الذات البحت فانه العلم فينا

صفة زائفة على ذاتنا مستندة لانكشاف الاشياء في صفة حقيقة  
 ذات اضافية وكذا القدرة والارادة وغيرها والى صمد محقه تقع  
 هو تلك الاضافات بدونه تلك الصفات فهذا اكل واعلى فانه المجمع  
 في انكشاف الاشياء الى امر يغير ذاته ناقص بالذات مستكمل بالصفات  
 وصفاته تقع تجميع الاضافات محقة والذي نفينا عنه الواجب هو  
 الصفات الحقيقية المستندة لكونه الشيء الواحد قابلاً وفاقلاً ورويه  
 الاضافية والسلبية والاختيارية اما الاضافية فكل مرة العلم  
 والقدرة واما السلبية فكالفردية فانها حبا تحسب سلباً نقلاً  
 واما الاختيارية المحضة فلكونه تعالى شيئاً او حقيقة فاقطع  
 المحقق في مثل هذا الوضع من شرح الاشياء وما يجب ان يعلمه و  
 يتحققه انه لا يجوز ان يلحق الواجب اضافات مختلفة به فيقتل  
 مشيئات فيه بل له اضافة واحدة هي المبدأية فهي جميع الصفات  
 كالرازية والصورية ونحوها ولا سلب فيه كذلك بل له سبب  
 واحد يتبعه جميعها وهو سبب لا يخلو فانه يفضل تحت سبب  
 الجسية والعرضية وغيرها كما يفضل تحت سبب الجارية عند الانساق  
 سبب الجارية والحدريه عنه وانه كانت السوابق لا يتكدر على كل حال



ثم قال وهذا ما استفدته من المصنف في هذا الكتاب ولم أجده  
 في كلام غيره وأقول خضعت من ذلك إلى السلوب المختلفة قد يحتاج  
 إلى هيئات ذاتية مختلفة كسلب الجارية عن الانسان فانه من حيث  
 كونه نائما وسلب الحرية عنه فانه من حيث كونه حيا متحركا  
 بالارادة وسلب الفرية عنه فانه من حيث كونه نالفاً وتلك هيئات  
 ذاتية متفردة ولا كذلك الحال في الواجب فانه جميع السلوب مستندة  
 إلى ذاته الالهية مرة واحدة فذاته من حيث هي متفصلة ليس  
 الاطلاق المستلزم لسلب النقيضين فافهم ثم شار إلى دليل الحق في الذكر  
 وهو انه من كل متقابلين اشرفها **وكيف يظهر لكماي** **مه هو قاهر** أي  
 كيف يفيقه لكماي مه هو ناقص فانه العقل السليم يحكم بانه العلول لا يكون  
 اشرف من العلة بل الامر بالعكس كيف لا والعلول لها العلة وهو انه  
 فانه قد ما يترأى عليه مه انه لا يلزم كونه العلة متفصلة بما يوجبها  
 كالشيء نفسه وليست حارة **وكل ما يوجب تلك الشئ من جسم وزيد**  
**يتبع عليه تعالى** فانه قلت هذا تكرار لما سبقه من امتناع تركيب غير  
 مع انه نفس التركيب يقضي عن نفس الجسم قلت يمكن ان يكون المراد بالتركيب  
 ههنا التركيب الذهني او ما يشبهه فانه دليل المذكور سابق لا ينفيه

كما استرنا اليه وبما نجسم اعم من كونه جسدا وجسمانيا ويقتل ان يكون  
 هذا نعمة لقوله فواجب الوجود واحد ويكون معه بمنزلة انفسه  
 والنتيجة للبحث السابعة الا انه اخذ في البية قوله وله من كل متقابلين  
 اشرفها فلا يكون تكرار اقائل **والحمد لله** لا استغناؤه عن الموضوع  
**ولادته** أي لا مثل له لما مر منه انه ليس له ماهية كلية ويمكن ان يرد  
 بالقدح المانع في القوق وبالبدالك في غيرها كما هو في عرف اللغة فانه الحق  
 بذاته وما سواه محض اليه فلا ممانعة له ولا مانع **ولا ينسب اليه**  
 فانه يخص الاجسام وما يتعلق بها **وله الجلال** العظمة الذاتية  
 لسبب جميع النقيضين **الا على** الذي هو قوه كل عظمة فانه ما سواه  
 ناقص بذاته وهذا نقصه وراء الاجتمع **والكماي** أي الصفات النبوية  
 التي وجودها مؤثر بالنسبة اليه **الدم** فانه كل كمال النسبة إلى كماله  
 نقص **والشرع الاعظم** فانه يمنع كل ضرر وشر **والنور الاشده**  
 أي الظهور الاكمل فانه ظاهر بذاته المظهر لغيره ليس بنفسه فيجب  
 إلى حال يقوم به وجوده وهو في الوجود بذاته ولا يجوز فيسار  
**الجاهر في حقيقة الجوهرية** يتأخر إلى الجوهر حيث لا تحتها كما  
 هو المشهور **ونفتقر إلى قصص** دلت عليه يحزه عن غيره من الجواهر



واما على تقدير عدم كونه جسما فلا يتم ذلك والاولى انه يتم  
 بانه المعنى بالجواهر ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع  
 وكوايب ليس له ماهية يلزمها هذا الحكم بل الوجود الواجب له بزملة  
 الماهية لغيره كما ذكره اقول هذا مني على تخصيصه لماهية بما  
 يعاير الوجود كما يدل عليه قوله اذا وجدت فانه يشعر بالتغاير بينها  
 وبه الوجود فتأمل **قلت عليه الاجم باختلاف هياتها فلو لا تخصصها**  
**ما اختلف نظامها ومقاديرها وصورها واخلافها ومكانها ودرجات**  
**الحال العالم ونظامها** اشارة الى برهانها ببعده عن اثبات الواجب  
 تقديره انه اختلاف الاجم في الاشكال والقادر وغيره ليست بواجبة  
 وهو لا فلا بد لها من حلة فليست الجسمية المطلقة والاشكالية الاجم  
 فيها واشارته بقوله **ولما اختلفت الجسمية وهياتها ما اختلفت فيها**  
 ولا الجسم المخصوص والالزام لا يتخصص بها ولا جساما في الوجود المخصوص  
 يحكم بانه الاجم ليس وجود بعضها احد الا في اولي محكم وايضا قد  
 برهنا في موضعه على انه الجسم لا يمكن ان يكونه الجسم في ولا يعرف القاييم  
 بذلك الجسم لانه عطفه به فرع تخصصه ولا يعرف القاييم بغير ذلك  
 الجسم يمثل ما مر في الجسم الا في فوازنه من مرافق ليس بجسم ولا جساما

وهو ان نور مجرد وذلك اما ان لا يتجلى في غيره وهو الواجب وجميعه  
 لا يجوز احتياجه الى الاجم وهياتها لا لا يمكن ان يوجد هاهنا  
 اشرف منه لما مر ولاننا نرى الجسم انما يكون بمداخله من الوضع فلا يمكن  
 ان يوجد بالوضع كما قرر في محله فتبين ان يكون احتياجه الى نور  
 آخر مجرد ولا يدور ولا يتصل بل ينتهي الى ما لا يفتقر الى غيره وهو  
 الواجب **واسطة الهيكل** تحتوي هذا الفصل بذلك لاشتماله على  
 مطالب جسيمة منها الايمان الى الانوار مطلقا سواء كانت مجردة قائمة  
 بذاتها او محسوسة قائمة بالاجم متحركة في الحقيقة وانما اختلفت  
 بتفاوتها في الشدة والضعف والكوال والنقصا او غير ذلك من الامور  
 التي جسيمة في الحقيقة ومنها الاشياء الحقيقية انفسه فانه يعرفها  
 ام الحكمة واصل المعارف واجلها كما جاء في الوعد القديم **اعرفوا**  
**باني اسم تعرف ربك** وفي كلام النبي عليه السلام **اعرفكم بنفسي**  
**اعرفكم بربي** وفي كلام افلاطون **مدعى ذاتة ثالثة** وفي كلام  
 ارسطو **معرفة النفس معينة في كل صفة معونة كثيرة** ومنها اثبات  
 بطريقه اف مذاره احدى من سابعه وهو النظر في النفس الناطقة  
 وطلب حلتها كما اشار اليه الشارح صلى الله عليه وسلم بقوله



منه عرف نفسه فقد عرف ربه وهو اوسط المطالب واشرفها والفضل  
 بالذات من هذا الفصل كما تنبئ عليه وضرب الاشارة الى كل ما هو نور  
 قائم بنفسه فهو مدرك لذاته وانه الانوار الجسمانية انما لا تدرك  
 بذاتها لعدم قيامها بنفسها الى غير ذلك من الخبايا في الروايات  
**الاجمعة تشارك في الجسمية وتفاوتت في الاستنارة وعدم الاستنارة**  
 فالنور يعرف الاجمعة وليس حية حقيقة لها ولا جزء منها وفي بعض النسخ  
**فالنورية حقيقته في الاجمعة والفرق واحد ونورية الاجمعة ظهورها**  
 اي للاجمعة اذا المقى من النور ما لا يزيد الظهور على ذاته **ولما كان النور**  
**العارض قيامه بغيره وليس وجوده بنفسه** كانه وجود العرف من احواله  
 الموضوع فانه باحث لذاته وليس له ذات مستقلة بل هو وصف  
 لذات **فليس لها ذات** فليس مدرك لذاته لانه حقيقة لا ادراك  
 هو ظهور اشرف الاشياء وهو دانه كانه حقيقة النور وهو الظهور الالهي  
 حقيقته ليست لذاته بل بغيره لقيامه به فيكون حقيقة ظهور بغيره  
 لان نفسه فلو قام بنفسه **لكان نور النفس** كانه الطعم مثلا لنور  
 فرضا لكان طعم النفس ولو كان نور النفس لكان مدركا لذاته  
 كما قال في شرح الاشارة عند قوله ما هو نور نفسه فهو نور مجرد

استدل عليه بآية عكس نقيضه وهو انه كل ما هو نور غير مجرد  
 اي عارض فليس نور النفس لانه المقى به انه يكون قابلا بذاته مدركا  
 لها والعارض ليس كذلك لقيامه بالغير ولهذا قلنا انه وجوده بغيره  
 فلا يكون الانوار بغيره وهو محله الذي قام به للاستحالة انه يكون  
 نور النفس وهو قائم بغيره لانه من تغير كونه شيئا نور النفس و  
 لا يخفى انه مني هذا ايضا بل على هذا التفسير بغير معنى قوله ما هو  
 نور نفسه فهو مجرد ما هو نور قائم بذاته مدرك لها فهو غير عارض  
 وهذا هو ولا يخفى الى الاستدلال كقولك ما قام بذاته فهو غير  
 عارض بغيره واما استدلاله بوجوبه من عكس نقيضه فادراك المحل  
 نفس مجرد جزئ من حيث المجموع كانه المتبادر من عارته فلا  
 يحتاج الى البيان ان الجزء الاول اعني القيم بذاته يتنازع العرف من  
 صريحا وايضا لا يثبت بذلك ما بينه عليه من ادراك ذاته  
 فهو نور مجرد لانه يبينه في الفصول التالي لهذا بانه ليس بوجه  
 خاتما اي صبا لظهوره عند ذاته وعدم كونه الاجمعة كذلك ولا  
 هيئة في الفردان الهيئة النورية يعني النور العارض ليس نور النفس  
 لما بينه في ايضا بل في صلاحية الطمانينة فتبين انه يكون نوراً مجرداً

لا استنارة صفة جميع اركونه  
 ولولا لم يكن كذلك اقول  
 على هذا التفسير



وحسب هذا لا يشك ان ما يدرك ذاته فليس نورا حاضرا فلا يلحق  
 الحادثة وانه اذا نفى كل واحد من الجزئية فالجزء الاخر غير بيده ولا  
 يبيده بما ذكره اذ ليس هذا التوليد قضيتيه احدهما كل ما هو نور  
 حاض فليس قايما بذاته وهو غنى عن البيان بل نفى والاخرى كل ما هو  
 نور حاض فليس مدركا لذاته فهو غير بيده ولم يندل عليه اصلا  
 فالجواب ما قرع سمعك فاصبه نذره تطلع على حليته الخالي ان كنت اهل  
 الحس الاشراف وكل ميسر لما خلقه له **ونفوسنا النافقة** بل نفوس  
 جميع الحيوانات فاهرة لذاتها مدركة لها اما الاول فبالوجود والاشياء  
 فبالحس **فهي نور قايمة** وفي بعض النسخ **قايمة بنفسها** اي غير قائمة  
 بغيرها اذ ليس معنى قولهم الجوهر قائم بذاته انه قائم بذاته  
 كما للعرف قائم بغيره بل مضاه سلب القيام بالغير كاليس معنى قولهم  
 واجب الوجود موجود بذاته انه ذاته حقة وجوده بل عدم كونه وجوده  
 معلولا اصلا لكونه حية ذاته كانيات في موضعه وكذا قولهم ذات  
 الواجب كافي وجوده او مقتضى لوجوده وانما ذلك من باب المسامحة  
 التي يقيسها العقل في بدا الامر عند جليل النظر وذلك بنوا الامر عليه  
 في اوائل الخلق كما في التقيحات وغيرها واما ما يقتضيه النظر الدقيق

فهو ما بينوه بالبرهان في المواضع السابقة به ومنه انما تطلع على معنى  
 قولهم نور ذاته فتدبر **وقبينا** في الهيكل الثاني **انها عارضة**  
**للبديتها** لكونها ممكنة **من منع** لوجودها على عدمها لا تخالفة الترتيب  
 بل المنع بالضرورة الفطرية واعتبر بقية الازمان **ولا يوجد الا جسم**  
**او لا يوجد الا شيء ما هو شرف منه** كما مر مرارا في محله ايضا نور مجرد  
 او النور العارض فاض منه فانه كانه ذلك النور المجرد واجب الوجود  
**فوالمراد** وانه **يتم بكنهه فيتم** الى واجب الوجود بذاته الى بذاته لا  
 الحقيق عبارة عما يصح به العلم وهو عالم بذاته بذاته ذاته  
 معقولة لعمه فوجبه الحياة **القيوم** قرره مضاه وفي سياقه كلامه  
 انما بانه المقهور من هذا الفصل اثبات الواجب بالطريق المحض  
 وانه ما سوى ذلك تولقة له ووسيلة اليه **والنفس هي قائم** اي  
 موجود دلت على **الى بذاته القويم** الموجود بذاته الموجود بغيره  
 لبطالة الدور والتسلسل **والقيوم هو ظاهر ذاته** لانه النور  
 الذي ينتهي اليه جميع الانوار في سلسلة الاجسام بل جميع الانوار  
 شغل من نوره **وهو نور الانوار** المجرد **لا جسم ولا يقف** المستنزم  
 للنفس والظلمة بالكلية بخلاف غيره من الانوار فانها متعلقة



بها اما بالتدبير او بالصلية الغريبة والمثوية الغريبة المستندة  
 لنوع مناسبة تامة بينها وبينها وهو **موجب شدة ظهوره** فانه ان  
 اذا جاوز حد انقاسه ونقصه منه الى قضاء عدم الفرق  
 حريا لمثل انوار متفاوتة في الشدة والضعف بحسب قربها والبعد  
 منه وتلك الانوار المختلفة متحدة في الحقيقة النورية وانما التباين  
 بينها باختلافها في الشدة والضعف وزايتها بالضعف وهو ان يكون  
 نورا قايما بغيره كالانوار الخمسة كما ان النور المحسوس يقضي منه  
 الى الهدوء القابل انوار متفاوتة في الكمال والنقصا الى ان ينتهي الى  
 ما يلي الظلمة فيكون في غاية النقص واللامع ايضا صادرة عنه  
 الانوار بمنزلة الاطلال بها بل هي في انقاسها مراتب نفسا النور  
 كما ان انظر المحسوس من مراتب نقصا من النور المحسوس اذ لا نفس بالظلمة  
 انظمة الهدوء التي لا يشترط فيها قابلية المحل عند الموضع فالكوهر  
 كله نور والانوار العارضة نور على نور يهد كالله نوره من شاء  
 ويضرب الله الاشكال للناس والله بكل شيء عليم **فصل**  
 في اول ما صدر عنه الحق الاول نور مجرد واحد وذلك لا يتوقف على  
 مقدمته هي انه الواحد من جميع الوجوه الذي لا يتكرر في ذاته باختلاف

**دواع** وارادة مهيبة لكثرة بواحي مدحها الى افعال مختلفة  
 وارادات تبع تلك الدواعي كما زعمه بفسه او لا تبعها بل ترجع  
 تعلقاتها بلا مرجع كما قلنا به بفسه **مهيبة** تلك الدواعي والارادات  
 المختلفة **لكثرة** في ذلك الامر المتشاكل عليها **ومعرفة الى السبب** فردة  
 انه الواجب ليس فيه كثرة اصلا كما سبق وينعكس بعكس النقيض  
 الى قولنا كل ما فيه كثرة بوجه من الوجوه فليس بواجب فيكون ملكنا  
 فيخرج الى السبب **كما هو مقتضى الكثرة الاجمالية** فانه ابرها الدال  
 على انه الجسم ليس بواجب مدار على اشتراكه على الكثرة كما مر والفرق  
 منه التنبيه على انه الواجب واحد من جميع الوجوه والتفريق بين  
 اختلاف الدواعي والارادات بعد تقييد الوقت بجميع الوجوه انما هو  
 المستحيل على ابطال قول المخالفين حيث يجوز له صدور الكثرة عنه تعالى  
 للدواعي كما هو مقتضى الاشاعة منهم **بحسب ان يكون فعله بلا واسطة**  
 اي اثره الصادرة عنه بدونه غلبة مدخيره واعدائه المجردة فيقول  
 الواحد من جميع الوجوه والذليل عليه انه لو صدر عنه اثنان كان ذلك  
 بحسب اقتضائيه مختلفين فانه اقتضاء احد شيئين غير اقتضاء الاخر  
 فيفرم في مقتضى شيئين بلا واسطة التكرار لا في مقتضى شيئين مختلفين

متبادر في وجه الاستدلال وليس خلفا عن التبيين

المتنفة عنه في ذاته كماله  
 من حيث مقتضاته من التكملة  
 والارادات المختلفة من غير



مستندانه اجزائية مختلفية في ذات العلة لانها علم بغيره العلة  
 عالم بكنه له اختصاص بالعلول لا يكون له مع غيره لا يكون حدود  
 ذلك العلول منه اولى من غيره ومنه بسببه ان شئ الواحد من مرتبة  
 واحدة لا يكون مختصا بشئ وبغيره لانه اختصاصه باحدهما يستلزم  
 انتفاء اختصاصه بالآخر وهذا لا يقتضيه انما يستندنا الى الذات  
 الواحدة من جميع الوجوه نرم كونه مختصا باحدهما وبالآخر من جهة واحدة  
 فيكون من حيث هو يقتضي ذلك لا غيره يقتضيه غيره لا ذلك كلف  
 فلا بد من استنادها الى جزئية مختلفية في الذات يكون من جهة الجزئية  
 مقتضيا لاحدها دون غيره ومنه لا يقتضيه الا فردونه غيره وعلى  
 هذا التقدير يندفع كثير من الشبهة كما لا يخفى على من تأمل وانصف  
 فانه قلت الواجب تعلل مقتضف بسبب واضافات متقدمة فان لم يجوز  
 ان يحد عنه باجتها اشياء ويكونه يجب كل واحد منها مختصا  
 بواحد من تلك الاشياء ومقتضاه فلت تلك السبب والاضافات  
 فرع على السبب والاضاف ابيه والاعلام في المصادر الاول وليس  
 الواجب في مرتبة حدوده مقتضيا بها وان كان مقتضيا بها بعد حدود  
 ما يحد عنه فلا يرد ما يقال انهم فيد الموضوع بالوضع من جميع الجهات

والاعتبارات والواجب ليس كذلك ضرورة انضافه بالسبب والاضافة

فكيف يجعل مقتضف المقتضى كبرى للقياس المتبع ان الواجب تعلل لا يحد  
 عنه الا الواحد وذلك لما عرفت من ان الواجب غير مقتضف بشئ منها  
 في مرتبة حدود العلول الاول كما مر فانه قلت ان الحاصل حدود العلول  
 علة العلة بسبب خصوصيته المذكورة فلا يكون واحد حقيقيا لا احتماليا  
 على امرية مختلفية فاذن لا يحد عنه الواحد الا الواحد ايضا قلت المراد  
 بالخصوصية هو مبدأ خصوصية العلول والتقدير بالخصوصية هو  
 العبارة وذلك المبدأ في حدود الواحد عنه حيزه زانه من رونه من  
 شايه عليه احدا ولا يمكن ذلك في صورة حدود المتعدد لانه كل  
 من العلول من خصوصية وغيرها فهو من العلة ونحوه نعلم بغيره  
 ان الاشياء اذا تساوت نسبتها الى موجودها ونسبة موجودها الى ما نرم  
 تساويها في جميع ما لها فلا يكون اشياء ولذلك قيل ان هذا الحكم  
 قريب من الوقوع ويكفي فيه مجرد التنبيه **قائل ما يجب بالاول**

في غير مقتضف المقتضى المذكورة  
 ان الواحد من جميع الوجوه والاضافة  
 لا يحد عنه الا الواحد من مرتبة  
 هو كذلك والواجب تعلل واحد  
 من جميع الوجوه والاضافة من حيث  
 ذاته فلا يحد عنه باجتها زانه  
 قط الا الواحد فانهم على

يقال يجوز ان شئ حيزا او رونا  
 صريح

**شئ واحد لاكثره فيه وليس جسم فيختلف فيه لثبات مختلفه**  
**كائنات والوضع والكم وغيرها والاضافة يار بالهيات**  
 الاضلة في الجسم فانه الجسم عند الاشراقين مركب من صور لا متحدة  
 اوله

حق الاول مجرد كنهه كنه  
 اختلاف هيات اوله وهيئة  
 كنهه كنه كنه كنه اوله  
 نفسه كنه كنه كنه كنه



المحمدة في باري النظر والاعراض المحصورة المحصورة وهم لا يتصور  
 عنه تركيب الجوهر من العرض كما مرت اليه اشارة دلاهيته **فيحتاج الى**  
**عمل** فلا يكون اول صادر **ولا نفس** اي جوهر مجرد متعلق بالبدن متعلق  
 التبير والتصرف **فيحتاج الى بدنه** اي في فعله اذ بذلك الاحتياج  
 يحتاجه العقل والصادر الاول يجب ان يكون **حرة** بجميع ما عداه  
**من الممكنات** فلا يكون في فاعليته محتاجا الى الجسم هذا ويمكن ان يتصور  
 فيه بقاثة الاطراف الاشراف وسبب في تقريرها ولما اظهر جميع قسم  
 المحتملة سوى كونه جوهر مجردا غير متعلق بالاجسام متعلق التبير  
 صرح بقوله **بل جوهر مدرك** اذ يدل كونه هيئة **فاتي** وفي بعض  
 النسخ **فاتي بذاته** والفرق منه انه غير متعلق بالمادة اصلا  
 لا بتركيبه منها ولا بجوهره فيها ولا بمتعلقه بها **وحيث** يكون كماله  
 له لا امر من بطلان تلك الا قسم **مدرك** **نفسه** لا امر من كل مجرد  
 مدرك **نفسه** لذاته فله بذاته لذاته **وباركة** اذ الانوار المجردة  
 بالكلية وهي التي يسميها الشيخ بالانوار القاهرة لا يحجبها شيء عن شيء  
 لانها القاهرة بذواتها مظهره بغيرها فلا مانع من كونه والذات كونه  
 نعم اذ ان السافل للعلى ليس على وجه الاحاطة والاكتفاء بل

بما فيه من لعة نوره بخلاف ادراك العلى لسافل ولعل هذا معنى  
 ما قلناه بعض المحققين من الصوفية انه كمال فرد من الجواهر المجردة  
 بحسب البداء بما يعطيه ثباته فاضة ويسمى عما لا يعطيه ثباته  
 وكما في قوله تعالى وما من الااله مقام معلوم اشارة الى ذلك  
 فتبين **وهو النور** لانه يجب ان يكون اشرف الممكنات ولا اشرف  
 من النور **الا بدعي** الموجد من غير مادة ومرة وآلة وبالجملة بدو  
 المتوسط اصلا **الاول** بالنسبة الى سائر العلويات لا يمكن **شرفه**  
 لما يجب منه فاعية الاطراف الاشراف **وهو منتهى الممكنات** في سلسلة  
 العلية وليس وراءها الا نور الانوار **وهذا النور** ملكه **نفسه** واجب

**بالاول** لما من تحقيقه فيقتضي **نسبه** الى الاول ومنا هة **جواهره**  
**وجوهره** جوهر فسيما اي مجردا عن المادة ولا يقربا **افو**

**نظرة** الى ذاته **واجبه** **مصدر** منه **نفسه** **ونظرة** الى امكانه **ونفسه**  
 ذاته **بالنسبة** الى كبرياء الاول فيما سواها **وهذا الجواهر**  
**القدس** **الذاتي** يقتضي بالنظر الى ما فوقه جوهر مجرد او بالنظر **نفسه**  
 فيما سواها الى انه كثرته **جواهر** **مجردة** **مقدسة** **عقلية** **واجبه** **بسطه**  
 فلكية وعقلية لانه سلسلة العقول ينتهي الى العقل الموجب للمساوي

تتضمن (٥) خلق اوله اوج  
 اعتباري وازن فالحق بلان وجمالية  
 شهودا في جوهره من نور شرفه  
 استرسي الى خلق ثاني رتبة وكثرة  
 ذاتية ووجوده في الجوهر من نور  
 نفس سواي في جوهره الى نفس كل رتبة  
 وذاتية نفسا وامكانا في جوهره  
 اقتضاء جسم سماوي رتبة كبر  
 فلك القدس وحش مجردة ونفس كل  
 رتبة من رتبة ميري وكبره رتبة كبر  
 نفسا ملقة من اجزائ خديعة  
 وتبين ان رتبة كبره وانما حكمة  
 خفية كبره في شدة خلق اوله وتركيبه  
 اول رتبة معلول اوله وخلق ثانية  
 اوج رتبة وازن بركته فالحق  
 كبريا شهودا في كبره رتبة كبره  
 ادراك اوجي كثره نفسا امكانا ونفسه اذ كثره فالحق شهودا في جوهره من نور شرفه  
 نفس فلك البروج وادراك امكانا ذاته جسم فلك بروج اوله بركة اوزره تا خلقه كثره وانفلاقه كثره ظهورا بركته  
 جواهر عقلية ونفس سواها واجبه بسطه في خلقه



العناصر المفيض بواسطة الاستعدادات الحاصلة من الارض والفضاء الفلكية  
 صورها غيرها **والجواهر القدسية العقلية المقدسة** وانه كانت  
**فعالة لانها وسائط جبر الاول وهو نافع** بها وفيه زباني  
 منع من الحكماء فانهم لما حكموا بترتيب الوجود على النحو المذكور فرمى  
 بعض النفا حديد من ذلك انهم ينفونه تأثرا لا اول في ما عدا  
 المصادر الاولى وليس لامر كما توهم فانه غرضهم بيان الجهات  
 التي تصلح منشا لحدوث الكثرة عند ذاته الاحدية لانها لا تأثر  
 عنه وانما تاتى بالوسائط ثم بانفع فيه وضرب له اشد وقال **وكما انه**  
**النور لا قوى لا يمكنه نور الاضعف** اي لا تخليه بتمكنه من الاستقلال  
 بالانارة فالقوة القاهرة الواجبة لا يمكنه الوسائط من الاستقلال  
 بوقوعه فيه **وكما قوته** فانه لا قوى به الاضعف ويقهره كيف لا يكون  
 فيه واذا قوته كما مثلا وكيف يمكنه الوسائط وهو **واو لا تاتى**  
 من الانوار المجردة الغير المشاهية بحسب قوة التأثير احدى العقول فانه  
 الحكمة الدائمة لا فلا من تاتى بها **لا يتناها** من الحكماء قال في  
 في الاشياء ونحوها تاتى قد يتطرق اليها التفاوت كما في الماتى واللا  
 الغير المشاهية واما الحكماء الواجب لا يمكنه غيره من التأثير **فكل شئ**

فكل شئ في نفسه لا يمكنه نور الاضعف اي لا تخليه بتمكنه من الاستقلال بالانارة فالقوة القاهرة الواجبة لا يمكنه الوسائط من الاستقلال بوقوعه فيه وكما قوته فانه لا قوى به الاضعف ويقهره كيف لا يكون فيه واذا قوته كما مثلا وكيف يمكنه الوسائط وهو واو لا تاتى من الانوار المجردة الغير المشاهية بحسب قوة التأثير احدى العقول فانه الحكمة الدائمة لا فلا من تاتى بها لا يتناها من الحكماء قال في في الاشياء ونحوها تاتى قد يتطرق اليها التفاوت كما في الماتى واللا الغير المشاهية واما الحكماء الواجب لا يمكنه غيره من التأثير فكل شئ

من اشئونه الكائنة في الوجود فيه **شانه** بل كل شئ فو شانه  
 كيف لا والوسائط ايضا لمات النور ذاته **خاتمة الهدى كل**  
 في تفصيل الموجودات الصادرة عنه نور الانوار **الحاكم** ان العالم جمع عالم  
 وهو اسم ما يعلم به كالتأثير لا يتختم به غلب على ما يعلم به بالعلم  
 فعله ويميز الخلقه على جميع الكائنات الموجودة وعلى كل فرد منها  
**ثلاثة** اي ثلاثة اجناس متوحد في عالم يسمى **عالم** **عالم العقل** و  
**العقل على اصطلاحهم كل جوهرا لا يقدر اليه بالاشارة الحسية ولا يعرف**  
**في الاجسام ايضا** بمعنى انه يكون هو الباشر لتأثيرها في جميع بالقياس الاول  
 الاجسام وبالنسبة الى النفس **وعالم النفس** وهو الجوهرا الذي لا يقبل الاشارة  
 الحسية ويتصرف في الاجسام كات قال **والنفس** **الناطقة** اي المدركة للشيئ  
 وانه لم يكن جرمانية ذات جرمية للبراهمة الدالة على تجرد **الانها**  
**تصرف في عالم الاجسام والنفس** **الناطقة تنقسم** **اي ما تصرف**  
 في السماويات وهي النفوس الفلكية **والى ما تنوع الانسان** وهي النفوس  
 البشرية **وعالم الجسم** وقد علم تعريفه **وهو ينقسم** **الى تيرى**  
 الا تيرى في اللغة الخالص المختار من كل شئ يسمى الفلك لشرفه والبناء  
 فيه اما بالمبالغة كما في اخرى ودواى اول النسبة كما يقال **الاجسام**

التي هي عالم النفس

التي هي عالم النفس

التي هي عالم النفس

التي هي عالم النفس



الفلكية **وعنهم** أي العناصر وما يتركب منها والياء وفيها النسبة  
 وتوحيدها لنفس العناصر بطريقه عموم الجواز **ومرجه** الانوار النافذة  
**أخى العقول** سماها انواراً لما مر غير مرة من انه كل ما يدرك ذاته  
 فهو نور مجرد ووصفها بالقهر لكونها عللاً لما بعدها والعلية يلزمها  
 القهر والغلبة كما انه المملوكة يلزمها المحبة **وانذ** أي  
 مبدأنا وحلتنا والاولى كانوا بسوء المبادى بالآباء وبذلك ظهر  
 السنة النبوية الاولى فصورها بحسب عبادة السلام كما سنقل في الكتاب عنه  
 فلما وقع الى مبعدهم اختلفوا معناه فصاروا **رب لهم** أي صورة  
**نوحنا ومفهوم نفوسنا** على ابداننا **ومعناها** بالكمالات العلية والعلية  
 بل مكل جاذبا ايضا بالتفدية والتفدية وما يتبعها **هو روح القدس**  
 الهاهر عنه حين الرسولي بالكلية المتصفة باكمل الصفات القدسية  
 من العلم التام **السر عند الحكماء بالعقل النفعي** العلم به حكماء الفرس  
 وغيرهم من المتألهية كدروس المسى بوالد الحكماء وفيما عوشت اولادهم  
 وامثالهم ذهبوا الى انه لكل نوع من الافلاك والكواكب وسائل العنصر  
 ومركباتها - بأ في عالم النور هو عقل مبدئ لذلك النوع ووحدة  
 به وهو الفاعل والمنعم والولد في الاجسام النامية لا متناع صدور

هذه الافعال المختلفة في النباتات على قوق بسيطة عديدة العدد  
 وفيما حركت نفسنا والالهة لنا شعور بها فجميع هذه الافعال من تلك  
 الارباب حتى قالوا انه الالهة الكثيرة العجيبة في رياض الطوائس  
 حلتها رب نوعها وكذا جميع الرهبات فانه تلك الرهبات ظلال لآلها  
 نورية ونسب مغنوية في تلك الارباب النورية وكذا راحة المسك  
 ظل لهيئة نورية في رب نوعه فانه الارباب يفيض عليها من مباراتها  
 انوار افواحها ويبرزها نسب مختلفة فيظهر صورها في اضاءها  
 الجسانية وديلمهم على ذلك وانه كما اننا حيا فلا يدل على وهم  
 الدعى فانه الملاحم على ذلك بالمشاهدة الحقة المتكررة المدنية  
 على انفسهم عن الرهبات الظمانية وانما حاولوا الحجة لغيرهم ممسكين  
 لاهل النجيد والماهة وجميع المتألهية متفقوه على ذلك وانكرهم  
 صرح بانهم يشاهدونها على افلاطون عنه نفسه انه قلع الظلمات  
 أي الصفات البدنية ويشاهدونها على حكماء الفرس سواكثيرا منها  
 فسوا رب صنم لها في دار وريالاشجار مردار وريالاشجار في  
 والى تلك الارباب اشار سيدنا الكاشف عنه مقابله لاشياء بقوله  
 اتاني ملك الجبال وملك الامطار وملك البحار وانا احدثت شخص



او انما هي معدودة كبطليموس وأبرقس ومن ضاهاها هما من باب  
 الاصدار الجسانية في الامور العقلية من الحركات وغيرها حتى يعلم  
 من تلافهم في ذلك وينواع عليه علوم كثيرة كعلم الهيئة والنجوم  
 فكيف لا يعتبر قول السالطية الحكمة والشيء في شيء شاهد في اصدارهم  
 الروحانية في فلواتهم ورياضاتهم هذا ما ذكره المصنف في كتبه  
 اقول ليس خفيه من ذلك انه يقتنع بحجج تقليد هؤلاء الاساطير  
 في مثل هذا الطيف العالي بل الغرض من تلك المبالغة تشويق الطالب  
 حتى يتوجه الى طريقة تحصيله بما يمكنه من التبريد وتلطيف السرفان  
 ثم يتيسر له في اويل التوجه لا يسيء ظنه بل يطيب طريقه تحصيله  
 من مقدمة اصحاب المشاهدة والله اعلم نعم انه ما ذكره من ان روح القدس  
 المسكن بالعقل الفعال وري النوع الانساني مخالف لا يشعر به كقوة المشافهة  
 من اتباع المشاهدة فانهم يجعلونه روح القدس والعقل الفعال حيازة  
 حمة العقل العاشر الذي هو حكمة وجود الربوبى الاولى الصاعدة بذاته  
 وبواسطة الاستعدادات الحاصلة من الحركات العقلية للصورة العقلية  
 عليها لكنه المؤيد باشارات اهل الاسرافه هذا هو الذي وصفه  
 المذكور وهو قوله ابونا وري طسم نوحنا اه وريما يحتل اضلا

مرصدا انه يكون مراده العقل العاشر مشاة مع المشاهدة فانه قد سأل  
 في بعض المواضع بالمشاة معهم وقد يكون الوصف المذكور باختيار  
 انه حكمة نوحنا كما حكمة جميع الحركات **وهذه هي العقول النوارية**  
**الهيئية** اي هي لمع من النوار ذاتة **والعقل الاول** **اول ما يبنى به الوجود**  
 ثم انما سأل هذا الاول وما هو **اشرف عليه نور الاول** انه ملكه اذ يهتد  
 عنه باختيار المشاهدة عقل اخر وباختيار ما فاض عليه من نور الاول  
 اخر ولا يميز من قبول العقل الاول للهيئة النورية من الواجب تكثر  
 في ذاته تعالى بسبب احكام الذات والهيئة فانها لم يوجد عنه لمجرد  
 ذاته بل ذات العقل صمدية ذاته فقط واما الهيئة فهي من ذات  
 بشرى القابل وهذه ذات العقل ثم لما كان جهة المشاهدة اشرف من  
 جهة النور الفاض عليه كما ان العقل المعقول للجهة الاولى اشرف لجهة  
 الثانية فكما ان العقول الصادرة من جهة المشاهدة تكونها اشرف  
 ارباب الاضداد الموجودة في عالم المبادى التي هي اشرف من الاضداد  
 الموجودة في عالم الحس الصادرة من جهة الاشعة الفارقة من مبادىها  
 لتكونها احسن من الاولى ارباب الاضداد الجسانية التي هي اضع من الاضداد  
 عالم المتكافؤ لكتافها وظهورها وتلك الارباب باسرها صادرة



بالاعتبارات العرضية كما تنبيه لك من هذا البيان فاما الاعتبارات  
 الهولية فانها هي مصادر للعقول العلى التي لا خلقة لها بالاجم  
 بالربوبية فاما الاجم فهي صادرة عن بعض العقول من حيث الفقر  
 والاشعة مع الاستعداد والقدر والحمية والذل افراد وتركيبا خاليا  
 احدها ومغلوها مختلف الجوانب في تلك العلية او متساوية من تلك  
 الحثيات تكثر مراتبها من السفليات والعلويات وتميزت السور والنور  
 والمنزج من العلويات فجميع الرهيات الجسدية ظلال للرهيات العقلية  
 ولا يستنكر ذلك فانه الطبيعة الانسانية التي هي في انفسهم مجردة  
 غير متحدة مع انطباقها ومناستها للافراد الموصولة في الخرج المقدرة  
 هذا هو مجمل الهاوية لما فضل الشيخ في كتبه وابلج ما تخالف من  
 انحصار العقول في سلسلة الهولية كما هو زعم المتأخرين من اتباع  
 المشايخ فانه باختبار الرهيات النورية الفاضلة من مبادئها عليها  
 امار ونشأ وتلك وهكذا مع تركيبها في الاعتبارات من القدر والحمية  
 وغيرها يمكن تقدير العقول كما اشار اليه بقوله **وتكثر العقول**  
**بكثر الاشراق ونفا عفرها بالنزول** فانه العقل الاول لما اشروحه  
 فقط والشارع منه ومنه العقل الاول ومنها معا والشارع من الثلاثة

افراد اوجها ومنه تلك تنبئات وهكذا اسم ههنا اعتبارات اخر  
 كما ذكره فزنت تلك الاشعة في انفسها ونزلت بعنف هذه الاشعة مع  
 سائر الاعتبارات تكثر العقول الصادرة عنها الى ما ينتهي في البعق الى  
 عقل لا يهدر عنه افكار ياب الانواع لتوزها افسه من العقول العلية  
 كما في النور المحسوس فانه ينتهي مراتب انكاسه الى حيث لا ينكس  
 منه شيء لضعفه جدا ثم لما كانه اثبات الوسايط بوجههم بعد الاول عنه  
 العلويات دفعه بقوله **والوسايط** اي العقول والتصورات المتولدة  
 به المبدأ الاول ومعلولاته **وان كانت اقرب اليها من حيث العلية**  
**والنوط** في وصول اثر الاول وهذا كان تفسير العلية فانه عليةها  
 ليست بالقاعلية بل بالآلية على ما سيده تحقيقه **الاداء بعلمها**  
 في سلسلة العلية **اقربها من جهة شق الظهور** لا من الابدان نور وكل  
 في حقيقة النورية **واقرب لجميع نور الانوار** فانه النور التام الذي  
 لا يمازجه ظلمة **النقطة صلا التمراد سوادا وبياضا** **كانا في** **الحج**  
**واحد** **يرانا البياض اقربا لبياضاته** **يناسبا لظهوره** وكذلك **يراي**  
 من انعكاس الاضواء البياض ومنه استقارها السواد فالاول **تعالى شانه**  
 في **العلو لا على** بذاته التعالوية عن مراتب النفس وسماته **والذي لا يراى** اقرب

كدره من مسيرته كما في ظهوره في نور  
 براده وبرقته اوله بزه اقربا كونه نور

منه سبحانه وتعالى مرتبة جهته  
 الاعلى العلوية وشدة ظهوره تزداد اقرب



شدة نوره بعده **فيما** تنزه عنه التقايم لخلقها في الاخرى  
 على احد طرفي التقابل بما يمكنه شدة له **هو على البعد لا بعد من جهة**  
**علوم مرتبة والقرب الاقرب من جهة نوره النافذ الغير المتناهية**  
 والحاصل من هذا وما سبقه من فيضانه النور العوالي على السوف و ما سبقه  
 من انه الواجب ثم لا يمكنه الوسائط من الاستقلال بانثاثيرها بوجه ما عليه  
 بصفة ائمة الكشف من الصوفية من انه الفيض الالهي يصل الى معلولاته  
 بالوسائط وبدونها معاً ثم ما ذكره الشيخ يستعمل على فائز زائدة هي  
 انثاثير الذي هو بالواسطة مغلوب ومفوق تحت انثاثير الذي هو  
 بلا واسطة **فصل** في انه فعله تعالى اني ويعبر الحكاء عن هذا المعنى  
 بانه تعالى لا يتعطل عنه وجوده **واذا كان الاول موجبا لما سواه** اي علة  
 مستلزمة لما سواه على الترتيب المتواليه سابقه وليس المراد منه نفقته  
 بل له ارادة قديمة متعلقة بمراد قديم تتقدم تلك الارادة عليه  
 بالذات لا بالزمانا فانه تخلف افعالنا عن ارادتنا ليس لارادة من حيث  
 هي ارادة تقتضي ذلك بل لنقصانها عن كونها علة مستلزمة فانه كما  
 ارادنا كافية في وجود العلول فلا تخلف العلول عنها اصلا والذليل  
 على كونه تعالى علة مستلزمة لما سواه في الجملة انه لو لم يكن علة

مستلزمة لغيره اصلا في وجوده ما سواه عنه يتوقف على وجود امر آخر  
 وذلك الامر ايضا ممكن فيتوقف على امر وتبطل فانه كانت تلك الامر  
 قديمة فقد دل ابرها على بطلانه ومع ذلك يستلزم انه وهو  
 انلية فعله تعالى وانه كانت مادنة فواضا يستلزم انه لانه تعالى  
 لا يكونه المجمع ما عدا الواجب ابتداء زمانا في بغيره انه لا يكونه الواجب  
 عنفكا عنه ممكن ما موجود والى هذا جميع الممكنات من حيث المجمع ابرها  
 فيه ما هو لازم للواجب في المراد وانه كانت ذلك المجمع محتاجا الى  
 امر آخر سوى الواجب وهو ايضا من الممكنات فلا يكونه المجمع جميعا فثبت  
 انه في الممكنات ما يكونه الاول تعالى علة تامة له لا من محال وجوده على غيره  
**والمنع** **رايم الوهب في يوم التجميع** وانشاء مجلدات ما ذكرنا من  
 ابراهيم مفصلا بقوله **ولا يتوقف جميع الممكنات على غيره** اي غير  
 الاول تعالى والالهي بكونه جميعا كما مر وليس قبل جميع الممكنات غيره  
 بل كل ما سواه ممكن فيكونه داخل في جميع الممكنات ولا وقت  
**ولا شرط** **ليتوقف عليه** كما في افعالنا اذا افعلناها اليوم فليس لها  
 لكونه ذلك الوقت صالح له **والمنع** **زيد** لصحة يتفهمها او غيرها  
 له لتوقف الفعل عليها **ان قيل** **جميع الممكنات ليس شيء من ذلك المذكور**



ثم ان الخالق يتوهم انه لما كان تعالى فاعلا فاختار ان يفعل بالارادة  
 لا يلزمهم انية العالم لانه كما يكون نفسه ارادة فخصا فاشا  
 الى دفعه اشارة ضمنية بقوله **وليس الاول تقع بتغير صفاته**  
**ليد عالم يرد او يقدر بعد ما لم يقدر** <sup>او زمانه ولا</sup> واستاد التغير الى تعلوه لارادة  
 لا يجديهم نفسا لانه لا بد لتخصيصه لتعلوه لارادة فيما لا يزال دونه  
 الازل منه مزج فانه ذلك التعلوه في جميع الاوقات ممكنة فظهر فساد  
 ما قال منه ان القادر يزوج بارادته احد المقدورين على الاخر منه دونه  
 مزج اخر وانه المستحيل انما هو ان يزوج بلا مزج لان جميع بلا مزج بناء  
 على توهم انه الهارب بختم احد لطريقه والجميع تحت احد الرغيفيه  
 منه غير مزج فانه ما ذكره من ان جميع بلا مزج يستلزم المزج بلا مزج  
 في تعلوه لارادة يقول هناك شيء وهو انه لم لا يجوز ان يكونه لارادة  
 متعلقة في الازل بوجوده فيما لا يزال من الاوقات المفروضة ليكونه  
 الارادة والتعلوه الانية موجبيه لوجوده في وقت معين مما لا يزال  
 دونه الازل ضرورة ان القدرة تؤثر على وقوعه لارادة ويكون مزج  
 مزج تعلوه لارادة بوجوده في ذلك الوقت هو كونه اصل على نحو ما  
 قالوا في نظام العالم لا يقال لا وقت قبل جميع الممكنات لاننا نقول

متغير بغيره كما استعمله الله  
 وقادر اوله فيقدره صلاح قادر اوله  
 تعالى عنه

لا يلزم من تعلوه الارادة في الازل بوجود شيء في وقت معين ان يكونه  
 ذلك الوقت موجودا في الازل كما يلزم منه وجود الشيء في الازل  
 ولا يقال ايضا اننا ننقل الكلام الى ذلك الوقت وحده تخصه  
 بما لا يزال لاننا نقول ليس للوقت وقت اخر حتى يقع الاستفاد  
 عنه حده تخصه بذلك الوقت بل الوقت يتخصص بهويته فاقوال  
 المذكور في قوة قولك لم لم يكن هذا الوقت ذلك الوقت وهو غير  
 محصل فالجواب في دفعه انه يقال اذا كان وجوده في ذلك اصل  
 منه وجوده في وقت اخر لم يكن الوقت معدوما فالاستفاد وجوده  
 في ذلك مع وجوده في وقت في جميع الهيئات الا في الوقت فامتنع  
 احدها بالاصحية انما هو من خصوصية الوقت فلا بد ان يكون للوقت  
 وجود وكيف يكونه ما هو موهم من منصف بالزيادة والنقصان  
 والتقدم والتأخر وقبليه ذلك في موضعه واذا كان الزمان موهوما  
 وقبيلته ليس مسبوقا بالعدم لانه تقدم عدمه على وجوده لا يكونه  
 الا بالزمان فيلزم منه عدمه وجوده فيلزم انية فعله تعالى  
 في الجملة ثم اذا ثبت انه مقدار الحركة يلزم انية جسم تحركه هذا  
 تقرير كلامهم لكنه جريا برهانه الطبيعية في الامور المتعاقبة بنفسه







انه يكونه الدورانية في المبدأ قوله ما لا فلا بد بيا او في بعد خبر  
والغنى الذي يصح انه لا ينقطع من الحركات هو الحركة الدورانية التي كذا  
وكذا وهو ما لا فلا بد فانه الحركات المستقيمة لا بد من انقطاعها  
او لا يجوز وجود مسافة غير متناهية للبراهمة الدالة على تساهل  
الابعاد والاستمرار للحركات المستقيمة بالتراجع والانعطاف لا  
للبراهم الدالة على انه بيه كل مركبة مستقيمة كونها فانه لا يقتضيه  
نأما كما ذكر في الماهيات وافلاطون وغيره من الحكماء ينكرونه  
بل لا الحركة المستقيمة اما طبيعية او فورية او ارادية وان كانت  
طبيعية فيجب انقطاعها عند الوصول اما التي الطبيعية وان كانت  
فورية فلا يمكن الا في العنصرية ان لا قاسر في الافلاك كما تقر  
عندهم ورجح الكلام فيه وذلك القسرا ما عدا طبع القاسر او  
ارادته وان كان الاول فيجب انقطاعها عند وصول القاسر الى  
الطبيعية وان كان الثاني فيجب انقطاعها ايضا لانه ما تحت ذلك القدر  
ما يمكنه ان يكون له حركة ارادية اعني انواع الحيوان ولا يمكن  
الدوام لتوقف اعضائها على الابدان ولا دوام لتلك الابدان لوجوب  
تحلل التراكيب العنصرية كذا في الاشرفه وسره ونقول هذا

انما يتم اذا كان القاسر جسما متحركا بحرك القصور مع حركته وهو  
غير لازم اصلا فانه ضرورة امتناع الخلاء بقدر الاجسام في حركتها  
كما في القارورة اذا مضت وكنت على الماء وايضا الانسان يمشي  
الحجر الى فوقه وينتهي حركته به والجربعد يتحرك وليست شئ  
لهم لم يسند وجوب انقطاعها الى وجوب الاستحالة في باب انقطاعها  
ووجوب الانحلال في المركبات فليس في العنصرية جسم واحد  
بالشخصه دايم تقبل الحركة المستقيمة الدائمة ثم يبق عليه  
انه لم لا يجوز انه يتصل الحركات المستقيمة بالانحلال المتعاقبة  
وهذا مشترك بينه الوجوه وانما تدفع بما ذكره بعض المحققين من  
انه لزما واحد متصل فيجب استناده الى ما هو مثله في الاتصال  
الوصفي فثبت بهذه المقدمات الحركة المستقيمة لا يصلح للدوام  
والاستمرار بل الصالح له هو المستمرة والعناصر لا يمكن الدوام  
فانه فلكية فثبت ان الحركة الضابطة للدوام هي الحركة الدورانية  
الافلكية هذا وفي تحقيقه لطيف كلام طويل لا تحمله المقام  
**وهي الحركة الدورانية سبب الحوادث التي في عالمنا** عالم العناصر وذلك  
باعدادها المارة لقبول الصورة الحادثة مثال ذلك انه شرف الشمس



على الماء فيستخرج منه ما الى انه يزول عنه البرودة بالكلية و  
 ينحطف فيتلخع عنه مادته صورة الماء ويصير هواء بافاضة انما  
 الصورة الهوائية فيبقى فيها صورة النار ولا يظهر احداهما  
 انما هو بسبب الكيفيات المحسوسة النابتة لاشعتها فقط بل هناك  
 ارتباطات خفية لا يعلم كثرتها وتفاصيلها الا قديم السموات والارض  
 وانه شئ فتيغ الاثنا المجربة للقرانات وغيرها في اهلهم المواليد  
 والسنة تبهر عجائب بديايات ثم اكدماسيه بقوله **واذا**  
**لم يتغير لقا على الاول** لا سخامة التغير عليه كيف قد تبينه انه لا يقبل  
 صفة مقابلة له فلا يكون سببا للحركات الى رنات والازم قسم  
 تلك الحركات لنقسم عليها التامة **ولو لو كانت الافلاك ما يصح**  
**حدوث حادث** لا متنازع استناد الحوادث الى القديم فقط كما عرفت  
 فلا بد من مرتبة يصل بانفسها اليه العلة التامة لتلك الحوادث  
 ثم بينه ان حركاتها اذ رية فقال **وحركات الافلاك ليست طبيعية**  
**فانه انفلك بقاءه كل نقطة قصدها بعين الحركة التي قصدها بها**  
**والقوى طبعها اذا وصل الى حيث قصدها وقف اذ لا يهرب بالطبع**  
**عنه بطوبه بالطبع** ولا يمكنه ان يكون قسرية قيل لانه لو كان قسرية

لكانت على موافقة القاسر فكانت الحركات متفقة في الجهات  
 والسرعة والبطء وليس كذلك كما يشهد به الاصدار وقيل لانه  
 قد ثبت انه لا مبدء ميل طبيعي فيه لا يقبل الحركة القسرية وثبت  
 ايضا انه لا افلاك كرى ليس فيها مبدء ميل طبيعي لانه لا يقبل الميل  
 المستقيم والميل الطبيعي لا يكون الا مستقيما الى الطبيعة يقتضيها  
 في الخيز الطبيعي على اقرب الطرق وهو في المستقيم وقيل لانه لا يقر  
 شر ولا شر في الافلاك بل هو خير محض وانته خير بانه شئ ما هو  
 انفة لا يسلم عنه المنع اما الاول فلما مرر واما الثاني فلانه لا يدل  
 المقدمة الاولى كما ذكره بعد تسييم مقدماته انما يدل على انه ما ليس  
 في ذاته مبدء ميل ولا يقبل الحركة القسرية ثم اثبت بالادلة انه  
 الافلاك ليس فيها مبدء ميل مستقيم ولا يلزم منه ذلك انه يكون فيها مبدء  
 ميل ما يجوز ان يكون فيها مبدء ميل مستقيم او كذا قيل واقول يمكنه الجواب  
 بانه الميل المعاووف اما ان يكون مستقيما وقد تبينه سخامته مع انه الميل المستقيم  
 لا يعاوفه المستقيم اصلا كما يظهر في الكرة الفوكة على مركزها المتحركة  
 من فوقه او مستقيما اخر وهو ايضا محتمل لانه قد ثبت ان الطبيعة  
 لا يقتضي الميل المستقيم لكنه يقتضي ان يكون الميل المستقيم المعاووف



اراديا والحركة المستمرة المحسوسة بقدر فضل الميل لتقوى غيرها واما  
 الثالث فكلنا مقدمته خبريه ولا مبيد واقول لو كان مركزها قرية فكلما  
 انقضى انما فيلزم تعلق الطبيعة على فعلها وانه تقع في الجملة زعم  
 انقطاع الحركة الى لحظة للزمان وقسيرة الزمان وهذا في ذات متصل  
 واحد فيجب ان يكون الحركة الى لحظة كذلك واز قد ثبت ان مركز الافلاك  
 ليست طبيعية ولا قرينة **فليس لانه حركة الافلاك ارادية** وقريب  
 من نفسه انني بين هذه اللفظة وبين قوله في هو مركز **فصل** في  
 بيانها المباشر لتحويل الافلاك **مقتضى حركة الافلاك نفسه** لما ثبت  
 ان مركزه ارادية والحركة الارادية لا بد ان يستند الى نفس الحركة  
 ولانه المباشر لتحويل الجسم لا يمكن ان يكون خفلا او المعنى بالافلاك انما  
 الجرد عن المادة وعلايقها بالكلية فتكونها لتحويل **جسم الافلاك** في  
 الصيغيات مسامحة والمعنى يحرم الافلاك التحويل **تحويل افقاري**  
**وتحويل جسم الافلاك لتحويلها تحويل قسري** لانه الحركة وهذا انفس الجرد  
 ليس ذات الجسم ولا جزء منه فهو خارج عنه **فانه افذا** **جسم الافلاك**  
**شيئا على حدة** ونفسه شيئا على حدة فحركتها بتحويل نفسها الخارج  
 عنه فيكون حركتها **قرينة بالنسبة الى النفس** لما مر وما تأنيث

ركن لا مركبة فلك ارادية  
 وافلاك حرة كقوتها وقوايتها  
 مركزه وتكون خفايا ونشوء  
 حاجتي يوقد زيرا خفوي وكذا

الافلاك باختيار الافلاك او باختيار السماء **وانه افذاها معا شيئا**  
**واحد فركته حركة ارادية** لانه مبدؤها ليس مراعاة جملة القول  
 وهذا شيء لم نعتز في كلام غيره ولا يرجع الى حقيقة عملية لانه مثل  
 هذا الاعتبار جاء في حركات الطبيعة بانه يقال اذا اعتبر جرم الارض  
 مثلا شيئا على حدة وصورة النوعية شيئا على حدة ويكون حركتها  
 قرينة في زوج مبدئها على التحويل لا سيما على ما ذهب اليه المصمكون  
 النوعية اعراضا قابضة بالجسم الذي هو الجوهر الهندس المعلوم مبدئي  
 الرأي فانه ذات الجسم في متقوم بدونها وانما يتجه بانفسها الى انواع  
 الاجسام من الارض والماء وغيرها ثم على ما ذكره يكون ذلك القسر  
 دائما ويكون تلك الحركة قرينة بدونه الميل المعاكسة وكلها خلاف  
 ما اطيعه عليه الحكماء ثم اذا اضع ذلك فلم لا يجوز ان يكون نفس  
 آفة في نفسه فلا يكون ارادية وازا طائفة حركتها ارادية **فهي على**  
**مركز** ضرورة انه لا ارادة لا يتحقق الا بهما **والافلاك لا حافظة لها**  
**الى تغري** ان لا يتحلل غيرها شيء والا يقبل الحركة المستقيمة وهذا  
 الحكم واضحا من حكم الجرد فانه ابرها انما يقدم فيه لكنهم  
 يشكون سائر الافلاك فيها بحكم الجرد ونحو لكونه فرع التقدير ولانه



يستفهم الحركة المستقيمة وهو خبرها **وتوليد** لكونه فرع التفرقة  
ايضا ولانه غاية التوليد حفظ النوع بتعاقب الانواع وانما يحتاج  
اليه حيث لا يقبل التغير الدوام وانما هو لان ذلك راحة لا يقبل  
الفساد فلا احتياج لها الى توليد **الاشربة** لها اذا المقصود منها  
حفظ النوع والنوع هو الفاسد وهو آمنة عنه **ولا فروع** في الحكم  
وتحريم **ولا مقام** لها في الوجود **ولا غيب** لها اذا المقصود منه الغيب  
الاضرار على المزاوم والمقادير وبالجملة الشرح والغيب يختص به  
بالجسم الذي ينفع او يتغير منه حالة ملازمة الى غير ملازمة ثم يرجع  
الى الحالة الملازمة فيلتزم او يتصور امر يقف فاجابه عن الحالة الملازمة  
قيست له الى دفعه **وليس** فكرتها **للعالم** **الضيق** **اذ لا قدر** **بمخبرها**  
والاشرف لا يتخرج للارض والادكان مؤثرا في الاشرف يجعله فاعلا  
فانه العلة الفاعلية حلة فاعلية لها علية الفاعل **ثم تحمة** **الظهور** **نا**  
**عنه** **شواغل** **ابدية** بمحونة الرياضات اللطيفة اللطيفة للنفس الفرجية  
اباها عن الانفس في ماوى عالم الزور والظلمة **ونامنا** **كبرياء**  
**الحق** **والاجرام** **البيضة** **والخزق** لغة قلوبية ومعناه على ما نقل  
في شرح الاشراق وزاد انت الاذريجي صاحب كتاب الزند النبي الكمال  
صفحة زارند

والكيم الفاضل نور <sup>تفهم</sup> يطعمه ذات الله تعالى وبه يروى الخلق بعضهم بعضا  
وتلك كل واحد من عمل او صناعة بمحنته وبانتهاضه بالملوك الاطفال  
كياه حرة على ما قل في الاوضاع الملك النافذ كبحر والمبارك اقام التقديس  
والعبودية فاسته منطوية رب القدس ونطقته معه الغيب وخرج <sup>من نطقه ما جسد الغيبات</sup> برهه لا يبرنه  
بنفسه الى العالم الاعلى منتقيا بحكم الله وواقرته النوار الله مواجهة  
فادرك منها المنوال الذي يسمه كياه حرة وهو <sup>تفهم</sup> **لونه** في النفس تنفع له  
الاغناء الى هنا كلامه وانما سمى بذلك لانه حرة في نفعهم النور وافتقروا  
الى كياه وهو السلطان بلغتهم بتقدير الصافي الى على المضاف على ما هو  
ذات تلك اللغة ووصفه يقوله **الباطنة** لانها توجب انباط النفس  
وسعة احاطتها علما وتفسيرا **والنور** **الفائض** **منه** **لونه** اي من عند الحق  
اي من ذاته او من نوره المجردة **على الوجودات** او ذلك النورية يرتد  
كل موجود الى الكمال الا بوجه **وهذا** **في** **انفسنا** **بروق** **ذات** **بري** **وسروق**  
**ذات** **شريعة** **وشاهدنا** **النوار** **واقفين** **او طامأ** اي صولج من الاطلاع  
على الخفايا والتصرف في عالم المثال والفاضل وفي بعض النسخ الطوار  
وكانه تضيف **فالملك** **بأنواع** **من** **الاجرام** **الفلكية** **كرية** **الرئيسة**  
لكونها على انكل الجسم الذي هو افضل الاشكال وفي بعض النسخ **الرئيسة**



اي مقدسة هذه الكيفيات المتضادة التي هي منتجة انقائهم وحاشية  
 للنوار الالهية وهو انما ينفصل بقوله بعد ذلك لعاشرة الاله دائرة  
 الصور اي قديرة الصور **تأنيلا** اجرام لا ينتقل عن مكانها **المنة**  
 من الضاد ومنه قاد تلك الصور القديمة **لبيها** حكمة العالم المتضاد  
 حكمة للاجرام الثلاثة او الاربعية **فهي** لا تسكن لها من عالم النور فلا  
 ينقطع عنها شروقها **نوار الله المتعالية** **بامداد** جمع من يفتح الرقعة  
**للطائفة الالهية** والعرقه انه فكرها ليست لداع شرواني ولا غصبي  
 بل قيل لذي قدس هو شروقها لا نوار من مبادئها غيرها فهي شبه بالحكمة  
 الصادرة عن النفس الجبرية المنسوبة عن عناية الطبيعة لاجل اليوز  
 القدسية والثوارفة الانسية كما يشهد به اصحاب الوجد والشهود  
**ولولا** **مظهرها** **غير** **مظهرها** لانهم متعكفات **ضرورة** وجوبها **نظام**  
 يحصل خاتمتها الطلوية منها ولواضعت عكاتها ولوانا واحد  
 لهم لا يوجد بعد حادث اصلا لانه اول حادث يقع بعد لا بد له من  
 حوادث غير متناهية وليس به الاضرام وهو حادث اصلا  
 بالعرف وسلسلة الحوادث المنزوعة ليست عن مستمرة والافاق  
 منتجة به فافهم ذلك **فكل** من الافلاك **مفهوم** من العالم الاعلى

افلاكم مقصود منقطع وان يحرك  
 حركاته كسائر بوزنه قدم عالم  
 وحوادث لازم كلور

بغير مفهوم الاخر وذلك الاختلاف عكاتها قديرة **وهو نور**  
**قاهر** **سببه** **ومحده** **نوره** اي هو رب نوعه المنفرد في نفسه **دائرة**  
 بينه وبينه **الحق الاول** **تق** **مه** **لده** **دنيا** **ه** **مبداه** **دنيا** **بركانه** **وانوار**  
**فنبعث** **منه** **كل** **اشراق** **حركة** **يناسب** **ذلك** **الاشراق** **وانه** **كاه** **حقيقة**  
 تلك مجهولة لنا ونحده في عالم القرية كما يورد طريق النفس فينا الى  
 الرقعة **والنصفية** **ومستند** **لها** **حركة** **لا** **اشراق** **اف** **كاه** **لان** **الاشراق**  
 بالحركات العبادية الوضعية الشرعية لشوارفة القدسية بل المحققة  
 من اهل التجريد في شهوده في انفسهم طريقا قديما من حكمة فيتكلم  
 بالرقعة **والنصفية** **والدور** **انه** **يستعد** **ونه** **بتلك** **الحركة** **لشرو** **نور**  
**اف** **الحا** **انه** **ينقضي** **ذلك** **الحال** **غرام** **بسبب** **منه** **لاسباب** **كاي** **ل** **عليه**  
**تجيب** **السالكين** **وذلك** **سرا** **سماح** **واصله** **الباحث** **للمتألمين** **عالم** **ضيقه**  
 منه قال بعض احيائه هذه الطائفة انه قد يفتح للسالك في مجلس  
 من السماع ما لا يفتح في الاربعينات وقد نقل عنه فلا طوره انه كانه  
 اذا اراد ان يدعوه حركة قوة نفسه بسماع الاثني المناسبة لما  
 يريد تحريكه من قوة **القصر** **او** **الحية** **وقال** **بعضه** **الاكابر** **منه** **المعروفة**  
 انه نسبة السماع الى قوة النفس نسبة الزيادة المقدسة الى اناء

في شيخ الشيخ جليل البعدي قدس  
 (اقرب الطريق الى الله السماع)

او ربما قد يفتح في مجلس قدام قدامه  
 فيكون بمرام طائفة مراد  
 ما فيه من طوره في كل نظام او في كل  
 طائفة في كل نظام او في كل نظام  
 في كل نظام او في كل نظام  
 في كل نظام او في كل نظام



ولذلك مرسوم على المبدأية والمنهجية في الذات الإنسانية فإنه  
 ينتج فيها من استمرارية الكائنات **فهم قدام** **تجدد الاشرافات** **تجدد الحركات**  
**ودام تجدد الحركات** **تجدد الاشرافات** وليس فيه دور فانه الحركة  
 المنبثقة عن الاشراف غير الحركة العدة له اقول لتحقيقها  
 اشراقا متجددا مستمرا وجدانيا ينبعث عنه حركة واحدة مستمرة  
 وجدانية بل هي هنا مكتوبة احدىها نفس الافلاك في اللياليات  
 الاشراقية والافلاك الجرمية في الوضع وتعرض في كل من الحركتين افلاك  
 فانه قيس الاجزاء الى الاجزاء كما في كذا ذكر وانه لو حفظ الحركات  
 بوجدانية فالاول سبب لوجود الثانية والثانية سبب لبقاء الاولى  
 ولا محذور فيه كما ان العقل المتفاد شرط لوجود العقل بالفعل وهو  
 شرط لبقاء العقل المتفاد **ودام تسلسلها حدوث الحوادث في**  
**العالم الفعلي** فانه حركتها بعد المادة لقبول الحوادث كما ورد في

اكثر اشراقات انوار وحيث انفسه **ولولا اشراقها وحيث انفسه** **يصل من وجود الله تعالى الاقرب منها**  
 اوليها من عقله وجوده في شأه فلول  
 هو الامور ثابتة من الانوار والاجسام **وانقطع فيضها** اذا لم  
 يحصل في الحوادث الغير المتناهية من طرف المبدأ الغير الواقعة  
 من حيث النور والانوار القاهرة وانه لم يدل برهنية بالانسان  
 منقطع ومكدر قطعاً

على امتناع لا تنالها الجواز ان يكونه صادرة بالاختيار ان العرفية  
 غير مرتبة لكنه الحدس الاشراف يعطى ان لا يصدر عنه كل نور لانه  
 اتسازل في مراتب النور ناقصا الى ان ينتهي الى نور قاهر ضعيف  
 القهر قريب من مرتبة النفوس لا يكون له قوه على ايجاد نور اخر اقول  
 وفيه نظر يعرف من طرف وانشائه على مراتب غير متناهية واحالة  
 مراتب على غير متناهية به طرفي الافراط والتفريط ولا سيما بما  
 يانه مراتب الانوار مجتمعة في الوجود فلا يمكنه لا تنالها نوتيرها في  
 الشئ والضعف فيحيي الطبيعة فيها بخلاف مراتب عرض المزاج فانه مجتمع  
 منها في الوجود امور متناهية واقول على هذا يلزم تناهي النفوس  
 المجردة بعينه ما ذكر بناء على انحصار النمايز بين الانوار في الشدة  
 والضعف فيجب ان يلتزم ان اختلاف الانوار مطلقا لا ينحصر فيها  
 وهي فيجوز ان يصدر منه نوع باختلاف النسب العرفية له اعلاواته  
 انوار غير متناهية يكونه متمايزة بامور اخر غير الشدة والضعف فلا يكونه  
 مرتبة اصلا فلا يتم هذا الدليل على ان هذا الجيب مخرج بالانمايز  
 بين الانوار ليس الا بالشدة والضعف والا قريبا يقال ان اختلاف  
 الانوار المجردة عن المادة وحدها بالكلية متغير فيها واما

قدرة غير متناهية والعرفية



اختلاف انوار الفارقة للمادة سواء كانت حالة فيها او متعلقة  
 بها كالنفوس فلا يتغير فيها كيف والبدنية يحكم باختلاف بعض  
 المراتب انوار الحواس بالشيء مع اتفاقها في الشدة والضعف بالأم  
 المساوية في قول النور المتحركة النسبة الى التير فاما لانوار العاقبة  
 لها في مختلفه بالشيء لا اختلاف محالها مع عدم اختلافها في الشدة  
 والضعف ويمكن ان يرد انه لم يحصل في موهوب الاجسام الا قدر  
 متناه **اذ لا تغير في ذات الاول في موجب التغير** وتغير المحال مع  
 انبات العلة على حالها في فاستمر لجزء الحوة سيجي تغير الجود  
 حدوث الحوادث **ويوجد راسم لمتناه الرتبة** اي مجرده على علاليه  
 الربوبانية صبا يمكنه كما يقال للمتكلمية المتجديده الربوبية وخافه  
 للانوار الالهية التي هي العقول التي تشبه بها تلك الافلاك  
**ويلزم من مراتبها نفع السافيه** باليقين الثاني وبالمرحلة باليقين  
 الاول وبالذات فاما على لا يقبل السافل اذ لا قدر له عند كما مر  
 ويمكن ان يشبه ذلك بالاجتماع بين الذكر والانثى المنبعث  
 عن المحبة الشهوانية واستتباعه بجهول النسل مع كونه غير مقصود  
 لها **وليس له مركبات الافلاك توحيد الاشياء** فانها تقدم مع وجود

افلاك حركات برش ايجاد  
 واحداه قادر وكلمه

معلولاتها ثم كيف يوجد الامر الغير القار اما قارا كالنفوس البشرية  
 والصور العنصرية **ولكنها تحصل الاستعدادات** لا يمتنع لها الوجود  
 لذلك الاستعدادات وانها ايضا مهيبة الاشياء بل بعضها شرط  
 بجهولها **ويظهر الحوة الاول لكل شيء ما يليق بالاستعداد** اذ لا يخل فيه  
 عنه ذلك بل هو الجوار الطلوع لا يتوقف فيضه الا على استعداد القابل  
 فانه قلت الاستعدادات ايضا مهيبة جوده وفيضه كما اشرت اليه فلا يخل  
 فيه ثم في السبب في اختلافها قلت اختلاف الاستعدادات فغيره في  
 الاستعدادات السابقة عليها وهكذا الى غير النهاية وانسل فيه  
 تسلسل في الحوادث ولا محذور فيه لعدم اجتماع احادها كما قرينة وضعه  
 واقول التحقيق ان للمادة العنصرية حركة في الكيفية الاستعدادية  
 كما انه لا خلاف في حركة وضعية في اجرامها وحركة كيفية اترقية  
 في نفوسها والحركة الاستعدادية العنصرية مستندة الى الحركة الوضعية  
 الفلكية وهي مستندة الى الحركة النفسانية المذكورة على النحو الذي سبق  
 تقريره وكل من تلك الحركات الثلاث حركة وحدانية متحدة كما اشرنا  
 اليه من قبل فاذا احتبذ وحدانيتها كما تترتبها على حادثة ثم اذا  
 ففرقها الاجزاء كما كل جزء لا يوصل مستند الى سابقه اذا تمهد ذلك



فنقول اذا كان السؤال عن سبب الاستعدادات الجزئية فالجواب  
ما ذكر اوله وان كان سبب الحركة الوحدانية الاستعدادية بالنسبة  
الى المادة فالجواب انه ماهية تلك المادة محضصة لتلك الحركة  
ولذلك قال بعض المحققين من ائمة الكف والعيان انه الاستعدادات  
الجزئية الوجودية مجعولة مستندة الى الاستعدادات الكلية الغير  
المجعولة فتسمى من ذلك بفرض من الاحوال سبب الاختلاف الواقع بين  
الافراد في النقص والكمال وسيجيء لهذا امر في تفصيل في انشاء المقالة  
في باقي الحال واذ لم يتصور ان يكون **فقد الشيء** المعلوم له **ان يجد**  
**استعداد قابلية** والشيء الواحد يجوز ان يتجدد اثره وتختلف تجد  
**اصوال القابل** واختلافها لا باختلاف حاله فانه يحتمل بانفسهم  
اصوال القابل الى الفاعل لخل مختلف يقتضيه معلولات مختلفة ثم  
اشارة الى تقريبه الى الافهام وازاحة ما عسى ان يظن ان  
في هذا الخط من الافهام بفرض شال يطاع فيه الوهم العقل كما هو  
رأيه حيثما كرر وقرر ان الكلام مع المسترشدين الذين هم  
تخليص النفوس بغير الكمال لا تتبع موارر الجبال ومصارع القبل  
والقال وقال **ويقترب لانا** بغير شخص لا يتغير ويكر

الى مقابله فربما التمثل مرابا مختلفة بالهتف واليكبر والكترة <sup>قابلة</sup>  
فتحت فيها منه من ذلك التوجه صور مختلفة في الهمز والكبر والماي  
ظهور اللون ونقصانه لا تتغير صاعدا وهرة واختلافه بل للقرين  
**المتنفة** والشيء بمنزلة العلة والمراد بالمرابا المواد واختلافها في  
الادوات بمثابة اختلاف الاستعدادات واختلاف الهمز والآخر  
**فربط** الحول كبرياؤه **الشيء بالثبات** اي الامور الثابتة بالامور الثابتة  
**والحدوث بالحدوث** الحوادث بالحوادث فانه العناية الالهية لما تقتضيه  
حدوث الحوادث انتمت سلسلة الاربعة الى امر ثابت بالذات مستلزم  
لاختلاف اضافات ونسب متعاقبة وذلك هو الحركة الدورية الدائمة  
فهي حشد وادما استندت الى العلة القديمة ومن حيث حدوثها استندت  
الى الحوادث وتقصيره انه الوجود من الحركة امر وجداني مستر هو التو  
بية المبدأ المتحقق والمفروض وبه انتهى باحد الوجوه وهو شفه  
يلزمه اختلاف النسب بالقياس الى الحدود المفروضة في المسافة فمن  
ان اختيارنا بالقياس الى احد ما من تلك الحدود وصار النوط المذكور  
الذي هو الكون في النوط باعتبار هذا العالم كونه في ذلك الحد  
من النوط فهي امر لا يحتمل باعتبار ذاته حادث باعتبار تلك النسب العارضة له

تم  
درجه يكسب يكسب كبرياؤه  
اختلاف درجه كبرياؤه واختلافه

يشي نور عوارض  
في النقط  
في النقط  
سبيل



بحسب المفترض فيه حيث اننا ثابتة استندت الى العقل الثابت ومن حيث  
النسب المتعاقبة عليها استندت اليها الحوادث هذا خلاصة كلامهم  
ولا يخفى عليه انه يقف الكلام في استناد تلك النسب المتعاقبة الى الذات  
القيمية ولا يجبه نفسا ما يقال انها امور فرضية لا يستلزم خلافا جلية  
فانها لا شك في انها ليست فرضية محضة كروحية انشئت وكيف يكون  
مثل ذلك مرجع للوجود انما يرجع بل لها نحو من الوجود ولو كان بالفعل في  
نفس الامر او في مرتبة في مرتبة القوة او ما شئت قسره فاننا نعلم بدرجة  
المرجع في انه الوصول الى حد مفروض من المسافة مائة عالم بكونه قد  
هذا الاله ولا يكون لطبيع ومثل لا بد منه من مرجع موجود بالفعل او في مرتبة  
في مراتب القوة على نحو ما مر من الوجود بل الوجه في تحققه المقام انه يقال ان مرجع  
لكل واحدة من النسب السابقة عليه وهكذا فانه اختيار الحركة الوضعية  
المستوية بوجهها فهي ثابتة مستندة الى العلة الثابتة وانما اعتبار النسب  
المتعاقبة وفرضها اذ يجب تلك النسب كما مر واحد منها مستند الى  
الساكن عليه قيل كما انه هذه الحركة متصلة مستوية لا فرق لها في نفس الامر  
بل لا يجب لفرض كذلك سلسلة الحوادث متصلة ومداينة فانه العقل  
السياسي يحكم بانه استمرار العلول واتصاله تابع لاستمرار العلة واتصاله

ويظهر من هذا انه معنى عدم وجوده ليس هو العدم الحقيقي بمعنى ارتفاع  
الماهية في الخارج بل الاضمار وهو عدم شيء من شيء اخر كما ينتقل  
الصفة عن الموصوف فيقال انها حدثت عنها او كما يستدل بالبصر  
على انفسه فيقال لذلك الشيء انه عدم عدمه وهذا على الحقيقة  
تغير وانتقال وانما يقال به عدم على طريق المجاز وهو ان هذه العلة  
واقعية انما هي كلام القائل واقول قد استغنى في بحثنا عن الاستعدادات  
المنفردة الى الحركات العقلية نظير ذلك وقد رأيت مثله في الفصول اللاحقة  
وانت خير بابه ما ذكره من اتصال الحوادث وان ليس لها جزء بالفعل لا يتأخر  
في النفوس الانسانية على تقدير صدورها فانها لا يفصل كونها افعال فرضية  
لامر واحد في تلكه هذا القائل يقول يقدم النفس كما مر مرجع به في كونه  
وينتقل عنه فلا طوبى ايضا **وهو تعالى الله** **والغاية في ذلك الربط**  
يعني انه قبح كما هو علة فاعلية نظام العالم وترتيب الوجود فهو  
خاتمة له ايضا والمراد بالغاية ما ترتبه على الفعل ترتيبا ذاتيا فانه كما  
حامل للفعل على الاقدام بالفعل سمى فرضا بالقياس الى الفعل وحده  
خاتمة بالقياس الى الفعل فاعلية اعم وقد نهي عن الغاية بما لا يكون  
حاملًا قسما به بهذا المعنى المفروض واقعا لانه تعالى غير معلل بالاخر

منه بداهة الامر واليه يعود  
واما الى ربك المنتهى  
بوجه وجودها



لما سببه منه العلة الفاعلية هي العلة الفاعلية لفاعلية الفاعل  
 فهي التي تجعل الفاعل فاعلا فلو كان كذلك لكان الواجب ناقصا  
 بذاته متكملا بغيره وهو العلة الفاعلية نعم لها خبايا هي حكم ومصلحة  
 لا تحصى معلومة له نعم لكنها ليست مؤثرة في ذاته بجملة فاعله  
 وتلك الغايات يرجع الى استيفاء الموجودات كالاتها الاولية والثانية  
 بعد لها بالكمالات الثانية لتبنيها بحسب ما يتصور في حقها  
 ويلبى بها واما ينشظم ذلك بعينه يقتضي حفظ الكمال الموجود  
 والتوجه الى الكمال المفقود واما ارادى او لم يسمي فالتوجه الى الكمال  
 ما وجد كماله او ما كان له وجوده في نفسه بحال عدمه ولذلك  
 ترى الشيخ الرئيس وغيره من الحكماء اثبتوا سريانية العنونة في جميع  
 الموجودات فالاشياء بالمرها لعلية التثنية بالمبدأ بقدر إمكانها  
 فهي حاشية له فانه القوة هو المبدأ الى الاتحاد مع شيء ما بوجهه في الوجود  
 فيوقع بكماله الذاتي غاية الغايات فانه الذي يتوقاه الكل بطلبية  
 ويلبى به اي يلبي التثنية به والتثنية اليه وقيل ان العنونة ينظم  
 النور على اختلاف المراتب فيزيد على ان جميع الموجودات شعرا  
 فتختلف المراتب حسب اختلاف مراتب القوة فاعرف وتحدث لهذا

ولذلك انه يجعل الغاية ههنا بمعنى العلة الفاعلية ومعنى كونه العلة  
 الفاعلية انه ذاته تقع كفاف في وجود ما يوجد عنه فهو بذاته علة  
 فاعلية منه حيث التأثير وعلة غائية منه حيث كونه يقتضي لفاعلية  
 على نحو ما سببه في كونه صفاته تقع حيزه ذاته فتأمل في الوجهين واقترب  
 لنفسه ما يجمل **ليدوم الخير** الامر الى اصل الشيء باختيار كونه مؤثرا في  
 اي اليعبه واصلي له يسمى خيرا وباختياره معوله يقتضي برأه ماله  
 من القوق كماله والذي يفهم من الاسارات وشره انه الكمال هو الذي يفصل  
 مطلقا والخير المضاف الى شيء هو الكمال الذي يقصده ذلك الشيء باستعداد  
 الاول واقترب بالاول عند اقضاء الرزائل الذي يقصده الانسان باستعداد  
 الثاني الطاري على الاستعداد الاول الذي له بحسب فطرته فانه لا يكون  
 خيرا بالقياس الى ذاته الانسانية بل الى ذاته مع ذلك الطاري لا بد منه  
 فعمل هذا يكون الكمال اعم مطلقا وقولهم اولاد الشيء الى اصل الشيء باختيار  
 كونه مؤثرا يسمى خيرا وباختيار برأته عند القوق كالاينا في كونه الكمال  
 اعم ولا يقتضي تساويهما كالا يخفى ثم المراد بالخير ههنا الوجود واليومية  
 من الكمالات **وليتثبت انفيض** هو فعل فاعله يفعل دائما لا ينفذ ولا يفرص  
**وليتبين انهم حتمه** عند الامور الثابتة ولا يتجاوزها الى الامور المتغيرة



او عند عدم الخوارق فانه وجوده ليس بايترو ولا ناقص ولا منقطع **القيمة**  
 يمكنه ان يجعل قوله ليروم الخيرات الى امور دائمة وهوتيجة بط  
 الثبات بالثبات وقوله وثبتت الفيض اشار الى الخوارق فانه دوام  
 الفضل انما يظهر في اي رها وقوله وثبتت ثباتها هو حق اشار الى  
 نفسا بديانته وانها به غيرها وحق فقوله فانه وجوده ليس بايترو غير  
 مقصور على الخوارق وقوله ولا ناقص اي غير مقصور على الامور الثابتة  
 ويحتمل العكس وقوله ولا منقطع الطريقة اي ليس للخوارق ابتداء  
 ولا انتهاء وهذا والله انه لم يقصد ذلك فانه ومنه في الحقيقة من علم  
 الحكماء لا يتصوره عند التكرير لمزيد التقرير فانه غير مقصور على احواله  
 الخير والكمال فكل ما يسرل طريقا الى نيله وبعبارة اخرى فيه فوئح  
 غنهم وقصد مع مبتد ما ذكرنا بفعله لفضله في حاشية شرح الاشارات  
 ومنه تتبع موارد القوم ومصادرهم شاهد ما ذكرنا وشرح التكلفات التي  
 تنعكسها المتأخرون من شيا في كلامهم في تقرير مضاه على ما في قوله وعلى  
 النور الذي اتفوه حيث هو الدوام الملازم لا زواجرهم وهو المتوارى  
 المتقبة من فيوض شرا قهم ثم اخذ تعريف الجود بعد ما ذكره فقال  
**والجود افارة ما ينبغي** اي يليق وترك ذكره ينفع للاعتناء الاول

غنه فانه الانتفاء لكونه من الامور النسبية انما يكون بالنسبة من ينفع  
 به ذلك **للعوض** كما ينما ما كان ولو كسبه محمرة او دفع نقبضه ذلك  
 ذكرنا لغرض لا غنا به عنه اذ ليس العوض كله حينا بل وغيره حتى انشاء  
 والدمع والتخلص من الدمة على ما قال الشيخ الرئيس في الاشارات **فقد قيل**  
**للعوض يناله فهو فقير** لكونه يستعمل بذلك الفعل العوض الذي هو  
 اوله من عدمه فقد اقبل الى العوض في كاله **والغنى هو الذي لا يتجمع**  
**في ذاته وكاله** اي صفاته الحقيقية ووجه النسبة الاضافة المحضة  
 التي تتعلق بغيرها وبغيرها فانه لا اختصاص لها بالذات فلا نسبته اليها  
 بانه كاله لها وكفان في ذلك اختبار بتبدل النسبة التي بينه وبينه وهو  
 خارج عنه بكونه يمنا وشالا بسبب انتقال الخارج مع لقاء زيد على ما  
**الى غيره** هذا التعريف للفن مطلقا فله لا يتجمع الى شئ معه في ذاته وخاله  
 وكاله فهو غنى بالنسبة اليه وانه كاله مفتقرا الى غيره **والغنى المطلق**  
 اي الغنى على جميع ما سواه الذي لا يشوبه رقيقة الفقر **اصل هو الذي**  
**وجوده من ذاته** فانه لا يكون كاله ايضا من ذاته كل ما سواه فهو  
 لعمدة من نوره اولمة من لمة نوره وهاتم جوا ولا غفره **في صفة**  
 ليس بجملة على الفعل امر من الامور بل ذاته ذاتة فيا فية للرحمة بذاتها

كذا في الشيخ التي رأيناها  
 ولولا قهره في الغرض لكان له اظهر  
 من ذلك جميع ما ترسب على وجهه  
 فانه العوض وانما هو المعاني بكمه  
 شمله في قول الملكة العا فنية  
 في نفس العوض وامثاله خيرا هو  
 اذ المقادير من العوض ما هي من التقير  
 في مقابلتها الفعل فيجمع الى ان يقال  
 انه من هذا الملكة فمصدره غير وهو  
 البداء الضياح في مقابلة هذا الفعل

لا حية ذاته كما في قصيده وهو  
 نورا لا نورا الظاهرة ذاته المظفرة  
 بغيره الذي وهو نور الانوار الذي  
 وجوده من ذاته



يصور وإرادة لها حية ذات متعلقة بما صدر عنها أو بما ترتب عليه  
من التغير والحكم لا كقوة الطبيعة حيث لا شعور لها بما يصدر عنها وهو  
**الملك المطلق** أي بالنسبة إلى جميع ما سواه لأنه الملك المطلق هو  
الذي له ذات كل شيء وليس ذاته من شيء ونور الانوار كذلك لأنه كل ما  
منه أو مما منه وخاتمة الفعل في حقه هو كونه فأي لا يراها فأي لا يراها  
كونه الأشياء له بكونه الأشياء منه وهو العلة الموجبة لها وما يتوقف  
عليه كانت مملوكة له بدلالة أو بلا حجة أو لا مدخل فيه غيره  
وحية ما لا مدخل والعيد وماله لولاه على أنه حتمت مدققة آثاره  
أما النور لا يشهد لا يمكنه النور لا تفهم مدققة آثاره وأما المقدرة الثانية  
فأما هرة والوجود لا يتصور له بكونه اتهم ما هو عليه فأنه الحق بكونه  
لا يتفهم لا نفسه ويزن الاشراف الحكم لأنه يفتقر إلى الجبريل والعجز  
والنحل فعله ذلك بل يلزم ذاته الاشراف والاشرف هذا شأنه  
الواقع الامكان الاشراف التي اشرنا اليه سابقاً وتقريرها على ما ذكره  
الشيخ في سائر كتبه أنه الحكم لا نفسه أو وجد فيلزم خلاف المقدرة لأنه  
تلك الواحدة لا يمكنه أن يكون غير الاشراف لأنه العلة الاشراف في العلول  
أو بعدد الواحدة وهي فانه جاز صدور الاشراف الواجب لزوم جواز صدور

الكثرة عند الواحد فردية الا لاشراف لا يمكنه صدور به بل لا حجة لذلك الا في  
فاما بلا واسطة أو بلا حجة غير الاشراف وانه لم يجز صدور الاشراف  
عند الواجب فانه جاز عند معلوله لزوم جواز كونه العلة اخص منه المعلول  
فردية اخصها الواحدة في الاخر بناء على أنه الواحد لا يصدر عنه الا  
الواحد وانه لم يجز صدور الاشراف لاجل الواجب ولا عند معلوله وحج  
امكانه بالافض والممكن لا يلزم منه فردية وجوده بل انه يلزم فانه يلزم  
منه شيء اخر غير ذاته والاشرف يمكنه ممكن وهو خلاف المقدرة فاذ افرقه  
موجود وليس صادراً عنه واجبا للوجود ولا عند معلوله لأنه لا يمكنه الكلام  
على تقرير عدم جواز صدور غيرها فبالفردية وجوده يستدعي حجة تقضية  
في ذات الواجب اشراف ما هو عليه وهو حج لهذا تقريره على ما في شرح  
الاشراف بزيادة توضيح وتنقيح واقول انما يتم الجلال التوحيدي لا فيكون  
امكانه العلول مستلزما لامكانه العلة وهو منقوض بانه انتفاء العلول  
الاول ممكن مع انه ممكن وهو انتفاء الواجب مستحيل والتحقيق انه ممكن  
العلول يستلزم امكانه العلة نظراً إلى العلول بمعنى انه اذا نظر إلى العلول  
لم يوجد فيه ما يوجب استحالة واضعاً ثم في صورة النزاع كما في  
صورة السند ويمكنه ان يقرر هكذا بانه ليس موجوداً قبل الموجود







الشيء لا يكون سببا لعدمه واختلاف شرفها او خستها لا يكونه لا يكونه  
لا استعدادات صادرة لها بالحوادث لتقدمها عليه فيكونه تعيلا لها بعلل ثابتة  
لها اختلاف في الفاعل واختلاف جهاتها فينتقل بالاشرف والاشرف وبالارض  
الارض واقول انما هي في الجواب الامور المتعالية على الحوادث لا يستمرها  
عندك لانها الممكنة لها امر غريب بخلاف الامور الواقعة تحتها ففازتها بالواقع  
فانه حلل تلك الحالات في التوابع ليست غريبة عند ذاتها الموجودة  
فانها اما ذات الفاعل او امر لازم له فعله كالانها هي بعينها حلل تلك  
او ما يلزمها بخلاف الحوادث فانه حلل وقومها على وجه خاصه وحل  
كالانها قد يكون غير حلل وجودها وغير ما يلزمها فانها في غير ما هو  
اشرف من هو لها ايها لم يوجد في ذاتها ولا في حلل وجودها ولا في  
لوازرها ما يقتضيه امتناعه فظهر الفرق بينهما في حكم وقوعها على وجه  
الاشرف واما في حكم امتناع تقدم ما هو اشرف من احد اسس  
المرتبة فيها لولا وعرضا فلا فسادا فليست برسم ان ههنا جدينا  
اف وهو ان العناية الالهية متعلقة بتبديل كل من حيث هو كل اول  
وبالذات وتبديل الجزء ثانيا وبالعرض ولا يمكنه ان يكون نظام لكل  
احده من النظام الواقع وانه يمكنه لكل فرد فرد هذا كل له بالنظر في نفسه

لكنه يكونه فلا محذور في ذلك وانه فقه علينا وجهه ويمتد ذلك  
بابه المصا اذا طرح نفس عمارة فربما كان لا لغير تلك العمارة حيث  
الكل ان يكون بغيره لفرقه بعينه متبذرا متوضعا وبالبعث لا في  
محس بالبعث لا في محس بالبعث لو غير هذا الوضع لا فضل منه مجموع  
العمارة وانه كان الاصل نظر الى خصوصية كل من لا جزاء يكونه محس  
عندك ونسبها واحدة هذا الطلب باب الكل من حيث هو متعلق بالنظام لا  
انسان بالمبدأ انهم من جميع الوجوه فيستحق تلك النسبة فيكون الوجود  
عنه فلا يلايه يوجد على هذا الوجه الاول ووجه غيره من الوجوه فانه حيث  
تلك الوجوه البعدية المناسبة مع المبدأ ولعل تفاصيل كيفية ذلك  
الحس واختلافه بتغير كل فرد فرد عما هو عليه هو سر القدر الذي  
استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احد سواه او اطلع عليه  
بعد واحد من الانبياء والحكماء والله اعلم بحقيقة الحال **والحال لا يصلح**  
**تتمهله قادر** ولا يلزم من ذلك النقص اصله في القادر بل النقص  
في الحال حيث لا يصلح لتفوق القدرة واذ اعلم ان الاشم من النظام  
الواقع مستحيل فهذا النظام فيما يمكنه النظامات فيكونه ما حدها شرفا  
لصادره عند الاول تقع لا يكونه الا في انفرادها لا في انفرادها



المورد على صدور الشرور منه ولا يتبع الى التطويل منه **وانما يطول**  
**حديث الخيد والنشر** لا يراد الاشكال على تحقيق ما هيتهما وكيفية  
 صدورهما عند المبدأ ووجه خبره كما هو مذكور في كنية التأخير في صدورهما  
 المتكلمية حيث نفع بعضهم انه يكون الشرور صادرة **باجازة الله تعالى** وهم  
 المقترنة انية اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله القدرية بحسب  
 هذه الامة فانهم يفتنونه مع الله تعالى فثورات بقلب الارادة  
 فيزاجيل مفرقة والحاد بحسب **مد نظر** انه للمعالي التفتنا الى السافل وانه  
 المفسور بالذات للمبارك العالية ايجاد السافل **ويتوهم انه ليس له فعل**  
**وإذ هذه المدة الظاهرة** انه عالم العناصر **عالم** اذ وانه ليس له  
 تعالى **وإذ كل هو لا** فلا يبعد اليه بعض الحيوانات فالحقها وصايتها  
 خلافة اشرف منها كالمقول والنفوس الفلكية فانه مد علم ذلك لم  
 يلتفت الى هذا العالم الذي وتحقيقه هو الالهية حيث هو مادة  
 عند الصالح فلا يطول في مثل هذا الحديث انما يطول فيه من لم يعرف ذلك  
 ولم يعلم انه لو وقع على غير ما هو عليه **للزم من الشرور** **واقتل**  
**النظام** شيء كثير لا نسبة له الى ما يتوهمه الآله فخير بالباء الموقرة  
 لو لم يوجد لاقتل اكثر المصالح الفردانية للانسان وغيره ومع وجودها

انما يلزم تفصيل جزاء بعض المركبات العنصرية مع امكانه الاقتران  
 عنه واما ما توهم انه يمكن وجودنا في هذا العالم لم ينفج ويحرم  
 ما ينفج احاقه فلا يحرم ما عداه ونكونه كذلك بحسب طبيعتها  
 بالحل وهذا اي هذا النظام شاهد بنصه المحل عطف على اسم الله قوله  
 انه وقوله **اقول ما يمكن من النظام** عطف على خبره اخبر قوله لوقعها  
 اي ولم يعلم انه هذا النظام المشاهد اقول ما يمكن فانه عالم العناصر  
 لا يمكنه ان لا يكون مشتملا على نقايص وافات **والعالم الذي لا يتطرق**  
**اليه العاهات عالم آخر** هو عالم المثال وعالم الافلاك وما فوقه  
 من عالم النفوس والمقول اليه **فصل في الماهيات** عند الرزائل الخفية  
 والاعتقادية **من نفوسنا** معاشر الاناس فانه النفوس البشرية المخلوقة  
 انه كانت شدة التعاقب استعمال القوى الطبيعية كثيرة الشوكة اليها  
 يستقل بعد قطع التعاقب على اليه العنصرية الى بدنه مثال نوراني وتبذل  
 بمشاهدة حضور ذلك العالم من المظاهر الشريفة والمناخ البرية وما  
 يتعاقب بالاجرام الفلكية ويظهر هي موهبة تتل ذلك الصور بها فربما  
 يتحقق في صدور العناصر من اقهرها بدوه ومضارها وخير ذلك مما يتوهم  
 انه لو كان في هذا العالم كانه احسن وانه كانت منسجمة على خلقه



الطبيعة شتى الانجاب الى مبادئها فيحصل بالنفوس الفلكية والنفوس  
 على اختلاف طبقاتها بحسب اختلاف مراتبها في التجرد **وليس الحال انه**  
<sup>سارية ولا فلكية شتى</sup> **العالم القديس لا يشغلهم هذه الاشياء ولا ينهمج في مشاغلها**  
**مريضات واللام البرى عن الجرائم وخس مل الجاهلية** اي اظهرها  
 ونزها شيرها ذلك بغرس شجر **واخروا نفوسهم ونزفهم** <sup>اجتهدوا في معرفته</sup> **وهل ونزفهم**  
**عالم** الى خير ذلك من الاوقات الواقعة في عالمنا هذا اذ لو لم يحصل  
 تلك الجواهر المقدسة فيها كان في فعلها نفوسهم بيه وهو **بلا تخلفهم**  
**ما هذه انوارهم تعالى** عن كل مشرد فانها **تات هدايا الله تعالى** فيها  
 وفي خللها ومعلوم انهم وفي خيرها من العقول الصادرة بالاعتبارات التي فيها  
 وبهم مركاتها **الوازم** فوريات تؤدي الى ضررها في بغيره **السوف** لو كانت  
 الى وضع **نفسهم** تنفرد بها **عالم** **ان** اما صديقا ذلك العالم  
 كما صور في قصة النار وكما في صورة **الطراز** **الوازم** الى قباب  
 بغيره **الابنية** احبانا فانه لو لم يكن تنفرد بها **الزرع** **والاشجار**  
 وتؤدي الى ضرر الحيوانات واما ما في العالم العاليه من مشاغلهم يحصل  
 التشبه بمشوقاتها ومع ان تلك الحوادث ليست مقصورة وليتها  
 في واقعة على اكل الوجوه الممكنة لها كما اشار اليه بقوله **عليها**

يغلب منها انهم لا يشغلهم هذه الاشياء ولا ينهمج في مشاغلها  
 وليس كذلك لانه مرادهم انهم لا ينهمج في مشاغلها  
 القائلية بنفسهم على السوف واليقين  
 انهم لا يشغلهم هذه الاشياء ولا ينهمج في مشاغلها  
 لا يطرأ على انفسهم وانما اشار اليه بقوله  
 وبهم مركاتها

**لا يتحرك اساقفيه** كما تقر. **وليس** **السوف** موجودا بالذات حتى لو وقع  
 فيها ما هو بالنسبة الى بغيره **الافراد** نفس لهاته مستلزما للنفس في  
 تلك العوالم اذ لا نفس في ذاتها ولا في افعالها ولا في ما هو مقصود  
 لها بالذات **اصلا** وما يترى من النفس مع انه ليس نقصا في الواقع بل هو  
 اكل ما يمكنه كما عرفت فانما هو فيها بزم المقصود بالذات لافيه **بل**  
**يدعي** **ايرام** **الاضواء القيومية** **والانوار اللاهوتية** ويجعله يكونه  
 المراد بالاضواء القيومية ما يفيض فيها من المبدأ الاول وبالانوار  
 اللاهوتية ما يفيض من العقول وتغلب عليها **الارضية** في الموقف  
**الارضية** **وسلطان** اي خلية عطف على الهيبة **الاشعة** **القيومية**  
**ما لا يمكنها** بفتح الباء وتشديد الكاف المكسورة من التمكنه **منه** **الظلال**  
**دواتها** **افضل** **دواتها** مستفرقة في شهود المباري بحيث لا يمكنه  
 له الانتفاء الى ما سواها **اصلا** **ومع ذلك** الغيبة والاستغراق التام  
**اللازم** له **في حالة** **لهل على** **وقفي** اذ لا يتوقف العلم على الانتفاء  
 فجميع الاشياء معلومة لها في حقيقة ايرام كعلمنا الحصري بانفسنا  
 وبابصارنا في اوقات الاستغراق التام في امر كما في حال الغيب المظفر  
 والاهتم التام بامر فكري او تخيلي او حضور معنوي **لا يفرج** **عنهم**



وكلهم ياربها شيء لا مرمه كونها انوار محففة ويدل على ثبات الاجرام  
 المساوية وكونها غير مركبة من العنصرية وانما من انفساد اى خاد  
 صورها عطف على كونها غير مركبة وها بمنزلة التفسير لقوله ثبات  
 الاجرام الفلكية كانه فاه دحرم كونها من جنس العناصر كما يدعيه  
 قوله فهي غير عنصرية اصلا على ما يجي **وما ذكر في الهيكل** فاه

اجرام مساوية ثباته  
 دليل على ثباتها  
 وكونها من جنس العناصر

**منه وجوبه واما مكانها ولو كانت مركبة من العنصرية لتحللت**  
 لانه الاجرام العنصرية متداخلة بغيرها الى الانفصال والهيل الى  
 احيائها الطبيعية وطبيعة المركب غير تلك الاجزاء فلا يزال  
 تفترق قوة طبيعية الكل بسبب قوى طبائع الاجزاء بالتدريج الى انه  
 يغير بالكلية وينقلب خيرا قوة تلك الطبائع فيتحلل **وما راعى**  
 عطف على تحللت قوله **فهي غير عنصرية اصلا** اى ليست مركبة  
 من العناصر ولا هي من جنسها نتيجة للقياس المذكور في كلامه  
 والقياس هكذا لو كان الاقلاق مركبة من العناصر لما كانت دائمة  
 الحركة لكنها راسم الحركة فليس قابلا للكون والفساد ولما كان  
 الحار فقيفا لا يتحرك طبعا الا الى الفوق **وطبقا** او مضادا واما  
 ثقبلا لا يتحرك الا الى الاسفل بمثل ما مرمه التفسير والربط **ثقبلا**

حركة ثباته  
 برهان الخلفى  
 اوله في خلقه ونقصه  
 وكونه دائما وزاد  
 افلاخ حاصره مركب

على  
 فانه نتيجة  
 مركبة من العناصر  
 القياس الناتج  
 انما لا يحتمل  
 هكذا لو كانت  
 للفساد ثم يقيم  
 راسم الحركة

وتركه والاتصال والانفصال بسهولة واليابس يقبلها التشنج  
 والاتصال وجوبا وزوالا بصورية والا فلاخ غير متخفة اصل  
 بسهولة ولا بصورية **ولا يتحرك على الاستقامة الا الى المركز ولا**  
**غنه** اى لا الى قوة ولا الى تحت طامر وهذا يدل على امتناع  
 الانحراف لانه بالحركة المستقيمة واما مطلوبة الانحراف فقد  
 يكونه بانه يتحرك بعينه اذائه حركة مستقيمة ويسكن الافراد  
 يتحرك على الاستقامة الى جهة اخرى وذلك ايضا متنع على الافراد  
 لا امتناع سكونها وبغير مكانها والا يخرج الزمان عن الوقت الا تضاف  
 كما مر وانه علمته انه هذا الحكم وامكانه انما يتبين بالدليل في  
 محركاتها والزمان لكنهم يشتركون ساير الافلاخ معه بالتدريج  
 بل مكانها دورية **على الوجه** اى على المركز بغيره قوله **فهي لا**  
**تسببه ولا خفيفة** لانه انقل هو دليل الى تحت والخفة دليل  
 الى الفوق على ما مر **ولا حارة ولا باردة ولا يابسة ولا رطبة**  
 لا تستند ما جواز قبول التشكل وتركه والاتصال وتركه بسهولة  
 او بصورية كما مر **فهي لطيفة خامة** اى مغايرة لطبائع العناصر  
 الاربع وهي **محطة بالادنى** من جميع الجوانب ولولا اعادة السماء

مطلوب  
 افلاخ خفة وثقله واعمال  
 طبائع بوقته



بالارض كانت الشمس اذا خرجت لم يرفع الى شرفه الا باب يفتي النهار  
 اي يحصل نهاره متواليا به احد هاهنا يسير هاهنا شرفه الى الغرب والآخر  
 يتراجعها وانتالي بك بافت هذه ولما كان هذا الوضع مستمرا في جميع  
 الاقطار فلا بد ان يكون محيطها بالارض من جميع الجهات **فالسوات**  
**كروية** كروية الشكل لا استدارة حركتها وبعد ثبوت استدارة الحركة القلوية  
 بعدم كرويتها يستلزم لاثبات الفصل وهو خلاف الابعاد لذلك الاجرام  
 الشريفة كما احتجوا بطائفة من كثير من مطالب الجليل فتفهم ذلك  
**محيطية** بعضها بالبعوض لانه جميعها محيطية بالارض بنسبة شاهدة  
 طلوع جميع الكواكب وغروبها من نقطتين متقابلتين حقيقة واما  
 في جميع الاقطار مع انضمام النجوم الى ذلك **قبة** ثابتة من ان  
 حركتها ارادية والارادة بدو الحياة **محيطية** اي حركة الكواكب  
 وذلك لان الحركة الارادية لا بد لها من غاية متصورة بالخيال  
 وليس هي نفس الحركة لانه حقيقتها كمال اول ما هو بالقوة من حيث  
 هو بالقوة ومعناه انه كمال لا يتبدل اذ لا قوة غير القوة باختيار ذلك  
 الكمال وذلك لا يتصور بان يكون هو لذاته وسيلة الى كمال اخر  
 وما هو لذاته وسيلة لا يكون مقصودا بالذات اقول وهذا اولها

ذكر هذا الوجه في شرح الاشارات  
 واعتقد وضعا لاول مقوله  
 وهو محله اصلا

يقال لانها لا يمكن ان يقبضها موك قار ان ذات بحسب طبيعة او ارادة  
 او غير ذلك ان مقتضى الشيء يوم بدوامه وانما يقتضيه الارادة  
 بل شيء آخر وذلك لانه لا يلزم من عدم كونها مقتضى الحركة القلوية  
 ان ذات بحسب طبيعة او ارادة او غير ذلك ان لا يكون مقصودا بالذات  
 لجواز ان يقتضيه الموك بانضمام امر غير قار يكون جزء من العلة  
 المستلزقة لها ولا يكون مطلوبة لغيرها فانه مقتضى كون الشيء مطلوبا  
 لغيره ان يكون الغير علة تامة له ولا يلزم ذلك من كونها غير  
 مقتضى الذات الموك بطبيعة او ارادة او غير ذلك على انه بعد  
 الاغراض عنه ذلك تنقل الكلام الى ذلك الشيء الاخر فانه كما امر  
 قار الم بجزائه يهدر هو حجة التوهم بطبيعة او ارادة او غير ذلك  
 كما قال السندل واثبت ان الحركة لا بد لها من غاية واختيارها اما  
 ان يثبت او وضع او كيف او كم ان لا يقع الحركة الا في هذه القبولات  
 ويمتنع على الاطلاق من الحركات الا الوضعية فغايتها الوضع  
 وليس وضعا جزئيا والا لوقف عند فوائده وضع كل شيء فهو  
 حركة للكميات ثم لا يكفي ذلك في صدق الحركة الجزئية فانه  
 الرأى الكلي لا ينبعث عنه شئ جزئي فلا بد لها من قوة منطبقة



في جرمها بسببها يدرك الحركات الجزئية والادوضاع الجزئية المطلوبة  
 منها ونسبة تلك القوة انفسها نسبة القوى الحاسة الى نفوسنا  
 لهذا ما ذكره اتباع المتأنيه لا حاجة في هذا الطلب الى الحركة ليست  
 مطلوبة لذاتها بل يكفيهم ان يقولوا ليس المطلوب الحركة الجزئية والاد  
 انقطعت بعد تمامها فانه قيل لم لا يجوز ان يكون المطلوب الحركة الوحدانية  
 الجزئية المستمرة من الازل الى الابد فلا يلزم الانقطاع فلتستقر القوة  
 الحسائية لا يدرك الغير المتناهية ثم تقرر ذلك المنع جاز في الوضع  
 الذي هو المقصود بالذات عندهم واما على طريق الاشارة فنقول قد  
 علمت ان الغرض من عباراتها الاشرقات الى اصلها من مبادئها تشبه  
 بها تلك الاشرقات كما اشار اليه بقوله **حقيقة لا فناء القدر**  
 اي لانوار التي هي مبادئها فانها يريد بالتشبيه بها مع ما لها من النسب  
 الشريفة النورية وذلك انما هو باستفاضة الانوار منها فلا يدركها  
 من تصور تلك المبادئ وصفاتها النورية الشريفة وهي مجردة وغير  
 المجرى لا يدرك المجرى في نفوس مجردة وكل مجرد يدرك الكليات كما  
 تقرر على انه قد تقرر عندهم ان ما يدرك شيئا فهو يدرك نفسه  
 وقبيل في سائر كلياته انما هو ما يدرك نفسه فهو مجرد فيدرك

الكليات فانه ما يدرك نفسه فهو نور لذاته وليس له وجود له اما  
 زايما على ذاته ثم انه الشيخ في الاشارة ذهب الى ان النسب القاهرة  
 التي يمكن التشبيه بها متناهية وانه لم يمكن النسب القاهرة مطلقا  
 متناهية اذ كل نسبة يمكن تشبيهها فاذا حصل له التشبيه بمكانه  
 التشبيه بها في الادوار والاكوار قامت القيامة ثم استأنفت التشبيه  
 مرة اخرى وهكذا فتأمل في ذلك ولو لا مخافة الاطالة لاتينا بما يقو  
 يتحقق المقام وهو ان يأتي عليه في غير هذا الكتاب بتوفيق الفضل  
 المقام **مطبعة في حرمها** لانه خضرها من عباراتها نيل التشبيه به  
 والتفريق اليه كما نبهه قال الشيخ الرئيس في النجاة السوء صيوانه طبع  
 لله تعالى في وجوه **ولا ميت في عالم لا يبر** ما نبه به جميعها ذو نفس  
 مجردة وشبه ان يكون المقصود من ذلك بعد ما صرح بانها هي  
 الاشارة الى انه لكل جسم من الفلكيات نفسا على حد ما ذهب اليه  
 كثير من الحكماء حتى اثبتوا الكواكب حركة مستمرة في موضعها والشيخ  
 الرئيس في الشفاء ما الى هذا القول ووجهه وصرح به في الاشارة  
 وذلك لانه حكم الكواكب حكم الافلاك في وجوب استخراج الادوضاع  
 الممكنة من القوى الى الفعل قال في شرحه وهذا نتج خبر محسوس

الكثير الدور واللفظ تعالى  
 كما يكون اذا اراد ان يكون  
 على ما هو في نفسه (ويجوز  
 من غير ان يكون في نفسه  
 اي انفسه بعد اشارة



في قوة القمر اما القمر فانه لم يكن محوره ضياء لا ترى فيه بالانعكاس  
كما ترى من الهالات وقوس قزح واصبا ما موجودة واقعة بخدائه  
بل كان شيئا موجودا فيه ثابتا في جميع الاوقات على حاله واقعة لم يكن  
له حركة استدارة لكنه الحكم تقطع فيه شكل ولا ظهر انه لا يكون  
شيئا موجودا فيه لو كان بالحقته وانتاع تغيره على الوضع الطبيعي  
اقول كما انه تقريبا فلذا التدوير فلو انشغل بالحقه عدم كونه شيئا  
يكون موجودا في القمر لا تقصده انه لا يكون شيئا موجودا في التدوير ايضا  
على انه قد اختار في التذكرة انه المحرك كوكب صفا مظلومة مركزة في جرم  
القمر خلاف ما ذهب اليه ههنا ثم ان الدليل المذكور على وجود بالحقته  
لا يدل على المدعى ان الالبسة لانه في ان يكون جرم اقرب بسيط مركز  
في جرمه كما في الفلك والكواكب بعينه ولم يقيم دليل على امتناع احتمال  
الكواكب على كوكب اخر مفروغ في جرمه وما ذكره من امتناع تغيره  
على وضعه الطبيعي لا يدل على المدعى وانما هو ان يقول على شكله الطبيعي  
ولعله اراد بالوضع جزء القوة اعني نسبة الاجزاء بعضها الى بعض  
فانه التعريفية يستلزم التغير في الشكل وبعد تلك العناية في ظهور  
فيه كما عرفت المرام الاله تعالى لا يبعه بتلك الاجرام الكريمة انه ثابت

فيه خلاف مقتضى لبايعها من غير ضرورة ولا ضرورة في ذلك مع قيام  
احتمالات الصحيحة وهي يتقرر النظر في صحة تلك الاحتمالات **فانها لا يمكن**  
في تفصيل الموجودات بتجربته لاجمال والاشارة الى مراتبها **اول نسبة ثابتة**  
**في الموجود نسبة هو ههنا** الموجد على العلول **الاول الى الاول القويم**  
الموجد لذاته الموجد لغيره **فهي** اي هذه النسبة ام **مع النسبة**  
لانظوائها على جميعها واشرفها لكونها مبدء الكل ولا نظوائها ايضا عليه  
**وهو** **شوة الاول** فانه كل معلول فهو حاشي لعلته ومثنا في النسبة  
به كما لا سيما الامكانه الا شرق الذي يسر بينه وبينه الاول نوع حجاب  
اصلا **والاول قاهره** فالحب عليه **بنور قيوته** قهرا **بغيره** على  
الاطاعة به **والاستناه بنوره** كما يقهر نور الشمس انوار الابصار قهرا  
يعجزها عن التحدي فيها **فانتمت النسبة** المذكورة **على محبة** من طرف  
المعلول **وقهر** من طرف العلة وقد يأتي في حياة الشيخ في كتيبه يسئل في  
العلقة والمعلول الاله محبة العلة مستتبعة للقهر ومحبة المعلول يستتبع  
الذل وهو الحق كما يشهد به الذوق الاشرافي **والطرف الواحد** هو الذي  
من العلة **اشرف من الآخر** الذي هو من المعلول **فهي** **حالة تلك النسبة**  
من اشتغالها على الطريقة الفعلي والانفعال المبدع عنهما بالقهر والذل







تلك النشوة **ولا كاد النور** **شرفا** **لوجودات** بشهادة الفطرة البينة  
 حتى ان حيوانات العجم بحبرها وبسواد لونها ودرجها خالفت لغيرها بالنفس  
 كالفراس **واشرف الاجسام** **انوارها** **وهو القديس** <sup>القدس</sup> **مباينة** في القدس اي  
 انزاهة **الاب** <sup>بروانه</sup> **سما** **بابا** **لكونه** **مربيا** **للكواكب** **الثلاثة** **وهو** **موسع** **في** **نفس**  
**الحياة** **الملاك** **لانه** **يعطى** **للكواكب** **كما** **تقر** **عند** **اهل** **التجارب** **في** **الكشف**  
 من عار في اعلم انهم واسرار التنجيم من علم راييل ومن يتفهم وحقق  
 من اهل الفقه **هو** **فشي** **اسم** **شس** **بنفس** **الفراوية** **الشيد** **لانه** **يقلب**  
 ولا يقلب **قاهر** **النفس** **اي** **الظلمة** **بانوار** **شمس** **السما** **كيف** **لا**  
 وهو عظم الاجرام النورية فيه بل هو بمنزلة القلب لها **فاصل** **النهار**  
 بطلوعه **كما** **من** **الفوق** **صاحب** **قائمة** **العجائب** **كما** **يظهر** **على** **ارباب** **النجوم**  
 والتنجيم والطسعات **عظيم** **الهيئة** **الالهية** **وكفه** **في** **ذلك** **بهوره**  
 بجميع الانوار واصفح لاجل جميعها في اشعة واصفح لاجل جميع الانوار في  
 سجات حلال نور الانوار الذي يعطى جميع الاجرام ضوءها **ولا** **ياخذ**  
**منها** **لهذا** **يدل** **بظاهره** **على** **ان** **انوار** **جميع** **الكواكب** **مستفارة** **منه** **كما**  
 ذهب اليه بمعه ساطع الحكاء **هو** **شاه** **الله** **العظيم** **في** **افاضة**  
 النور على جميع القوايل وقد جميع الانوار وبالجمله نور الانوار هو

جميع الفرائد

صاحب العجائب وعظيم الهيئة  
 ركنه كاشا نور نور النور  
 نور النور ونشفع اوله

شمس العالم العقلي **والوجوه الكبرى** ولذلك كانت قبلة العبادات في  
 النوايس القديمة وتبينها صارت النار قبله فانهم كانوا يسجدون لها  
 بنت الشمس كانها نائب خزنها في ذلك لوجودها وظهورها في جميع الاوقات  
 والامكنة بخلاف الشمس **وبعد** **رفش** **في** **الشرق** **الفقيدة** **واصاب**  
**السيارات** **الظلمة** **اي** **لكواكب** **المتعينة** **من** **النوايس** **والسيارات** **بها**  
**السيد** **الاكظم** **الاسعد** **صاحب** **الحيد** **والبركات** **اي** **التدريس** **وهو**  
 القمر يدل على انه شمس والنبيجات المتعلقة بالكواكب وصف القمر  
 بهن الاوصاف **جل** **منه** **بدي** **الشمس** **للقديس** **لوصفها** **ولكل** **واحد**  
 من المذكورين والابداح ههنا باللفظ اللغوي وهو لا يجاز منه اعتدال <sup>الثقا</sup>  
 لا الاصلها وهو لا يجاز منه روي متوسط **وتعال** **عما** **يقوله** **الطايرون**  
 في صفاته والمطلوب لذاته **منه** **صورة** **باصه** **صورة** **فتبارك** **الله**  
 اي كثير غيره ونعالي ذاته **احمد** **خالق** **جميع** **الوجود** **لهم** **المجاز**  
 لا يؤثر في الحقيقة الا هو كما **الهيك** **كل** **الكاس** **في** **اثبات**  
 بقاء النفس بعد بوار البدن <sup>هنا</sup> **والاشارة** **الى** **الذرة** **والا** **لهم** **العقليين**  
**اعلم** **بالنفس** **لا** **ينحل** **في** **نفس** **الشيخ** **بزياره** **قوله** **ببطلان** **البدن**  
 لانها ليست ذات محل لانه كل واحد يدرك نفسه ذات متقلة فبد

اشارة الى معنى بركة وهي كثيرة الخير والعلو



اشارة الى ان مقتضى الاستقفاء  
في النفس والاعتقاد

تابع ونأجب غيره اصلا **فلا ضرورة** الى انما هو بجهة لا عارض  
التي هي على غاية البعد والخلق مثل السور والبيافن اذ هي تتخالفه  
منها مطلقا وحيث لا حصول فلا تضاد **ولا فزع** كاللصور المتنافية  
مثل الصورة الحاشية والهوائية لا انتفاء الحول ايضا فلا يطرأ عليها  
انضاد من جهة القابل وشار الى عدم طريانه غيرها من جهة الفاعل  
بقوله **ومبدأها** وهو العقل **رايم** اذ يلزم من ضاده ضار عنته  
وهكذا الى انه ينتهي الى الواجب تعالى عنه ذلك **فيدوم** النفس **به**  
اي بمبدأه وفيه نظر لانه مانع ان يمنع دوام المبدأ بشرط التأثير  
وانه سلم دوام ذاته كيف وذلك انما تنبيه اذ الم يكنه ليدنه وصفاته  
شرطا لبقائه كما هو شرط حدوثه وهو غير بيده فلا يبدله مبديا به  
وما قيل من انه البديهي <sup>قائه فوامر نفسانية</sup> سعادته حلة قابلة بالذات للصورة الحاصلة  
منه وذلك الصورة مستزمنة للنفس لانها كما يفيض منها عليه فذلك  
حالة قابلة لها بالعرض لا بد اقتضاء حصول الكمال يستلزم اقتضاء  
ما يتوقف عليه ذلك الكمال فاذا انتفت البديهي المستعذر من انتفاء  
تلك الصورة ولا يلزم من انتفاءها انتفاء ذات النفس بل يكفر فيه  
انتفاء فيضها الصورة غيرها والاصل انه حصول الصورة الكمال للبديهي

يستلزم حصول النفس لتوقفها غيرها وانتفاء ذلك الصورة لا يستلزم  
انتفاء النفس العقلية اياها اذ يكفى في انتفاءه انتفاء واحد الاسباب  
والحكمه ما لم يجبره لم يمنع <sup>هذا النظر يبرهن على ما سبق</sup> اقول فيه نظر لانه انتفاء الصورة  
وانه لم يستلزم انتفاء النفس من حيث كونها قابضة خزا فربما استلزمه  
من وجه اخر بانه يكونه لازمة لوجود النفس كما ان انتفاء الصورة العقلية  
يستلزم انتفاء علمها المفارقة لادنه حيث مجرد كونها قابضة خزا بل  
منه حيث انها لازمة لوجودها وايضا انما يتم ذلك ان لو ثبت انه احتدال  
مخرج البديهي ليس شرطا لبقاء النفس والالحاقه انتفاء الصورة مستلزما  
لا انتفاء بقاء النفس لكونه مستلزما لا انتفاء الاحتدال الذي هو مستلزم  
لا انتفاء النفس على هذا الفهم وكانه مغالطة نأت من اخذ التجيز  
العقلي مكانه التساوي في الواقع والاول اهم من الثاني والتجيز العقلي يرجع  
الى الاصول العقلي وهو لا يستلزم الامكان الذاتي ولا ينافي تعينه عند  
الطريقه في الواقع بسبب لم يلمد للعقل فاعرفه وصومه لا يخفى عرقه  
ولذلك تلقى اكثر من ذلك انما تلحق المحقوه ذلك القول بالقبول  
والحمد لله بالاتباع لهذا وعي ما ذكرنا في تقرير ابرها لا يتوجه منع  
انتفاء المحل عنه النفس واما ما يقال في دفع هذا المنع من انه محله لا بد



وانه يكونه لكونه جزء الجرد فيكونه عاقلا ومعقولا وهو المعنى من  
 النفس فيكونه ما فرضه في النفس هو النفس ويجري ابرها فيه  
 فاقول فيه بحيث اما اول فلا انه لا يكونه في كونه نفسا كونه عاقلا  
 ومعقولا بل انه يتعلق بالتبديري بالبدية ما فرضه في وجرها لم يكنه المحل  
 المذكور كذلك ولا يلزم من كونه المجموع المركب من الحال والمحل مذكور  
 المحل وحده كذلك واما ثانيا فلا انه يجوز ان يكونه ذلك المحل بمنزلة  
 الربوبية بجميع النفوس يحصل بانضمام مجردات اخرى وما هيئات ابرها  
 حادثة في نفس متعددة ونزول تلك النفوس بزوال تلك المجردات  
 والربوبيات الحادثة التي بمنزلة الصور لها ويتفق المحل على نحو زوال  
 الاجسام بزوال الصور مع بقاء الربوبية وذلك المحل لو كان نفسا  
 فانما يكونه النفس الكلي اذ لا اقتضاها له في مع حد ذاته ببدية  
 جميعه بل هو بواسطة جميع الصور يتعلق بجميع الابرار لا يقال لو كان  
 لها محل او كانت مركبة من الحال والمحل لم يكنه مجردة وقد ثبت ان  
 مجردة لاننا نقول الذي ثبت هو انه ليس النفس جسدا ولا صيما نيا  
 واما انما ليست مركبة من الخيزية المجردة فيحل احداهما في الاخر ويحصل  
 منها جوهر مجرد فلم يثبت اصلا والحمد لله هذا المطلب صدق فانه ذا

ط  
 لم يتفرقة بقاء افعال كونه النفس  
 حادثة في مجردة لا سبعة مرتبة ابرها  
 على وجه لا يتفرقة ذلك الاجتهاد  
 بناء على ان كل واحد من هذه  
 ذاتا مستقلة ٨٨

الوجودية الصحيح يدرك من نفسه انه لا يتعدم بانعدام كل جزء فرقه  
 من اجزائه وهكذا الى انه يتعدم جميع بدونه ويظهر ذلك بانه يفرض  
 انتفاء جزء منه او لا كانه متلا وهذا الى انه يستوفى الاجمع  
 وهكذا الى تمامه وهكذا الى ما حدها فانه النفس المرفقة بتيقه  
 بقاءه في جميع هذه الاصول الى انه يستوفى تمام الاعضاء وجرها بيبه  
 على ذلك التحس من احوال النفس وملا فقرة توفي قواها الخاصة بها  
 بانحلال القوى البدنية فانه يحس منه ان انتفاء تلك القوى بدها  
 يوجب كمال قوة النفس وتمام اشراقها لا زوالها وما ينبغي في هذا  
 المطلب على ذوق الاشراق انه حقيقة النور المجردة لا يتعدم اصلا  
 ولا يقبل العدم لانه حية ظهور لذاته وانما يقبل العدم بعبء مرتبة  
 المختلفة في النقصانه فانه المرتبة الكاملة فيه من جميع الوجوه هو  
 الواجب كالتقيد وتكرر ثم انه النفس الكلي مرتبة من مراتب نقصانه  
 النور مستند الى ما فوقها من الالوه العلية وهي قديمة بدوام عللها  
 فازا حث بدنه فاص واستعد بجرها الى احوال النور بمرتبة من مرتبة  
 النفس الكلي تعلوه به مرتبة من مراتب تنزله على سبيل الاشتغال وتلك  
 الخوصيات التي هي من مراتب تنزل ذلك النور اعني النفس الكلي بانبية

فانما انوار النفس فانه حقيقة فلهذا  
 قيل العدم بعبء ذلك الغير



الى النفس الكلي بمنزلة الخصم المفروضة للجسم البسيط بلا حلة عوض  
 الربيات المختلفة له من وجهه وموجهه افر بمنزلة الصورة الحالة  
 في الهيولى الاله العوض والصور زائقة على الهيولى وتلك الخصميات  
 ليست زائقة على حقيقتها فانه كمال النور ونقصه في نفس الحقيقة النورية  
 كما مر ثم اذا قيل ان الخصم لم ينعدم تلك الخصمية النفسانية التي  
 يخصه ويخصه بها النفس الكلي لبقاء الربيات المكتسبة من ذلك  
 التعلق ولولا تلك الربيات لم يبعد تأثيرها فانه ممكن ان يسلخ عنها  
 جميع تلك الربيات عادت الى حلقها الاصلية وسلبها الذاتية واعتبر  
 ذلك بالنور المحس كقوة الشمس فلا انما يتغير مرتبته من الكمال والتقصير  
 من قبل القوايل المختلفة في قول القبول هذا مجمل انه اخذت لفظة بيد  
 فيريدك الى التفصيل والله بحكمه وحده ويهدي السبل ثم انه لم يشار  
 الى برهان افر بقوله **وليس بينها وبين الابد الا علاقة عينية شقية**  
 لما مر من انما ليست حسا ولا جسمانية لا تجعل **بطلانها** اي تلك العلاقة  
 العرضية **الجوهر** المتعلق بذاؤه بل انما يطل من حيث هو متعلق  
 به وكمال له اي يطل تعلقه به وكمالته له وذلك لا يستلزم  
 بطلان ذاته وانت فيد بما فيه ويكفي جملة نعمة الابد بلا سبب

الاول بالبعثه والثاني بالمرحلة

بانه يكون مشاركة الى عدم كونه الابد شرط البقاء ولا يخفى ايضا ما فيه  
 ثم اخذ في بيان اللذة العقلية فقال **وتعلم انه لذة كل قوة انما يكون**  
**بحسب كمالها وادراكها** اي ادراك تلك القوة ذلك الكمال **وكذا امرها**  
 اي بحسب انتفاء ذلك الكمال وادراك ذلك الانتفاء **ولذة كل شيء**  
 اي كل قوة **والله بحسب ما يخصه** اي ذلك الشيء الذي هو القوة  
**فلانهم ما يتعلو بالخواص من طيب الرذائل** ولذا **وهو ما يتعلو بالذوق**  
 من طيب الطاعم **وليس ما يتعلو بالاحساس** من نفوثة الاله  
**وكذا نوره** من البهر والقوى الباطنة **فكل من القوى ما يليق به**  
 من اللذات **وكال الجوهر العاقل** اي الكمال الذي يخصه الانتفا من  
**معرفة الحق** بما له من الصفات **والعوالم والنظام** اي الترتيب الواقع  
 فيها **وبالجمله** فاكاه بمعرفة **الامور والاعمال** **والنظام**  
 من القوى البدنية وما يتبعها من العلاليه ونقصه **فلا هذا الزكوة**  
 من المعرفة وانتزعه **ويتعلو لذته** والله بما لا يخفى فانها الكمال  
 الخاص به **واللذات والفروع** **فلا هذا** **وهو** **لذة** من اللذات  
**والهم** من المكروه لفقدانه **الادراك** الذي هو معتبر فيها فانه اللذة ادراك  
 الكمال والالهم ادراك منافع الكمال وهذا اشار الى جواب سيرة يقع

على من يسمع ويتفكر ولقد مرقة  
عقدت بجم معارفه

وتفكر ولقد مر ذلك معرق  
ايه ونظام حاله معرفته ومبدأ  
ومعارى بكماله وقواه بدنيه  
بارك وها هو ولفله

احتيازه متعلقه بغيره معارفه  
او قوله والى بكماله لذته المتقدرة



لنذكر الذات العقلية تقريرها انها لو كانت لكنها لنذكر حصول الكمالات  
 العقلية اتم واقوى مما نلتزم منه حصول الكمالات الحسية ولكنها تنال  
 لفقدانها كما تنال لفقدان الكمالات الحسية من الأكل والملابس وغيرها  
 وتقرير الجواب انه عدم الانتفاء والتألم لفقد الاراك **كبه سكة**  
 مرض يتبع سرة كاملة في بطون الدماغ بآسرها تظهر منه الحس والحركة  
 الارادية او **سكر** وهو كيفية نفسانية موجبة لانبط الروح يتبع  
 استيلاء الاثرية الحارة الرطبة المتصاعدة الى الدماغ على بطونه  
 بسبب استعمال ما يوجبها وبما يتصل به الحس والحركة الارادية  
 ايضا شديد لا يتألم بالهوى الشديد ولا يلتزم بحسوه المقنونة لعدم  
 الاراك فانفسه مارات متقطعة بهذا البنية لا يتألم بالزائل  
 النفسانية ولا يلتزم بفقد الكمالات العقلية **سكر الطبيعة** او **سكرها**  
 انما هي من طبيعة البنية وهي شجرة الزهر غزها ارم عليه السلام  
 عند بعض ما رايها التأويل فاذا فارقنا نفس البنية بتعذب نفوس  
 بالاشتغال بالجهل والرهيبات الرديئة الظلمانية والتور الى عالم **الجهنم**  
 كما قال الله تعالى في كتابه الكريم **وقد جعل بينهم وبينه سياجاً فإني  
 سميت قواهم** اني كانوا بها يقتضونه لتألم الحسية **لاحيه باهوه**  
 ويتردد

**ولا اذنه سامعة ينقطع عنها صوره عالم الحس ولا يصل اليها نور القدس**  
 اي تو عالم العقل على كونها **ميرانه في الظلمة** ولا معنى لها الا **عدم النور**  
 ولا يشترط فيها الموضوع القابل عند الاشتراكية كما اصطلح اليه **فشاؤه**  
 فانه العرف العام لا يساعد مع انه قابلية من صوره في معنى **فانقطع**  
 عنها النور انه نور الحس ونور العقل **فيسقط** عليها **الفرع والهيبة** و  
**الرحم** واخوف لانها من لوازم الظلمة ولهذا ما تغير مزاج روجه و  
**هذه فيه** اي في روجه **ظلمة وكدورة** بسبب استيلاء الخيط السوادى  
 كما صاحب **الماخوليا** قيل الصحيح انه بالنسبة قيل الخاء المعجمة وترجمته  
 باليونانية الخيط وهو سبب هذا الرض يسمى باسم سببه وهو روض  
 سوادى يتغير فيه اللون والفكر حركته الجوى الطبيعي الى الفناء والخوف  
 يسقط **حسهم** **نزع** **والرحم** **فكيف** **ما** **مد** **وقم** **في** **الظلمات** **مع** **بئاس**  
**عنه** **التخلص** اي في الحال وما يقرب منه فانه بفقد النفوس عند جميع  
 بل جميعها عند البعض يتخلص الى عالم النور بعد تغيرها حسبها فيها  
 من ملكات الرذيلة كما ورد في الحديث ثبت جبر جهنم في قعر  
**جهنم** **ومصائبه** **الوزيات** **التي** **هي** **تلك** **الرذائل** **التي** **يتمثل** **في**  
 صورة مثالية مرفقة ومفارقة **الحسرات** على فوات الكمالات وانما

نفس تتدبر الى ارقع فاهوه اكر  
 بالظلمة ادلايم قوى وهو  
 سبب حس اكر كسر به عيه  
 بهيت نراؤه معه لري قالو  
 وكانم قد كذروا نور  
 واصداو ليرتعدر فيه ظلمات  
 وخفية بليانهم هياهم وكرادهم  
 قائله

اسم ثبت في الطرف النهر



يتأذى بها نفس شقيقة الى الكمال وذلك الشوق تابع لتقية تتبع  
 نحو ما كتب فانه الحكم بانه كمال النفس في المعارف الحقة والاخلاص  
 الفاضلة ليس باولى فاذن البلاء <sup>مدبره بغير التقية</sup> اذ في الخلاص منه فطانة تبرى  
 كما ذكره الشيخ الرئيس في الاشارات **واما الصالحات الفاضلة** التي تنفوس  
 الكاملة بحسب قوتها النظرية والعملية والظاهر ان الفاضلات  
 الى الكمال العالي والصالحات الى العالي **فينال في جوار الله تعالى** اي قربه  
 مالا يحيط به **ات ولاذنه سمعت ولا فطر على قلب بشر** مشاهدته انوار  
 الحق اي مشاهدته الواجب تعالى والملا الاعلى وحجابه عالم النور  
 والانفس **في بحر النور** اي الاتصال الكامل بالانوار الفاضلة غيرها  
 من تلك المبادى العالية **في هذه الملكية** اي المرتبة الملكية وهي  
 كمال التجرد عن لوث الطبيعة وخيرها وتحيي باليقين العقلية العرفية  
**والملكية** اي المرتبة الملكية وفي بعض النسخ **والملكية لا تتناهى**  
**لذاتها** له واما مشاهدتها للانوار العالية التي هي معشوقها ودوام  
 سكونه الانوار اللذيق منها غيرها **ولا ينقطع حادتها** لذاتها مطلقا  
 النقص **فترجع** الضمير الى الصالحات الفاضلات **ببرها** اي بغيرها  
 الذي هو مبدأها **القائم بالحق** الغلبة القاطنة على رؤسها بغير

**الظلمة** اي الهياكل الانسانية التي هي من القوى الظلمانية فانه في  
 النوع هو المزدني لتلك الهياكل الى انه يصل الى كمالها وهو الصفاء للنفوس  
 غيرها ثم هو المخلص لتلك النفوس عن صفاتها عند بلوغها بل ما قرر  
 لها من الكمال كما اشار اليه بقوله **شريف المزة القاصدة** اي الكاشفة  
 لتلك الاضغاث الظلمانية **صبا النسيم الفاضل** اي الهوة الانسانية  
 التي هي صفة الصور واشرفها قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن  
 تقويم ثم ردناه الاية **جوار الله الكريم** الذي هو اقربا ربنا بالاضم  
 الغيرية بل مطلقا عند ارباب الذوق من اهل العيان **المتوج** بتابع  
 القربة في ملكوت الله العالي **روح القدس** عطفيا لما سبقه  
**كما يجذب ابرة حديد** متعلقه بقوله يرجع الى مقنا ليس يتناهي فيقول  
 اتصاله لا يمكنه الانفصال منه اتصالا **وكا لا نسبة للقوى** الى مته  
**الى النفس** في الادراك فانه ادراكه بحسب قوتها العقلية اكل واشمل  
 واكبر واثبت من ادراك تلك القوى اي ادراك النفس بواسطتها  
 فانه الاول يتبدل بخلاف الثاني ويتعلق بالظواهر ودون الباطن بخلاف  
 الثاني فانه يشملها وبالاوامر المتشابهة ودون غيرها بخلاف الثاني ويبقى  
 ببقاء النفس بخلاف الثاني فانه يزول لفناء الالات **ولا لا نوال الله تعالى**



**والفردانية الى المحسوسات** في الشرف فادراك العقل اشرف منه الحواس  
ومدركاته اشرف من مدركاتها بل لا نسبة بين الادراك والادراك  
كما لا نسبة بين المدركات والمدركات **فلا نسبة للذة العقلية**  
**الى اللذة الحسية** لما عرفت من ان اللذة بحسب ادراك الكمال فكذلك  
الادراك اقوى والكمال اكمل كانه اللذة اقوى شمس اشار الى نبات اللذة  
العقلية للواجب تعالى فقال **والاولى بالاشارة لذاته** فانه العنصر على ما  
عرفه في شرح الاشارة هو لا يتبراهج في صورته ان هو المعنوية والشو  
هو الحركة الى تنعيم هذا لا يتبراهج فلا يتصور ذلك الا اذا كان المعنوية  
حاضرا من وجه وخائبا من وجه كانه يكون مفرا في ان في آخر ما قدر  
في الحس فالاول المعنوية تنعم من غير شوق الى لا بعد فيه وكذا غيره من  
العقول واما النفوس الفلكية فلها العنصر والشوق معا وهذا الشوق  
وانه كانه فيه بثبوت الم لفوات المعنوية من وجه الا انه كما كان له  
ومنه فيوليد وربما بسبب الالم الى اصل من الهم في الخفة والحقبة  
شربا بعيد اولذة النفوس الحاملة الانسانية على تعلقها بالابدان  
واما بعد قطع التعلق فقد يصحوا الهم العنصر وينفردون من الشوق  
ويختلطون في سلك العقول فيشربون من العنصر الكافور بعد ما كانوا

من الاشياء الى الاشياء بسلك

يقوم من كانه مزاجها زنجيلا فانه قلته قد عرفت العنصر في نفسه  
بالميل الى الاتحاد كما اشتد عليه فلا طوبى وخيره من الاساطير وهرينا  
قد عرفت بالابتهاج المذكور وقد اشتد بينهم انه المحبة المفرقة في  
وجه التوفيق بين هذه التعاريف ثم كيف يتحقق العنصر بالمعنى الاول  
في الواجب بالنسبة الى ذاته فانه الميل الى الاتحاد فرع الانسانية ولو  
بوجه قلته تلك التعاريف كلها بحقيقة واحدة فانه حقيقة العنصر  
لها الواجب متعذرة فاضل التعاريف لا اختلاف ما قد ها اثنى  
الوازم ونسبه ان يكون حقيقة المحبة المفرقة والميل الى الاتحاد  
والابتهاج المذكور لازما له فيكون الاول حده والاضد له ساه  
واما المناقشة بانه الميل بالاتحاد يستلزم الانسانية فكل المناقشة  
في سائر صفاته المتعلقة بذاته كالعالم مثلا فانه التعبير بالميل و  
الاتحاد وغيرهما يولهم التعاريف لغو العبارة والميل المذكور فيه عب  
انذات كما في صفاته فانه قلته كيف يشهد هذا التعريف عتق الاشياء  
لما لا تراها فانها ليست ذوات حتى يتحقق الميل الى الاتحاد معها وكيف  
يشهد التعريف بالابتهاج في صورته ذات ما قلت تلك الاشياء حقيقة  
لذاتها المتصفة بتلك الكمالات مألدة الى الاتحاد معها من تلك

اشارة الى وجه دفع هذه الشبهة في تعريف الشوق

فيما اشار الى ان هذا النسبة ما في ما في تعريفه كالمعنى والنبات  
مفرد ذات ما خفف فانه النسبة تتحقق في التعريف كالمعنى والنبات  
الانسانية كالمعنى حتى يميل الى الاتحاد اما يتصور في هذا كونه  
شكلا به حيث يبرز ما هو في ذلك من الاشياء



الحيثية متبرجة بحفر زواتها المتصفة بها ويشافها في آثارها  
 المتصفة بها عند فقد هالها لا تصاف فافهم **قوله** اي لا يغيره  
 الا لغيره في جنب سجات جلالة لا سترلاكه فيه **ومعروذاته**  
**ولغيره** وليتذهر وغيره يشاهد ذاته الكاملة من جميع الوجوه  
 ولا كما به ادراكه لذاته انتم به ادراك غيره له فذاته بشاهدته  
 اقوى من جميع الذات ثم بعد ذرة مقببة كما قال **ولا يصل الى ذرة**  
**مقببة ذرة** بشاهدته زوات الاول الذي هو اجد المراتب واكثرها  
 واحدا وعلمت انه الفقد الذي يستلزم التوف في بقاء المقببة ايضا  
 لذاته وجهه **سينكشف** للنفوس الفاضلة **اذا برزت حمة ظلمة**  
**الربا على الاشياء الجبروت** نقطة انشئ مكنوية بالياء فيما رأينا من نسخ  
 الكتاب والنظر ان يكونه من ذرة الباء على وزنه فيعمل من السواء بالبد  
 وهو الرفعة ويكونه من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي الجبروت العالي  
 ولو كان مكتوبا بالالف المقصورة كانه بفتح الف و **المراد** بالجبروت عالم  
 العقول ويسمى ايضا بالملكوت الاعلى والاعظم ذكره الشيخ في كتاب يرتو  
 نامة قيل انما سميت بالجبروت لانها مجبوتة على كالاتها الفطرية و  
 حفظها اولانها بقدر نقصها الامكاني يحصل ما يمكنه بالفعل **واشرف**

ط اي ذكره في المجموع وهو الجبروت  
 عالم العقول وانه يسمى بالملكوت  
 الاعلى والاعظم اه

**على شرفات الملكوت** والمراد به عالم النفوس ويسمى ايضا عالم الملكوت  
 الادنى والاصغر ذكره في يرتونامه واطرافه الشرفات ايها تخصيصها  
 بالنفوس العقلية هذا هو التفسير لطايعه بما ذكره في يرتونامه وغيره  
 منه كتيبه ويكنه امير الياسني الجبروت النوراني لجلال الاله في شرفات الملكوت  
 العقول والنفوس العقلية **بنور الله** متعلمه بقوله **سينكشف** **مألا**  
**انكشف** في الاجسام **للاربعاء بنور الشمس** لان في الانكشاف في دلالة انكشف  
 على نحو ما مر ومنه **انكشف** الروحانية كالعلوم ومنه يحذف وفهم  
**فوقها عينه** اذا انكرت ذرة الجحاح والتمار يوه في خطونه في هذه انشاء **ويتعلم** بما حدة القدرة الحية  
 بخط وافر منه هذه الذرة وينقلوبه بها حدة الذات الحقيقية كما قال سيدنا  
 سيد الكل عليه السلام **ابيت عند ربى لطعمته** **ويتقيني** قال الله تعالى  
 اقمه **شرح الله صدره** للاسلام **فوق على نور** منه ربه **وقلى** في كتيبه  
 حدة الحكماء **وعنه** نفسه ايضا لا خطأ بخطوة تامة وانشر في هذا القام  
 قول الشاعر **وكانه ما كانه مما است اذ كره** فظني فيرو لا يسل عنه  
 الخير **قال** في يرتونامه **وانه** كانه ما يشاهدونه بعد قطع السقاه  
 لانيته له الى ما يشاهدونه الخالة هذه لكته قد يكونه على ما يشاهد  
 غيرهم في الافرة او ما ديا له اقول بوافقه ما نقل عنه من ان الله

يرتونامه  
 والظاهر

والفهم على هذا ان الملكوت  
 كما اشار اليه في هذه القصة  
 بقوله الربا على الاشياء الجبروت  
 من هذه هذه المعنى او على العقول  
 كما نقل عنه الشيخ اه



الشرى ربه الله به بغير العار فيه بشاهد الله تعالى في الدنيا  
 اتم من مشاهد غيرهم له في الآخرة **وقد روي عن ابيهم علي الملقب**  
**بالقديس** لاثبات النية للبراهيم وسببها عنهم وبكلمة انه يراى  
 باللائكة المعنوية وبالقديس النفس الفلكية وبكلمة ايضا انه  
 يجلد الملائكة على ما يعلم نفوسه الفلكية والقديس على المتألمين  
 المتألمين المنقطعين عن اللذة الحسية **الهيكل الرابع**  
 في النبوة والعزات والكرامات ومهد ذلك اصلها هو ان النفس  
 المتألمة من جوهر المكنون لما عرفت من انها مجردة وانما تغلبها  
 عن عالمها ومطابقة افراد تلك العالم ومشاقتها ما فيها من العلم  
 واستفاضة الانوار منها **هذه القوى البدنية** وما خلقها فيجب بها الى  
 العالم النفساني **فانما قوتها** بالنفس الالوهية بضم الراء والنفاسة  
 ويجوز فتحها ايضا فيكون منسوباً الى الروح وهو الجيب والنزاهة **وهذه**  
**سلطانة قوى البدنية** وخلقها بتقيل الطعام والشراب اي تلطيفه  
 وتعدله لتلاشغل النفس برضاه عن الانتفاع الى عالم النور  
 وتكثير **سره** اي الارتياف بتقيل النوم فانه كثر النوم بكرة النفس  
 بما يرضى القوي **يخلص النفس** احيانا الى عالم القدس **وتصل بابها**  
 بصل الروح الى عالم القدس

٧ بطريقه اخرى

**القدس** اي رب نوحها **وتلقى منه المعارف** كما قال اساطيرها ليس  
 ما معناه ما لم يكن جوهره من الانوار العالية بكثير من الحفاوة والمعاينة  
 فقلت من انت قال انا طبا على اتمام **وتصل** ايضا بحسب اختلاف  
 المناجاة ودرجاتها كما ان النفس العقلية **العالية** بركاتها **وبلوت**  
**بركات** من الحوادث العقلية **وتلقى منها** الفيضات الكونية من  
 الامور الماضية والارضية في نورها وبفطرها في هذا النفس **كراة**  
**تنقش** بمقابله **ذي نقش** وذلك هو الكشف وفكوكه خفيا  
 صفاً يفيض من تلك المعاني على النفس وينطوي سرياً **وقد تنقش**  
 ان تلك النفس امر عقلياً وبجارية **تخليه** بصورة تاسية منحتها  
**وتنقش** تلك الصورة الى عالم الحس كما كان اي في سائر الاوقات  
**ينقش** منها اي من عالم الحس **وانت** انما يختار الخواص **صور**  
 مختلفة الى صورة **التخييل** والمراد بالحس ههنا هو الحس المشترك كما هو  
 به في برتو ناميه **فيما هو صورة** **تخييل** في الحس والاطراف والظلمة  
**تأجيه** وتكلمه كما اجده سيدنا حيث قال احيانا يمتد الى تلك  
 جلد يكلمني ومع عنده انه اي جبرائيل كثير في صورة رصيه  
 الكلي وقد كانه معروفاً بالجمال واخبرانه اي جبرائيل مرة

اي في الصورة التي هي شبه اساطيرها  
 وما كان له هو خلقه من الاعمال  
 الشاملة لجميع الحسائيات



التي هي في النفس

في صورته وراه كانه طبع في الخافيه **او يسمي كل من في صورة** في غير  
 ان يشاهد احد كذا قال سيدنا عليه السلام يا تيني مثل صفة الجرح  
 ورجا يظهر عليه مكتوب فيه كلام مرتب كما في الواح منسوخة عليه السلام  
 ذكره في غير هذه الرسالة **او تجلي الامر الغيبي** في مرات نفسه مدونه  
 ان يتلبس بصورة كلامية او غيرها من الصور الخيالية **وتراخي**  
 على تغيير المحاكاة ومشاهدة الصور كانه **يصدق ويتزل والفاروق ذو**  
**الشيء يتنوع عليه الصور** والنزول بتجده على لوازم الاجسام من  
 الالوان والحركة فيه وغيرها **بل الشئ قد له جسماني** كما في احواله **والمادة**  
 بغيره من المحاكاة بخفى حقيقة تلك المحاكاة الا على الراعي في الحكمة  
 المتعالية واعتبر بحقيقة ادراك السموات والارضات كيف يحاكيها  
 صورة الالوان والبهل بل الصفات السبعة الالهية كيف يحاكيها القوى  
 الانسانية ومن ثم قال سيدنا عليه السلام خلق الله ادم على صورته  
 واعلم انه لا عفت له الشئ كل للنور الجود وجميع ما فيه من الصفات  
 اطلاق للصفات الرومانية في ذلك النور وعلمت ايضا ما بعده من  
 الاجسام وصفاتها اطلاق لا يابها النورية وصفاتها ايضا اطلاق النور  
 الانوار وماله من صفات الكمال التي هي حبه ذاته فذلك الصفات

مستملكة في احديته الذات متكررة في تلك الظاهر فاعلم كله ظل  
 نور الانوار ولنا في تحقيق نسبة النور الى الحقايق كلام في رسالة الزوار  
 وشرعها فليطالع من وجدها فانه فيها فوائد مشرقة على كثير من خواصه  
 الانوار **والصفات ايضا فيها محركات عقلية طارية** **هذه النفس**  
 من المعاني حال فراغها من الاشتغال بهن المحسوسات الظاهرة **اغنى**  
**الصادقة** يعني ان المحركات فيها **لا الاضغاث** في الصمغ اصفاء كلام  
 الرؤيا التي لا يصح تأويلها باختلافها التي تحصل من **ملاحة الشيطان**  
**التجيد** شبه به توشع الفوق المتخيل وتخليطها الصور بغيرها بغير  
 بالعبارة التي ليست شملة على فائق فكريه وسماها شيطان الوساوس  
 النفس ومنه اياها علم مطالعة الحقايق **وقد ظير النفس المتكررة**  
**لربا قديما** مبدؤه على الجنسية العالية لانه الامور الساقطة البدينية  
**فيشرفه** **خيرها نور احمد الاول** **نور** اما بواسطة او بدونها قال في برتنها  
 وليس ذلك النور من قبيل العلم والصور العقلية بل هو شعاع قدس  
 تجلي للنفس المتألهة فاشهدا انهم من مشاهد البصر ورجا يظهر  
 في الحس المشترك نور نور من نور الشئ على ما مر وذلك النور الفائق  
 اكبر العلم والقدرة فيحصل له من العلوم بسبب هذا النور ما يستحيل

تأهذه النفس

التي هي في النفس

أو كناية (وهذا كلام على ما في الصمغ)

وكما نفوس متألها به طريقه في  
 منطوق اوله نور من نور من نور  
 جميع خفيات بولادة بلوغ اوله



له العيان ويحصله القدرة على ما يخرج عنه ومع بني النوع  
**فتضع لها المنصريات** وتضع لأمه وزنيه ففوضها للعباد  
 العالية ولما رأيت الحديثة الحامية تشبه بالنار لمجاورتها ويفعل فعلها  
 مدة لا حصر لها ولا تعجب من نفس **استشرق** واستنارت وتنفسات  
**بنور الله تعالى** فالأختها الأنوار لها خيرا القديسيه من الملاء الأعلى  
 وفي **المستشرق** المستقيمه لا نور الله تعالى **رجال** مثاليه وجههم  
 وجه قلوبهم **نوابهم** المقدس على الجرات **بليغ** النور فيجب على  
**جليليا القدس** أي الأنوار العالية كما أدت أفضت الزوة أي الزورة  
 النوري **القاهر ذات** **الاعلى** أي الأعلى والمقصود منه مآلهة  
 قارة وقت له في بفضه وقاته ففاضه على نفسه فيها نور مستمع  
 لاشراق تام وظهر عليه في تلك الحال هذا الكلام على الوجه الذي  
 حققه لك من قبل واستدقاء الكلام إليه لظهوره في ذلك الحال  
 بل تعلقه من ذلك النور المشاهد **انه هديته الله** أدركت قوما  
**اصطفوا** أي توفقوا في التجريد وشرائط الطلب **بالله** أي بهم بكل  
 استعداد تام التي لا يتوقف فيض النور الا عليها فانه لا يحايل بلسان  
 الاستعداد مستجاب البنية **ينظرون** الرزق والساوي النوري **فما**

فما زاد النور بخصومه  
المنصريات

طوبى بهم الذي هو روح  
القدس

واستشرقية يعني انبياء  
داوود اندج وجهه قلوبى يدرى  
جانبه در بغير روح القدس  
انوار انوار انوار انوار  
ويزوره متجلى اولور تجليات  
قدسيه

حيث قال اوسيه كذا تنظيره

<sup>أي برؤس الانبياء</sup>  
**فتحت ابصارهم** بصائرهم **فوجدوا الله** مرتباً بالبرياء والنوري  
 القاهر كل الأنوار علة لشمس **واسمه** أي ما يعرف ذاته به فانه  
 الاسم في عرف اهل التحقيق لا اللفظ الدال عليه **فوجه** لظاهرة الجبروت  
 أي قوه دائرة العقول سماها دائرة لاصا لظهورها على ما دونها و تحت  
 سماه قوم إليه **ينظرون** يعني العقول والنفوس العقلية والمفوض  
 انه اهل التجريد التام بشاهدونه نور الأنوار وسائر الأنوار القاهرة  
 وهذه المرتبة اعلى من مرتبة الاولى اثنى الاشارة المستمع فيفوض  
 المنصريات فانه هو لا يستغرق في المآلهة **وجيب على السبيل**  
**يقف صوة النبوت** فانه النبوة عبارة عنه كمال و بهي للنفس الإنسانية  
 بالاطلاع على الحقايق والتجلى بالملكات الفاضلة والتأثير في عالم  
 النور بحيث يتخصصه بافعال يعجز عنه بنو النوع ويكونه مثورا  
 من الملاء الاعلى بتكامل النوع وجميع هذه الامور ممكنة كما دل  
 عليه المباحث السالفة ثم القيد الاخير فيفوض بالانبياء لا يوجد  
 في غيرهم واما سائر القيود كخوارق العادات والاطلاع على الحقايق  
 فيعبرهم وغيرهم كالأولياء المتألمين بل قد يكون بعض الاولياء  
 اكثر اطلاعا على بعض الحقايق من بعض الانبياء فانه كثير من محقق

كما



عما وهذه الامة كاي بكر وعمر وعثمان وعلي وحذيفة وخسرو  
 البصري وذوانبوه وسرل تستري وابي يزيد وجنيد وابراهيم الازهم  
 واصالهم رجاء ترجموه في الحقايقه على بعض انبياء بني اسرائيل واقبل  
 موسى الى الخضر يشهد في طاهر الى على مثل ذلك وايضا استفارة  
 داود منه نصانه مشهور في الكتب مطوره وهذا النمط من الكلام وانه  
 لم يكن به لها نيا الا بالبرهان لم يمنعه الى ههنا ترجمه كلام الله  
 في رساله يرتوناه **فانه امثالهم** اي الامثال الواردة عليهم وعلى  
 السننهم يشير الى الحقايقه كما ورد في **المصحف** (وتلك الامثال  
 نظير بالناس) وما يقصرا الا العالمونه وكما الله بعينه النبوة  
 اي اقبل بهذا الكلام ان اراد به افتح فم بابو امثال والتبديل اي تبديل  
 الحقايقه في صور الامثال موكول الى الانبياء فانهم مبعوثون لتكميل  
 النفوس على اختلاف استعداداتهم وحفظ الصالح الصوريه والهيئيه  
 عليهم فليدبرهم ان يدبرونه الحقايقه في صور الامثال ليستفيد الكل  
 منها على حسب اختلاف مراتبهم وارواهم واليه اشار سيدنا  
 سيد الكل في الكل حيث قال عليه السلام نعمه معشر الانبياء امرنا  
 ان نتكلم الناس على قدر عقولهم **وهذا التاويل** وهو جامع صور

منه لسانه انفاي الذي رفته به  
 يرتوناه

اوضاع الشرحية الى ما لها اعني الحقايقه التي هي بها وكشف تلك  
 الحقايقه من تحت تلك الصور **وابيانه** اي بيانه تلك الحقايقه بعبارة  
 حجة الجيب الصوريه موكول الى **الظهور الا عظم الانوري الاروحي**  
**انفا قليط** منسوب الى فار قليط بالفاء ثم الالف ثم الراء للكون  
 ثم انفا ساكنة ثم اللام للكون ثم الياء ثم الطاء ثم الالف  
 المقصورة لفظ جبراني ومعناه الفاره به الحجة والباله والرايه  
 مظهر الولاية التي هي باله النبوة **كما اندر المسيح خسر عليه السلام**  
 وسبق في وجهه النسبة حيث قال **اي ذاهب الى ابني وابيكم** اي ابني  
 وربكم قد سبعة منا اولاد ايل كانوا يسوبه المياري بالادباء لا بالقبلي  
 الذي يفرسه انصارى كاي دل عليه قوله **وابيكم يبعث عليكم**  
**فار قليط الذي يا تيكم نبيا كم بتا ويل** ومراده من ذلك سيدنا  
 الخاتم عليه السلام فانه نشأته انه من رتبة كمال النبوة في كشف  
 الحقايقه والولاية خالصة في نشأته على النبوة ولهذا ترى صور  
 اوضاع شريعته المقدسة في غاية الرقة وشعار كلامه الجامع  
 واوضاعه الفايقه بالحقايقه في غاية الظهور ما اشار اليه بقوله  
 عليه السلام **اتينكم بالسرلة السومة البيضاء** فالسرولة



والساعة اشارة الى الرقة واللطافة والبياف الى ظهور الحقايق  
 من تحت تلك الحجة الدقايق وحيث ما كان نشأته انما ما يمكنه  
 للنبوة من مراتب الرقة واللطافة وخلقية الولاية ضمن النبوة  
 بنشأته المقدسة وما يقرب بعد الا الولاية العرفية **وقال اي**  
**ان الفارق قليل الذي يرسله الى باسى هو بعدكم كل شيء اي تأويل**  
 كل صورة من الاوضاع التي انشأكم بها قولا وفعلا **وقوله باسى**  
**اي يسوع المسيح لانه هو بالنور** اي نفس بالنور اشارة الى الذي هو  
 اكبر العلم والقدرة كما سيظهر **وقد اشرنا اليه في المصحف حيث قال**  
**ثم انه علينا بيانه** وشم للتأخر يعني انه يعلم من قوله تعالى ثم  
 انه علينا بيانه انه تمام الكشف عن حقايقه ما انبأ به هو الاوضاع  
 المنزلة على الخاتم وتجريدها عن ملابس الصور بالكلية متراخ عن  
 زمانه عليه السلام فانه انما يظهر به <sup>شأنه</sup> نشأة من هو فارق لطاه  
 ومظهر ولايته الخاصة به وانه كشف ببيان النبوة الخفية عنها  
 بانهم ما يمكنه في نشأة النبوة بحيث انهم يجدونها ولم يبعو غيرها  
 من الصور والحجب الا فاقبوه لطيفة يختلج ذوالبصار فيها مما انبأ  
 الحقايق ولذلك كانه فارقا لهما جميع الانبياء والكاشف عن حقايقه

انبياءهم بكم بقر بعض تلك الحجب الرقيقة يحكم مقتضى النبوة موقفا  
 موكولا كشفه الى مظاهر ولايته الخاصة مراعاة لما هو المناسب <sup>لستغنى</sup>  
 الزمان **ولاشك ان النور المملوك نازلة لا حارة الملهو فيه لا يمنع فيها**  
**وانه شعاع القدس ينبت** على النفوس المستغنى المجردة وانه طريقه الحو  
 ينفذ له يفرح بابه يعني انه باب التآله مفتوح فانه واهب العلم الذي  
 هو بالافهم ما هو على انفس بضمينه وفيه تلويح من انوار مرتبته  
 في التآله كالا يخفى على ذي فطانة **كما اخبرته الخطفة نازلة بغيره**  
 الخطفة في اللغة فعله من الخطف يعني الاستيلاء والمراد به ههنا  
 غيبته لطيفة عن عالم الحسرات ومآهق الانوار مشاهق غير  
 ثابتة يستتبع فيضانه نور بارقه على النفس **ليته هيت الهو جاء**  
 هي في اللغة الريح العاصفة التي تطلع البيوت والمراد ههنا التجرد  
 المودي الى رفض القوى البدنية ولا يتيسر ذلك الا بسبب رياح  
 الخفيات من المرتبة الاعلى كما قال الله تعالى **يرسل رياح تجري بيدي**  
**رحمته** **وانريدون فنية** اي ساحة من صاحبها اي صاحب الخطفة  
 نازلة وهو بذنوبه **انريد فنية صاعدا** هذه صورة تلك المشاهدة  
 على ما تمثلت له قد سره **انه انفتح له سبل القدس لتسعد الى حال**



**منعت البرازخ الاكثريه** هذه مقول تقوله افنت اى فنت تلك **شهوة**  
 بهذا الكلام والنسخ التو ايتاها كانت سقيمة مضطربة فخر بعضها  
 قيد لفظ رجال بالجميع وفي بعضها لفظ مبعث على وزنه مفعول مبعث  
 بالباء المثلثة وفي بعضها الاكثريه بالباء المثلثة وفي بعضها بالياء  
 الموحدة وفي بعضها لفظ رجال بالحاء والمرحلة جمع وحد وهو منزل و  
 لفظ منعت على صيغة الماضى من المنع والاكثريه بالياء المثلثة وهذا  
 اقرب وانظر انه يكون لفظ تصعد على صيغة المجهول ومضمونه على  
 هذا الوجه انفتح له سبل الوصول <sup>الى عالم القدس</sup> ليصلها عدوه الى منازل عليته  
 منعت البرازخ وعلايقها الاكثريه عند الوصول اليها هذا على انه النفس  
 لا لظلمته بذلك فعله تعذيب اوفيه ترك فيه وجد نسوة الهوى  
 وتحقق معناه فليثبتته ههنا نكرما والله يحب الحسنة ثم اخذ  
 في التمجيد مع الله تعالى بسانه لا ينهاى موميا الى جميع الطالبات <sup>بى فى المناجات</sup> التى  
 لا يحصى غيرها الطالب الكمال مشير الى مقاصد هذه الرسالة على وجه <sup>الاجل</sup>  
 فقال **ربنا انسابك** اى بوجبه وجودك وصفات كمالك على ما يليق  
 بظرة ذاتك وهذا اشارة الى معرفة ذات الواجب وصفاته **واقرنا**  
**برسالته** وما خصصت اهلها به من الهرايا والكمالات مشهور

جميع برزخ المراد ههنا الارواح  
 وحالاتها

انوار ذاتك في مظاهرياتك والتعرف في حجابك بما يصلح امورهم  
 في المعاش والمعاد وهذا اشارة الى النبوة التى هى قدر ج الاقصى مما يعرج  
 النفوس الانسانية **وعلمنا انه ملكوتك مراتب متفاوتة** في الصعود  
 والنزول والرتو والعلو وفي بعض النسخ **ما** اى معاد النفوس  
 بعد تجردها عن الابدان وعلايقها وهذا اشارة الى معرفة الانوار  
 المجردة **وانه لك عبادا مناهيهم** مدار بابا التجريد يتوسلون **بالنور**  
 اى الملكات الفاضلة والكمالات العلية **الى النور** اى الى مشاهده  
 الانوار العلية واستشراق الانوار منهم **على انهم قديما جردوا بالنور**  
**للطهات** اى قديما يولون وينحرفون عن الجنية العلية النورية  
 الى الجنية السفلى الظلمانية يعنى انه تقوية القوى البدنية وذوالة  
 بعض النذير الطبيعية على وجه الاختلال **يتوسلون بالطهات** اى  
 بتلك القوى البدنية **الى النور** **في صلوة بحركات الجانية** التى يحكى  
 في الطبيعة **قوة عبد العقل** والكامليه ومنه ههنا يعرف لفظه السبب  
 سر ما ورد في الكلام النبوى انه نوح العالم عبارة فانه العالم انما  
 يستعمله على الوجه اللائق يستعمله به على الاشكال وما يتبعه  
**وخدمتهم الرقى** وفي بعض النسخ **او خدمتهم** اى ههنا هم وفوقهم



عند الركوب الى انطحات الطبيعية **واستلهم** **رباها** **مبشرات**  
 هي الاشياء العارضة ليحتملهم الى غيبتهم **ليجروا** **اسجالتهم** **انوار**  
 جلالهم وجمالهم **وليجملوا** **افعالهم** اي يفقدوا عقابهم بآثارهم  
 المنزلة على اهل العادة **وليتعلموا** **باجتياح** **الكروبيون** اي  
 باطلحات النورية المستزمنة للمناجاة معهم **وليتعلموا** **باجتياح**  
**الشعاع** اي بالانوار الفارقة من العوالي على نفوسهم **وليتعلموا**  
**بالوقفة** **والرهبة** عند الطبيعة وحلايقها **ليشأوا** **الانس** مع اهل  
 الملكوت **اولئك هم الصالحون** **الى السماء** بنفوسهم المشرقة وهم  
 الفاعلون على الارض **بابانهم** **يقطعونهم** **انما كانت من النفوس**  
**في مرقد الفضائل** **الذاهلات** **عما تيسر لنا** **مدرجات** **لوانها آفت**  
 وعملت الصالحات **بذكر** **واسمك** **لساننا** **وفيانا** **وتقدسوا** **مجدك**  
 عما لا يليق بزايتك فيصلوه بذلك الى الكواكب الذي يستعدونه كل  
 مقتضا من العلم والهدى **فانهم ابو الفضائل** قد نبهوا لك من الجاهل  
 الساقطة الى النفس الانسانية لها قوتها نظرية وحسية ذات شعبيت  
 شهودية وخفية وكالها بحسب القوة الاولى هو العلم بجواهره  
 الاشياء وكالها بحسب الثانية هو النور ببل لا فراط والتفريط

جميع المقامات  
وهو مقدره  
العلم

حتى نصير النفس كالحالي خيرا فانه الوسط هو غاية البعد عن الاطراف  
 فينا سبب النفس في المبادئ الخالية عنها بالفعل والتوسط في الشهوية  
 هو العفة وفي الغفبي الشجاعة فانهم اصول الفضائل في العلم والعفة  
 والشجاعة وبتكثيرها يحصل العادة والهدى هو ملكه حسب النفس في الشهوة  
 وعند الكرويات على مقتضى الرأي الصحيح فومر حيث كونه مبداء حيسر النفس  
 عند الشهوات يوجب ملكه العفة ومه حيث كونه مبداء حيسرها عند الكرويات  
 يوجب ملكه الشجاعة فاذا حصل العلم والهدى نتج منها سائر الفضائل  
 فالعلم بمنزلة الاسباب لها كونه مبداء الكل والهدى بمنزلة الامم لها كونه  
 على سائرها بالحق القربية واعلم انهم صمدوا اصول الفضائل في الحكمة  
 والعفة والشجاعة وجعلوا كل منها توسطها بين طرفي افراط وتفریط  
 والحكمة التوسط بين الجزرة والبلاهة والعفة بين الفجور والخمور  
 والشجاعة بين الجبن والتهور واستشكل باب الحكمة انه قسرت بخروج  
 النفس الانسانية الى كمالها الحكمة في ما ينسب العلم والعمل فيو قسم  
 جميع الفضائل فكيف يصح جعله قسما من العلم الذي هو قسم منه وانه  
 قسم الحكمة بمعرفة احوال الموجودات بقدر الطاقة البشرية فلا يصح  
 الحكم بانه توسط بين طرفي افراط وتفریط بل لا فراط فيه فانه كمال

جميع المقامات  
وهو مقدره  
العلم



كانه اكثر كانه اكل فاجابوا عنه تارة بانه هذه الحكمة التي جعلت قسما  
 خيرا التي هي القسم والاطلاق الحكمة خيرا باشتراط اللفظ فانه ما جعل قسما  
 هو المتوسط في احوال الروية في مصالح المعاشة وتفسيره بالتوسط بين  
 السلاهة والجربة يفيد ذلك انه الجربة لا يكون الا بالعقل المعاشي  
 المعيشي وانت خير بانه لا يخرج هذا الفضائل في الشقة في روي المعرفة  
 بمقاييس الموجودات خزنها بل انما يخرج هذا الفضائل فيها المتعلقة بالقدرة  
 العملية واخرى بانه هذه الحكمة هي الحكمة التي فيها هو القسم وهو المعرفة  
 بمعرفة صفات الموجودات ولا يجوز فيه فانه يكون معرفة صفات الموجودات  
 باختيار ذاتها مقسما وباختيار تحصيلها قسما مع العلم فانه قسم منه  
 هو تحصيلها لانفسها وانت تعلم انه اذا قسم الحكمة بالمعرفة المذكورة  
 كما معرفة طريقه في صيغته فمما منه لانفسه تحصيله ثم لا يصح تفسير الحكمة  
 التي هي القسم بالتوسط بين الجربة والسلاهة بل انه قسم بالتوسط  
 بين الجربة الذي هو السلاهة وبينه الانتقاء على سبيل التوسط لكانه  
 قريب فانه طريقه تحصيل معرفة مقاييس الموجودات **ان رقتا الرضا بالقضاء**  
 وهو طمانينة النفس في احكام الاقرار بسبب الانشراح بنو اليقين فانه  
 اصل كل سعادة وبراحة كل فرد كما ورد في الاخبار جعل الله بحكمته

على  
 اما تعلقا قريبا كالنفس والاشارة  
 او بعيدا كالقوة النفس بالتفسير  
 المذكور فانه متعلق بالعقل المعاشي

لا  
 ولا يجوز فيه كما انه هو قسم الحكمة  
 بينا التفسير هو معرفة تحصيل النفع  
 والاشارة رويته نفسا قسما على  
 نظير تلك عملية الخالص

لا  
 اشارت بذلك الى ان تفسير الحكمة التي  
 هي معرفة مقاييس الموجودات بهذا  
 المتوسط وجه الامانة فانه لا يفتقر  
 تحصيلها لانفسها ولكنه اقرب منه  
 تفسيرها بالتوسط بين الجربة والسلاهة

الظفر  
 من الظفر

الروح والفرح في الرضاء واليقين وصاحب الرضاء يبلغ الى مقام  
 يصير مراتب القضاء حلوا في مذاقه كما قال ذو النون قدس سره الرضاء  
 سرور القلب بمر القضاء وقال رويهم رحمه الله الرضاء استقبال  
 الاحكام بالروح ولا يحصل ذلك الا برفع الاختيار عنه نفسه وذلك  
 فقه جليل قدس سره برفع الاختيار ولا يمكنه رفع الاختيار الا بالاستغفار  
 في شهود اختيار الله تعالى للعبد فانه اختاره له الافضل والمراد  
 باستحلال مراتب القضاء استحلالها بحسب الروية واليها تتبع لها  
 لا بحسب الطبع كما في الارادية المرة النافعة وربما يغلب حكم الطبع  
 لا ارادة على الطبع فيزول كراهة الطبع ايضا وذلك شانه نفوس كثيرة  
 القويته على ضبط قواها الجسدية وتبديلها تحت قهرها او امر  
 العقل القدسي ونواهيها حتى يصير مطوعا لها ليس لانقيادها  
 مستلزاما لهما من غير كلفة فكانه اشار الى الحديث النبوي حيث  
 قال اسمع شيئا مني على يدي **اجعل الفتوة** وهي عبارة عن العدالة  
 وهي مستجمعة بجميع الفضائل كما سبعة وهي في اصل اللغة استواء  
 تشوه في السه وبلوغه نهايته النشوق فتقل الى استوائه في الاخلاق  
 وبلوغه النهاية في معارج الفضائل **هيئتنا** فانها حيلة الرجال **والاشارة**



أي شيء من هذه الأمور لا يخلو من شيء من هذه الأمور

أي شيء من هذه الأمور لا يخلو من شيء من هذه الأمور  
 لا الاستقلال بظلال استعمالات الفكرية المستمدة من تلك  
 هي الحد والشيء لا هو طيلة يدوم ولا يفتني من المريب لهيب الشوق  
 والطلب فانه النفوس المشرقة في جوهرها لا يبرهنه ولا يبيِّن بها غلتها  
**انك يا محمد لا تخم على العالمية مناه** بما يليق به يستعد كل فرد **وامه**  
**تعالى نعم فيدمه احياه في حبيب المطالب ورسوله الصلوة والسلام**  
**والنحية والرفوانه** المصطفى رسله بذكر الله تعالى والصلوة على  
 ختم به الرسالة كما افتتحها بها فجاءت بذلك وريته الفتح ملكية  
 الخيام منقذاً على اصبه الترتيب والبلغ النظام اقول وانا الفقير الى  
 محمدي به الفنى محمد به محمد المدعو بجلال الرب الهدي يقف  
 الله واني هذا ما يتسرى في شرح هذه المعنى في اثناء عوابعه شتى  
 وعلاجه فوضي - مع ما يحتم الزمان - من ضلال الامة والامانة -  
 وما خضعت به من مهاجرة الاولفان - ومفارقة الخلاله - وملازمة  
 بيت الاخزان - وكأنه يحاك شانه شيخ كنفانه - من فرقة اصحاب  
 كانوا اسلامه انسى فنى - وتربية فطري - وهجرة اصحاب كانوا  
 بنزلة السور لناظري - كنا بمشاهدتهم في العبد - فاصابنا الله

كلها ما

بالعبد - ونعمه فيما بيننا غيا بيبه - فانفسهم عقد صحتنا  
 عدل الانتظام - وفرقه بيننا ابدى نوايب الاليم - **شعر** حق الله  
 ايام الفواصل بيننا - ورر الى الاولفان كل غريب - فلا عيش في الدنيا  
 بقدر تواصل - ولا غير في العقبى بقدر حبيب **هذه** مع انه لا يخش  
 بعليكم - والاقبال الاكثار - وصولا ريار والافطار - عمة تميز  
 عمة نهضة الاعزاز - لزمتني الخمول والاستسار - وعافيتني من ربيعة  
 المطولات - وتذيقه الفكر في المضايقة والغامضات - واجالة قراح  
 انتظر في صل المعفلات - فنه وجد فيه لطفه فليقبل معذرتي -  
 وليقبل عذرتي - وليجرب بالاصلاح نفسي والكرام - وليكنه من ابيه  
 اذ امروا بالانقراض والكرام - فاني مع ذلك معترف بقصور باي  
 في هذه الصناعة - وقلة ذات يدي من هذه البضاعة - وما ظنك  
 بمطالب عار فيها افطار الحكماء الكبار - ويختلف فيها اقوال اولي الايدي  
 والابصار - كيف تصلي على مراقبها وغاياتها - من لم يتدرب في  
 اوابل العلوم ومباريها - فصلاحه زها ياترها - وانه اخراجه تعالى في  
 الاجل - وبياح المقدور الامم - وانتظم الحال - واجتمع الباك -  
 انتصب شرح الاشرف شرعا يتنور به الاعداد - ويتعطر بنشرها



انوار الاوراق - والله ولي الطول والافضل - وبيع تحفة الطالب  
والاعمال - والصلوة والسلام على القديس خصوصاً على سيدنا  
سيد الكل في الكل واله وصحبه اجمعين - والحمد لله رب العالمين

وقعت عند تحرير هذه الرسالة في شهر الاول من شهر

ربيع الثاني من شهر سنة اربع وثمانمائة

والف من الهجرة من له العز والكرام في بيته

اريد في بيت الخزي وانا الفقير

السيد مصطفى خاتم ابي السيد محمد

ابن السيد مصطفى والحمد

الرحمة من تاليفه

الها

م

96

## الدالة النظرية

قال القديس في مقدمته رسالة الوجورية - احلم اذ افاته الدليل النظري على وجه  
العلم من سلوك والاقتضات متعذرة - ورب ابراهيم عليه خذ قلم - انظرها انوار  
وشرحها خلافاً ببراهيم جيلة صحيحة خذ قلم - وفقد ثم قال احلم من حصول  
العلم الزوقي الصحيح مدبرة الكشف الفلا الهدي - يتوقف بعد الغاية الالهية على  
تفصيل القوى الخيرية الظاهرة والباطنة من التفرقات التفصيلية المختلفة لفعلها  
لمه ينسب اليه - وتفرغ الخلق على كل علم واقتدار بل على كل شيء ما وجد المطلوب  
الحق - ثم الاقبال عليه على ما يعلمه نفسه بتوجه على محلي مقدس على سائر  
التميزات العارضة والاعتقادية والاشتمالات التقليدية والتفقات النسبية  
على اختلاف متعلقاتها الكونية وغيرها مع توحدها في الحقيقة والجمعية والافلاص  
والمواظبة على هذا الحال على الدوام وفي اكثر الاحوال والاقوات بلا فترة تقسيم  
خاطر ولا تشتت خيرية في نعم المناسبة من النفس ومن الغيب الالهي ووفرة  
القدس ينبوع الوجور ومصدر التجليات الاسماوية الواصلة الى كل موجود انتهى

فالبعض انما في ترجمة كتاب بعضهم

وانه مكتوب في احدى اوراقه ابراهيم عليه خذ قلم

ما في صوفية متفقدون في نفسنا لطفه انما في احدى اوراقه ابراهيم عليه خذ قلم

استركم انما في هادى اول - وهادى اول حاله شانه مناسب صورته ظاهره -

ابن مرتبة احيا في احدى اول صورته في صورته مقدرة - بعب صورته وحانية







أم سادى أم مركب قهرها . والمراد من الأضواء جميع عالم الكون والنار وما يتولد  
 بها . أما أنه يكون نفس الأضواء وما يتولد بها من الهميات . أو لا يكون . فانه كان قد  
 كان لا صاية باليه . والبدأ فيها هيئة نصائية موجه يورث في فاد التبعيب منه  
 نجاسة موصورة في التعجب وهو نورية فاهة فيه . وكان له أيضا متاثر  
 النفس والادهم الا انها سريرة وينعزلها للشر بخلاف ما للمعارفة وهذا قسم . <sup>واحد</sup> <sup>يكون</sup>  
 فهو كالنير نجاة . والبدأ فيها ضامر الا بلام الغميرة كجذبة المضاطيس يكون وهذا  
 قسم ثا . والسادى فقط . من غير اختيار قابل ارضى يحصل به استغناء ذلك لا يكون  
 عقوبات في حاشا لهذا بل لا بد من فهم امر ارضى اليه بحيث تكون المجرى المركب  
 منها هو المقصود والخرقة التي مبدؤها ذلك الحساسة . وهو ثالث الا قسم فكل  
 ما هو مبدأ في حارة فلا بد . وان يكون رافلا تحت قسم من هذه النشئة .  
 واخره التبريد يورثه عليهم انوار . وذلك بعد فلام نفوسهم على الملا بولونية  
 والملا بولونية حسية ومدومتهم على الرياضات . وملازمهم للذكر الذم . ولها ايضا  
 فانه ضامر ما يرد على البدايات . ومنها ما يرد على المتوط الى افرات المتوط . <sup>واول مراتب</sup>  
 المتوط في السكون ويختلف دورها اختلافا شديدا بحسب اختلاف استعداد  
 السالك . فقد يكون مراتب الانوار انفاضة من العقل على اهل البدايات . والمتوط  
 على ترتيب ذكره وقد يكون على خلافه . ولا يمكن ضبطها من حيث الكون والكيفية على  
 اهل البوار واللامع . لا بد من دورها في اول الامر . وانضامها الى اول ما يرد

على اهل البدايات انوار خالصة لذيق . وسوها اللامع . واللامع . وهي كصفة  
 باري . سيرة الانطواء . ثم ينفوس في الرياضة الى ان يكثر عليهم ودرها ملكة  
 متعلمة فيهم . وقد يخرج عن اختيارهم هجرها لادريا والارتيض . ثم بعد ذلك  
 يثبت الخواطف . وعند شياتها يسكنة . وعند التوغل في الرياضة بصير ملكة  
 ثم بعد ذلك يحصل لهم قوة خفية الى ان ينجوا لا على . ومادام النفس متروكة  
 بالذات من حيث الذات . فهي بعد غير واصلة لانها اذا مرت بما نالها من  
 اثر الحق كان لها نظارة . نظرا الى الحق الذي ابتغيت به . ونظرا الى ذاتها البتة  
 فليت مقبلة بظننها على الحق . فلا يكون قد حصل لها اليه وهو تام فبقى .  
 واذا اختبته على شعورها بذاتها وشعورها بذاتها . فذلك الذي هو الغناء .  
 وهذا لا ينافي ما ثبت من كونه النفس لا ينفصل عن ذاتها . وان عقيقتها انما هي  
 ذاتها . وان كان لها اللفظ يدل على منافاته له فانه مرار بالغبية المذكورة  
 انما لا تلحق ذاتها الا من حيث هي متبينة ولا حظ . والملاحظة الثانية .  
 قيل هي ملازمة النفس لذاتها لا من هذه الحيثية . بل من حيث هي منزلة ومتروكة  
 بالحق فانه ذلك . وان كان بسبب الحق فهو احباب من النفس ونه . <sup>تج</sup> <sup>والى الله</sup>  
 يبرحه المعارف بفضاء . <sup>لهم</sup> <sup>لا تخفى</sup> <sup>سالك</sup> <sup>بشيء</sup> <sup>من</sup> <sup>قوا</sup> <sup>هم</sup> <sup>بذرة</sup> <sup>ولا</sup>  
 ملازمة الاضفة فيه والخرقة عنه بل يغيب عنه جميع ذلك . ويغيب عنه  
 جميع ذلك ذاهبا الى ربه اول . ثم ذاهبا فيه افرات به على الوجه الذي



عرفته . فانه فطر له . انما ذلك انه حصل له الفناء والذوق في شوب  
 وكثرة . بل كمال الفناء . ان يقضي عليه الفناء . وقيل في مثل هذه الحالة .  
 بالاضافة الى محبوبات بعينه هذه العالم . فيصير الانسان مستغرقا في شدة شوقه  
 بانفكر في محبوبه . وانشاء الغضب بانفكر في حبه . حتى لا يقبل فيه شئ  
 شئ احدا . فيحاطب فلا يفهم . ويحتمل من به يديه فلا يراه . وهو  
 في هذه الاستغارة غافل عن كل شئ . واما الاستغارة ايضا . ولما انتقلت الى الاستغارة  
 فكان معوقا عن الاستغارة به . وهذا هو . والعائق ما دام لا يزول عنه  
 انظر الى العرفان فهو يقيد من ط . حتى ينسى العرفان في خلال المروءة .  
 فكما ان شدة العلاقة التي من النفس والبدن مع انما ليست فيه يوجب الانشغال  
 اليه باننا . حتى اننا انما النفس ليست نفوسها . وكنت انما هو بارها الله  
 فكذا لا مانع ان يحصل للنفس مع الباري علاقة حفية بحسبها الانشغال  
 الى شئ . بحيث يثير الى عيها باننا اشارة روحانية كما هي عيها العارفة  
 والانوار اسماحة لئلا ذلك خمسة عشر . نور باره على اهل البديهة  
 بهم . وينفوي كسرة باره لينة . ويرى على غيرهم ايضا نور باره  
 اعظم منه . واسيه منه بالبره الا انه يرى هائل . ويرى سمع منه  
 صوت كهوت رعد او روي في الدماغ . نور واد لينة يشبه ورو  
 ووراء جوارحه الرأس . نور ثابت زمانا طويلا شديدا القدر .

في احوالها  
 شرح في تفصيلها

بعينه قدر في الدماغ . نور لينة جدا يشبه البره بل بعينه باره  
 لطيفة ضوئ . يتحرك بقوة المحبة . نور محمودة يتحرك به تحرك القوة العزيمية  
 وقد يحصل منه سماع لنبول والبقاق امور هائلة لم يتدبر . او تفكر وتخييل  
 يورث عنه انوار لامع في فطنة عظيمة يظهرنا هذه وابصارا اظلم من الشئ  
 في ذاته معرفة . نور باره لينة جدا يتخييل كأنه متعلق بشعر الرأس  
 الانسان زمانا طويلا . نور ساطع مع قبضته شالبيه (فندلة) يتدبر  
 كأنه قبضت شعرا به وتجره شديدا ويولده الان لينة ٨ نور مع قبضته  
 يتراءى كأنها متحركة في الدماغ . نور يشبه من النفس على جميع قوى  
 الروح النفساني فيظهر كأنه يدور باكبده شئ . ويكاد تقبل روح  
 جميع البره هوة نورية وهو لينة جدا . نور مبدؤه في هوة وعند  
 مبدئه يتخييل الانسان كأنه شيئا ينزله . نور ساطع يسلب النفس فيبيه  
 معلقة كفضة منها بشاهد تجردا حجابات ولم يكن صاحبها علم قبل  
 ذلك . نور يتخييل معه ثقل لا يكاد يطاف . نور معه قوة يتحرك  
 اليه حتى تقاد يقطع مفاصله . وهذه كلها اشراقات على النور الابر  
 الى النفس الانسانية وفيه يتدبر من الاشراق صاحبه انما زكيا  
 مستبصرا نوريا الى معرفة النفس التي غيرها الاشراقات فينكس  
 الى الاشراقات من النور الكبير الى الهيكل اي البره والى الروح النفساني

ط البره باضم تركيزه يورث  
 خالصة ويظهر بعض بقاء كذا  
 يورث افقائي من في وازر كذا



علمته انه يظهر على ابيه الانوار مشرقة ظهورا بينا مع صفة نام و اية موهبة  
وهذا الانوار خبايا الموطنة في السكون وقد تخلص هذه الانوار الاستعدادات  
من النفس و مذهب للقبول فيشبه على الماء والهواء وقد يصعد به الى السماء  
مع ابدانه اي مع ابدانه مثالية لا صمانية ولذا انكر الابدانه او مع ابدانهم  
فيلتصقونه ببعضه السيرة العلوية اي مديارات والنوايت . وهذه افكار  
القديم الثامنة اي عالم المثال لا العالم القدرى ثمانية اقسام . سبعة منها  
الاقليم السبعة التي فيها المقادير الحسية . والثامنة فيها المقادير المثالية  
وهي عالم المثال المعلقة الذي توجد منه الابدان الصاعدة الى السماء ليحالة  
صعود الابدان العنصرية اليها . وهذا اخذ ببعض . واكثر اظها العجايب في ترتيب  
به الانبياء والاولياء الوصول الى هذا العالم ومعرفة مظاهره وقوامه  
الذي جالبق وجابر ص وهو قليا ذات العجايب . وهذه  
اسماء مده في عالم قساي وقد نطق بها انار عتبة سلام . الاله جابله وجابره  
ميتانه مده عالم خاصا مثل وهو قليا مده عالم الافلاك المثل . انتهى  
حكمه الاكبر للسرور في  
سرور السلافة الكبري

انما ذكره العباد للرب

ما هو فروع علم الحكمة و ص

100

الحكمة هي العلم بحقايق الاشياء على ما هي عليه والعمل بتقنها . يعني علم حكمت  
حباية معرفة احيا ممكنة ردة كم على وجه الترتيب واجبا للوجود ردة صار اولين  
او ردة . يعني جواهر روحاني ومبانيكم . مراد عقول ونفوس واجسام ردة واجبات  
مراد افلاك تسعة وخامس اربع وملايد ثمة ردة . بوذا كور ردة اهلانه وفلاضنه  
واوصافها ردة وبالجملة ردة . وصالح وفاسد ردة مطلع اول ردة حكم . جميع انبياء  
حقنة احدها ردة بحد ردة تعدي ونجاة ردة . كما قال عتبة سلام ( اني  
حقايق الاشياء كما هي ) وفائدة تكميل النفس البشرية بنجاة المعرفة . تاروح  
نفسه ابرل ردة اختفاراته فاسد واستفالات ردة بدينه من ابد مغيب اوليه  
اول ردة حكمته مده كام هردل . اول ردة حكمته مده هردل . وعلم الحكمة  
نوعان علمي ونظري . فالنظري قسامة علم الهي وعلم طبيعي . وموضوع  
علم الهي وجود مطلق . زيرا حكمهم علم الهي شول اعتبار ردة بحسابكم وجلا  
مطلق يرضى اوله . مثلا حكماء دبر لكم وجود مطلقه كذاتة فقد . ماه وصورته  
كارية . وواحد ردة ردة . عقول مجردة دفي ماه وصورته وحيثه ردة  
سواء شرعه ملكه مبدع ردة . ونفوس ساوية بشرى دفي ماه وصورته  
مجرد ردة . ولكنه ماده وصورته مفرقة ردة . وموضوع علم طبيعي مبدع  
حكمهم بفرع جسمي ردة اوله حوافر ردة تحت ايد . الهيولى . وصورته . وطبيقت .  
ونهايت . ووكه . وسكونه . وزمان . ومكانه . كسبل ردة تحت ايد . يعني

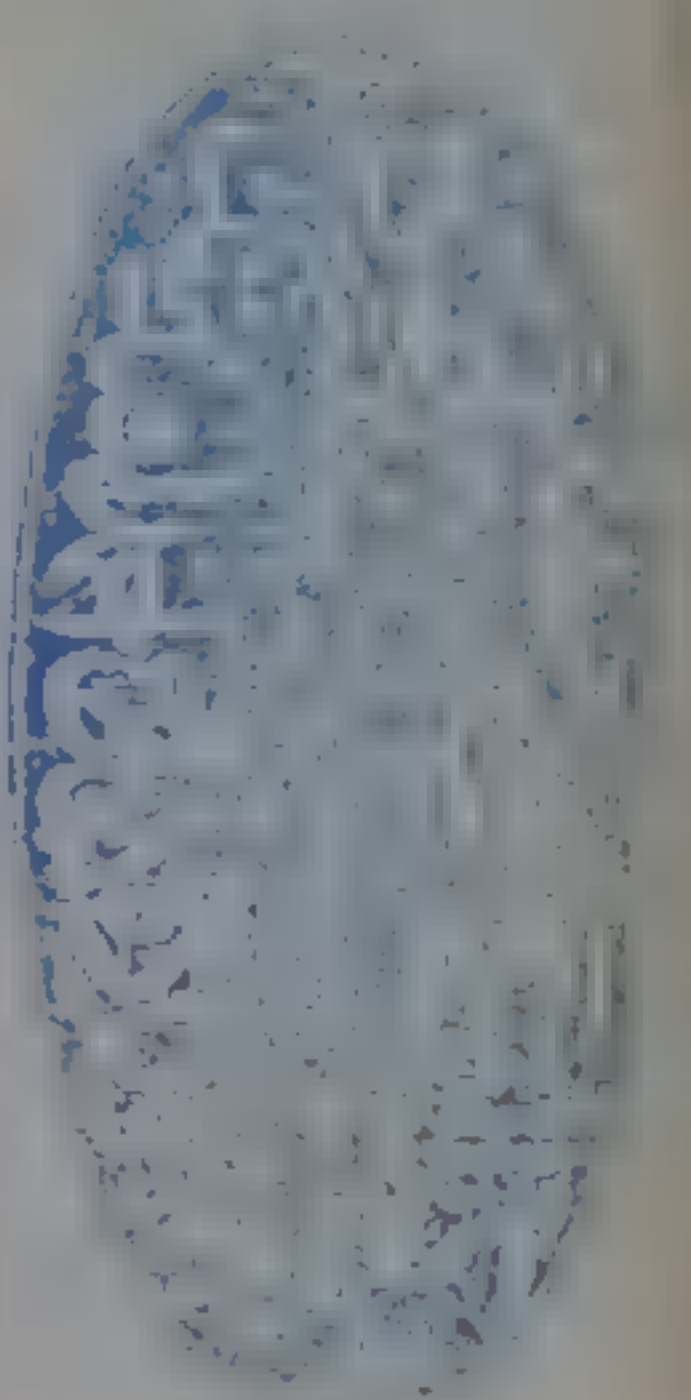


حکماء علم طبیعت به بحث آید . در بر که هر جسم هیولی و هوئی در یک  
 و هر جسم به طبیعت خاصه و در . و معنای طبیعت اولی که بر شمس و کواکب  
 و کائنات سبب اول . و هر جسم در آنند متساویه . هیدر به بری افلاک <sup>هیدر</sup> نشان  
 زیرا فلک اقلی که سرخه و سرخه در جمیع افلاک میگذرد . و در آن <sup>در آن</sup> و در آن  
 بر فلک دخی یوقدر . و فلک نامه که بوزن ایچده در حکماء اقل فلک ابدی و  
 در بر سرخه که سید . و بیک فلک ثابت دخی در بر . بوزن ایچده فلک  
 زحل . ثم مشتری . ثم المريخ . ثم فلک الاقصاب . ثم فلک الزهرة .  
 ثم فلک المطار . ثم فلک القمر . و تحت کرة النار . و تحت کرة الهواء .  
 و تحت کرة الماء . ثم کرة الارض . و بعد از کواکب تسع . اگر کرات  
 اربعه بر برین میگذرد و بر برین جوقه اندر . و هر جسم به حرکت مخصوص  
 و در . و معنای حرکت . بر جسم محل اوله معلومند حرکت . محل ثانیه  
 معلومند . و زمان عبارتند حرکت افلاک . و بر سن عبارتند حرکت کندی  
 فلکند بر کره دور زده . و برای عبارتند فرق کندی فلکند بر کره دور زده .  
 شنا کونست زیند بعد زده . و کما فریبند . و بهار اعتدال ایله قوسند . و کون  
 اعتدال ایله بعد زده . و هر جسم به مکان و در . و مکان معنای اولی که  
 هرگاه که بر مقدار اوله و اول مقدار طول اوله اقل خط در بر . اگر طولی و عرض  
 اوله سطح در بر . اگر طول و عرض اوله اقل جسم در بر . مکان

جسم ما وینک بالحنه در بر در محاسن اوله جسم کونست سطح ظاهر .  
 بود در اعتدال شدیکه فلک اقلی لا مکانند . و کما جمیع افلاک اول مکانند  
 و هر فلک نسبت بر برین حادی و عمل او بر برین مکان متاخره در  
 حکماء به عالمه کون و فضا در بر . بر جمیع خفیات بر برین متقلب اولور .  
 الا هیولای جسم فلکی و کل که اول متحول اولور . سایر خفیات متحول اولور  
 کرة النار . هکذا اند هوا به تبدیل اولی نفس کبی . و آب ناره قیسیه و یکده  
 هوائ دور . فساد و یکدی استه بود . و بود کورا جام تفریاده  
 عوارضند . بر بنیدیک علم طبیعت موهومی جسم . و علم اینها و فروع  
 وجود و طلق . بر شیخ شهاب الدیه بیور . یا الله العالمیه . بقی ای  
 عالمه معبودی . حکما دینده عالم ماسو عالمه در . عقول و نفوس و فاعل  
 و موانید کبی . عالمه عالمه یکدی ذات باریتک و جودینه علم و حکمت  
 اولی انکلم استدلال اولی فیجانی **انتهی**



روندن بپسند ما نیاید سوزنی - روم عقده - دیدی صواب - آنم  
اولی و ثانی و طه شود و شرر - و اید اثر یا صمد یا شاول - عفا نیک  
و صند اولی کلماتی - اقصاء زود و هدیه کندی صفای نوری - نور  
و اولی عفا نیک و اصل اولی نفس مرتبه ۱ نه حلول و نه اتحاد - نه مفارقت  
نه مرید - نه مراد - بلکه مع الله دهنده سوا کور مراد - زیرا همه اشیاء  
اسماء - و اسماء و افعال صفات و ذات - و اسماء نه خیر ذات و نه غیر  
ذات - و اسم سواره بخیری او ظاهر صفت نه ذات - پس بفرموده کلام  
و اصول اولی و حدت این کلمات نه حلول و اتحاد و کلام بوی - بینه و لاند  
عقیده الله ابطال نیست - چه در فخری بزرگ - یکی شی متی و ده  
چ یا هر یکی شی صابا - و یا هر یک صابا فانی - و یا بری باقی و بری فانی  
اولی و فانی اولی - پس هر یک صابا فانی اولی را بپسند انشیت اولی  
اولی و اتحاد اولی - و اگر هر یک صابا فانی اولی را - پس صابا فانی نه اتحاد  
اولی - اگر بری فانی بری باقی اولی را - کذلک اتحاد اولی را بری باقی  
معدوم اولی - و ابطال هر هب حلول اید و بری - حلول نزول صفت نه  
حال نازل - محل حال مکانیه - پس ملک البتة با جمیع محله یا کلام  
جمیع محل واجب الوجود و لغه لا یعد اولی - جمیع اولی نه محله نه اولی  
پس حلول و اتحاد باطلند - محقق که هر هب حلول و اتحاد و شایخ



باطلند - اما شایخ کبار سوزی بود و فتنه مزید در **مثنوی**  
اندیشه ره گرفتار به بی بدی - فخر رازی را در دین بدی  
یا ایستد لایمان جویده بود - یا ای جویده سخت و بخت بود  
علم که از کونست و واسطه - <sup>نیاید</sup> نه نیاید <sup>نیاید</sup> هر دو را نه واسطه  
عقل اینجا هر دو در حد بخت - شرح عقده و عقده هم عقده گفت  
دین بپسند باب دانش - اشعه انوار جلد عقده - و شاهد کیفیت  
لهو تیه - جلالت وجود و لطیفه - تیره و حیره در - فالو کیف بگوشت نفس  
الناطقة صفا فانی واحد و النفوس کثیره - بوجاهت مهدیه نفس  
ناطقة فی عقده و بری - بلکه عقده اید و بری - بلکه لغه نور الهی  
و نفوس سجای در کم - ذات عقده اید و کلام - و نفوس ناطقة کثره  
و حدت ذات خلل و بری - نه کیم شخص واحد و یا یکتا و منفک و ده  
اند کثره صور خیالیه شده ذات کثره لازم کلام - روز ندیده فانی نه نفک  
شده کثره نفس لازم کلام - پس بود فانی نه سوال اید و جواب اید و بری  
اگر ساء در ساء که نفوس ناطقة کما نوار الشمس نور واحد - و جمیع نفوس  
بر در بری - جواب و بری و بری - لو کانت نفس زبد و خرو



خلود عالم - روح امکان قلم خود قوی - بار آید نفس جوهر منزه که لطیفه  
 و بیست و روحانیه - و ابتدای میطر - و عقیده بالذات ظاهر باشد  
 جمله ضلوع و جوهرینه و اصل در **ضلع من ثم رشی عیسیام مد نوره**  
 بنیم اساس تسویه آید - حکماء - عقل کل - حشر الهی - دیدید -  
 اهل شرع - نور احمد - روح اعظم - ادم معنی - عده اولی -  
 عده العمل - حقیقه محمدیه - دیدید **اخلود من و انامه الله** اوزره  
 ضلع اکا اول خالق و محتاج در - بزه اوج اختیار و دارد - ضلع  
 جلال و جماله شود آید یکی جزئیه بر نور شریف و حق است که اکا عقل ثانی  
 در بر - و کنیز ذاتی و وجودی اکل و ریش جزئیه اندک نفس سادی و لغو  
 اکا نفس کل در بر - و ذاتی و نفس و امکانی بید یکی جزئیه اهل اقام  
 ساوین - و جوهریه اقتضا آید که قلم اهل و حشر مجید در - و نفس کل  
 عرش در بری و میگوید - نه کیم نفس نالقه فراجا مزاج میر و میگوید  
 و انک و کنه عقیده که عقل اوله عاقله **ننه کیم اول دخی معلول اوله**  
 و عقل ثانیه و دخی اوج مرتبه و در - اولی خالق و جلال و کبریا نه  
 شود و آید - ابلیخی خالق و ذاتی و جوهری در اکر - او صغیر  
 کنیز نفس اکا و نقصی در اکر - و خالق شود آید یکی جزئیه  
 عقل تا کث معلول اوله - و ادران و جوهریه ذاتیه نفس قلم ابرو و

ما صلی عقل کله مع اوج حقیقت  
 و بری اهل سبب که خالقینی بید  
 اولی اوزیه کونه و اظه بیل  
 ارناس حکمه کله بیلدی

داران امکانه ذاتیه جرم قلم ابرو و اوری - بوند اوزره تا عقل  
 حشر و اخلال نسبه ظهور ایدوب هوا و خفیه و نفوس ساویه و اجم بیل  
 هو خالید - عقل کل وجه اخلالیه بر ایدانه حکیم نفس کل دیو اوری  
 کیم هوای معنی دیدی - کیم جمع معنای دیدی - خفیه جانیه بر میگوید  
 و اخلال و انجم اصلی - روح کرس - روح انسانی - انسانه ثانی -  
 جمله خفیه قوه و مرآتیک مصدرید - جمله ذک ذقنی بوند تغییر و کتب  
 اوله - عقل کل اوله اجمال بوند تفصیل اوله - نه که عقل کل -  
 اکر - ادم معنی در - نفس کل دیش در - هوای مضاد - اوله  
 کوه بوزیکینک انصافیه طوخر - و عقل کل وجه ارفا شده بر کمر  
 یارتدی

10



بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين  
هو السميع البصير الخ انذی بيس كنهه شئ . وهو الله سبحانه وتعالى  
قل . الله انذی خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على  
العرش . وقال جل سرطانه . انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له  
كن فيكون . كانه خفيه كنهه صفات . وليتكنهاه حريه  
خريه ذات . بلغهم الله تعالى الى اقصى سواها الغايات . بياه  
فما يندكم . آنچه در عالم خلقه وامرست و بود و باشد و خواهد  
بود و لازم الی الابد . يا اذنه واحده است با حسب تعالى خلقه  
بمخلوقات . و ايجاد بوجودات . اگر يا اذنه واحده است  
بقدم بعض بر بعض چگونه تواند بود . و اگر حسب تعالى است  
ببهاحت قدم بحدوث منسوب مینماید . و همچنین از خواص نه ماه  
و هوارق حدثان . در فضاء کوه و مکانه . صورتی و هویتی . کم  
دیر و شنیده می شود . مثل بوارق و هواحق . با وجود ملاطفه  
عدم سابقه و لا هو است با سميع و بصير قدرت چگونه اعتقاد تواند  
نموده . جلت سرادقات قدرته عهست حدوث . وهو انبئانه  
وبه اخف . بپروا وجودا . بسم الله در تعلقه علم و اذنه الهی  
بجودت احتیاج نفوذ بحدوث نیست . اگر چه قهرانه متکلمان

بحدوث تعلقه علم و اراده قائل شدند . بنا بر اندک توهم کرده اند که  
از قدم تعلقه اراده قدم بر اول لازم می آید . و نه عینیت است . چه اگر  
کسی حالی اراده کند که بپندارد . و در و بعد از آن بکله رود . هیهات اینه بود  
بیایک دفعه اراده شانه متعلقه شده و در وجود مرتب خواهد بود . چه اراده  
بوجود ایشانه بر وجه ترتب متعلقه شده . اخفی وجود ایشانه مرتباً  
متعلقه اراده شده . پس ترتب قید وجود است نه قید تعلقه اراده .  
و همانا بر صاحب ادنی بصیره فرق بین الوجهیه مخفی نمائند لهذا .  
واما در سماع و بصیر و قول بحدوث تعلقه ظاهر است . و از به حدوث  
نقضی بساحت قدم جل شانه عاید نمی شود . این نوع از حدوث  
بنا بر تغییر متعلقه است نه بنا بر تغییر صفات حقیقه الهی . و اصحاب  
حقایقو تمثیل اند بصورتی کرده اند که . شخصی ثابت باشد و شیئی  
از میمیه بیاید . او منتقل شود در به صورت اضافه ای به شخص  
متبدل میشود اما ابتداء تبدل اضافه تغییر در آنه شیئی است نه  
در آنه شخص . این تمطی است از کلام کم . لایحه مذاهب مجهول تواند  
بود . و مناسب مقام . و اگر کس ادراکیه تحقیقه بمخایفه اهل  
یقینه باشد . لم یجد انه قدمه اهل حیاه و مشاهد است .  
و اعنی برهم اقواماً طهروا بوالهنگام عه زائل الاطلاقه . حتی قامت



علیها مه الطاف الحی ما یستحیل عنه العبادۃ . وایه مرتبه .  
تحقیق به اسما و سماء معلوم نمی شود . و هر کس که قابلیت  
این نیست به حق بر آن مرتبه نمی تواند رسید . شمر . سوره الهی بر روی  
کل رضا حبیب : همیوز کسی هر سه نه دلی بینا نیست .  
ز قنا الله عنا بامره بالحقایق نری الاشیاء کما هی . و فلهنا  
عبدان زماح فیما نقینا مه شواخل الملائه . و صلی الله علی خیر  
خلق محمد و آله و صحبه اجمعیه . قال ذلك علی سبیل التمثیل  
خادم علوم الحقیقه . و طایفه المعارف البقینیه . محبه اسعیه  
محمد صدیق الدوانی . بلغهم الله نوازل الامانی . انهم

سوال) حکما و درایه مسئله که ظاهرا تضاد بین ما واقع است  
منفرد اند . اولاً بر آنند که سعادت و نجات و غنی و فقر  
و دولت و نکبت . آدمی از تأثیر کواکب سیاره سابعه که در حال  
سقوط نطفه در رحم هر یک یک ماه در آنه مذکور و مریی بوده اند  
و دنیا . بر آنند که احوال مذکوره متعلق بطالع وقت خلد الولاد  
شبهه آنکه فرض کنیم که در حال سقوط نطفه زید در رحم . نزل  
در برج سعد مستقیم بود . و لهذا تأثیرش صافه قول . و بعد فکر

و تودر و نجیب بود . در حال ولادت زید . نزل باخیر و از مناس  
در برج نحس در و بالاجماع بود . هر ایته عکس صفات و حالات لازم  
ایند . پس تضاد تام بین مسئلیه نبوت باقت . رفع شبهه .  
و ملحقه . از محارم محروم و حیات . که تطبیق و تلفیق باضف  
وقت یکی ازیه دو مسئله بوضوح پیوندد . والله الهادی الی الاوضح  
دلیل . و الاشد سبیل . **الجواب** بیاید دانست که حکماء قائل  
نیستند بتأثیر ماسوی الله تعالی از کواکب و خیرها ببلکه محققاً اثبات تفرع  
کرده اند که فاعل حقیقه خیر الله تعالی نیست چنانچه در بعضی سائل  
تحقیق نه کرده اند . و اوضاع فکری از قبیل معذات و شرایط میدهند  
و آنچه احکاماً گفته اند است که سعادت و نجات کواکب در  
انجیم سقوط نطفه و انجیم طالع ولادت هر دو داخل در سعادت و نجات  
مولود دارد . و وجود اختلاف بین الطالعیه واقع شود . از قبیل افتلا  
خیر و شر باشد . و در صورتی اقتراح باضطرار بنظر دقیق ملاحظه  
امارات سعادت و نجات باید نمود . و بعد از تعیین و تقییر حکم .  
بر مقتضای آنه نمود . چنانچه بطریق در حد کلمه خود شروع گفته  
و بعضی اهل تحقیق گفته اند که طالع فقط دال بر احوال بالهنه شخص است  
و طالع ولادت بر احوال فاهه . و با جمله تناقض در احکام اثبات نیست



در احکام - ملاحظه بر کتب امارات و سعادت و نجات می باید کرد که  
بعد از تعدیل جنایم مقتضای مقادیر اید باشد حکم کند - و ایضا  
می تواند که - در بیماری احوال آثار سعادت در شخص ظاهر شود - و در  
نهایت خلاف آن - یا بعکس اید جنایم در احکام تمیز و خبر بیان  
کرده اند - و بعضی بر آنند که - طالع مظهر دال بر بیماری احوال است  
و طالع ولادت بر نهایات - و دریه هیز شبهه - را راجع خواند -  
و از مطاوی ایه تفصل فطره لبیب - چند جواب ایه معلوم شود -  
- والله اعلم بحقیقه الحال -

■ وتم المقال ■



وقوله عز وجل قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا  
ولما جاءكم المؤمنات مهاجرات فمضوا معهن  
وذلك فيكم لعلن تعلمن ما كنتم تعملن  
فإنه قد جاءكم من الله ما كنتم تعلمون  
فإنه قد جاءكم من الله ما كنتم تعلمون  
فإنه قد جاءكم من الله ما كنتم تعلمون

دوانند

هذه المصداق مكتوبة في مسائل الفقه للروافد

## الغاية العاشرة

منه الاثنان الحقيقي - العدد اتمام - وهو ما يكون كسره ما ويا له .  
 كالسنة . فانه افراده وهي السرة والثلاث والنصف ما ويا له .  
 واما زايده - كائني عشر - فانه افراده يزيد عليه . واما ناقصه .  
 وهو ما افراده اقل منه . كيفية عشر مثلا فانه ليس الا سبع .  
 وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد انتم فقلت **شعر** هو باشد فرد  
 اول ضعف زوج الزوج كم واحد : بود مفرد يا نساء نتم وزنه ناقصه  
 ورايد . ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا يبعد منه الا فراده  
 سوى الواحد . وبعبارة اخرى عدد لا يبعد عدد فرد . هذا ينطبق على  
 انه الواحد ليس بعدد كالاثني في المثال المذكور . ويضعف حتى يهبط  
 اربعة ويقتطع منه واحد حتى يهبط ثلثة فهو فرد اول . لانه لا يبعد  
 سوى الواحد فراداه وهو المراد بالفرد الاول . فيضرب الثلثة لاثني  
 الذي هو زوج الزوج فيهبط ستة وهو العدد اتمام . وقرجيه .  
 مثلا . ياخذ الاربعة وهي زوج الزوج تضعفه حتى يهبط ثمانية  
 وانقلنا منه واحد فصار سبعة وهو فرد اول . اما كونه فراداه  
 فلانه لا ينقسم الى قسمين متساويين . واما كونه اول فلانه لا يبعد



سوى الواحد فيصير به في الاربعة فيصير ثمانية وخمسة وهو ايضا  
 عدد تام . هذه خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاعداد  
 والقسرات وما فوقها الا واحد . مثلا لا يوجد في مرتبة الاعداد التسعة  
 وفي مرتبة القسرات الا ثمانية والعشرون . وقيل عليه وتخرج هذه  
 القواعد العدد التام في المراتب الاخر **تذييل** ثم اني اريد ان اذيل  
 الرسالة بطايف يلتفتي على بعض مسائل اشتمل عليها استنبطها الحكماء  
 الاقليدس والعرفاء المنسوبة من ارباب الازوال العالية . واهمها  
 الحكمة المتعالية . فمنها انهم ذكروا ان الاعداد المتخالفة . وهو كل عددين  
 يكون كوراهما مساويا للاخر مثل مائتين وخمسين ومائتين واربعة  
 وثمانين . فانه كور كل منهما يساوي للاخر . ولا محالة يكون احد العددين  
 زائدا والاخر ناقصا . والعدد الزايد الذي هو الناقص صورة هو **٢٠٠**  
 في هذا المثال يسمى عدد المحب . والعدد الناقص الزايد صورته **٢٨٤**  
 في هذا المثال يسمى عدد المحبوب . ولطيفة استخراج هذين العددين في  
 المراتب التي يوجد فيها هو انه مؤخر زوج الزوج كالاربعة في المثال  
 المذكور . ويضاف اليه واحد فيصير خمسة . فيضرب في اثنين يصير  
 عشرة . فيزداد عليه واحد يصير احد عشر تقربه في الخطة يصير  
**٥٥** يقرب هذا في اربعة يصير مائتين وخمسين . وهو عدد المحب

ثم يجمع الخطة مع احد عشر يصير ستة عشر يقربها في اربعة يصير  
 اربعة ومائتين . يفرغ الى عدد المحب يصير مائتين واربعة وثمانين  
 وهو عدد المحبوب . ولهذا العدد انه لا يوجد في مرتبة القسرات .  
 وابتداء وجودهما من مرتبة المائة . ولا يوجد في كل مرتبة الا متبايناً  
 فقط . ويترتب في تحصيلها ان يكون الحاصل من زيادة الواحد على زوج  
 الزوج فردا اولاً . وكذا الحاصل من زيادة الواحد على مفرد فرد  
 الاول في زوج الزوج كاتين في كذا لا شاطيق . ثم ذكروا انه عند  
 انساها فانهم اولوح منه فضة او ذهب او غيرها وينقش فيه مربع  
 وفقه **٢٥٥** وعند فرغها توضع فيه مربع وفقه **٢٨٤** فانه  
 من هذه المربع الثاني يجب منه عند المربع الاول . ويحذف اليه . بل ذكر  
 ان المطلوب انه اذا اتفق ان يكون عند انساها العدد الاقل من اي جنس كان  
 وعند اخر العدد الاكثر من ذلك الجنس يترتب عليه هذه الخاصية .  
 والسر في تعيين العدد الاقل للمحب ان للمحب منه انه يجب نقص من المحبوب  
 منه حيث انه يجمع اليه ويشتاق اليه ويناسب الاقل المحب والاكثر المحبوب  
 وقد قلت في السقفة عند اسم ركنه هذا المعنى **شعرها** كرواقف فواض  
 اعداد **٢٠٠** بكساي بكماتية معناه اول عدد محب يستلزم **٢٨٤** بروي  
 عدد محب اقرب **٢٠٠** والمراد بعدد المحب المذكور اول هو اقل العددين



المتخاية المذكورية وهو **رك** وبعد الجيب المذكور ثانياً عند نقط  
الجيب وهو **ن** ثم انه ذكر بعضه عرفاء الظرفاء الشرفاء اربع  
المقناطيس الحديد مستند الى كونه مزاجها على نسبة الاعداد المتخاية  
وكونه مزاج احدى على العدد الاقل . والآخر على العدد الاكثر . واقل  
هذا خيال لطيف لكنه لا يباح به التجربة . فانه شاهدنا ان المقناطيس تجذب  
وقد كان عندنا قطعة قطعناها قطعاً مختلفة . وشاهدنا ان القطعة  
الصغيرة تجذب الى الكبيرة . والقطعتان متساويتان تجذب كل واحد  
منهما الى الآخر . وهذه التجربة يقتضي انه لا يكون الجذب والانجذاب مما  
ذكره . فانه اجزاء المقناطيس الواحد تجذب بعضها بعضاً ولا خلاف  
بينهما بحسب المزاج . والله توهم انه ربما كان الاجزاء الصغيرة  
المتخاية في الصغر والكبر على تلك النسبة . وبهذا التوهم بالهشيم  
على اي كان من الصغر يجذب الى الكبر . ولو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم  
في جميع مراتب الصغر . وايضا القطعتان المتساويتان في اجزاء  
العناصر فواجه انجذاب كل منهما الى الآخر ولو كان العددان المتساويان  
مفيداً لهذه الخاصية لم يحتاج الى الاعداد المتخاية فليذكر الله الموفق  
ومنها ان العرفاء المتخاه ذكروا ان مراتب مراتب الاعداد منطبقة  
على مراتب العوالم . وانها مراتب الحقايق الاشياء . ولو لمع احد على

جميع احكامها انكشف عليه احوال الموجودات . حتى الحوادث الالائية  
والنافية . وقد ذكروا ان عدد التسعة بمنزلة ادم عليه السلام  
والخمس بمنزلة هوا . وانه قوله تعالى **طه** اشارة الى ادم  
وهوا . ولذلك اذا جمع من الواحد الى التسعة على النظم الطبيعي يصير  
خمسه واربعة . وهو عدد ادم عليه السلام . واذا اجمع من الواحد  
الى خمسة يصير **ي ه** وهو عدد صراط الله عزها . كما انه هو خلفه  
من الايسر لادم عليه السلام . كذلك عدده وهو **ي ه** يحصل  
تفصيل الخسة الى الاعداد التي تجبرها . والخسة وهو الضلع الايسر بخسة  
واربعه لانه خمسة واربعه اذا وضع في مربع الثلثة في الثلثة يكون  
كل ضلع خمسة عشر وهو عدد هوا كما قيل . واقل على هذا التوجه  
لا معنى الى التقيد الضلع بالايسر . لانه كل ضلع منه كذلك . فالاول  
انه يقلل ان خمسة واربعه هو ضرب خمسة في ثمة . وطرفا الضرب يس  
في اصل الضلع الى باب اضلاعا اضلاع . خمسة واربعه ضلع التسعة  
والخسة . واقلها الخسة وهو الضلع الايسر اضعف . اذا اقل  
اضعف . وقد قلت في السقيمة على اسم طائفة على هذا الضلع  
تعمه هو هذا **رباحية** كراد من فهم كنى اسراراً . معلوم كنى حقيقة  
اشياء . هو ادم وهو احدى رانتي . ومرتبة سيد بسيد بايار



الطاع والرهاء يخرجانه من الصراع الثالث كما سيوه . وابتداءً منه

. فاذا وقع في المرتبة الثالثة وهو مرتبة الالة .

. فصار مآتيه . وفي باب الطيفة لا يخفى على الفهم **هذا** .

. افما قصته ابراره في هذه الرسالة جعلته منزلياً .

. سلك العلوم فيلا حفظه . فام القبة العلية .

. بعينه الرضا . لانه غاية السؤال وزياده .

. المني . والله اعلم .

م



6/1/6

Ignor

745/1-3

قال جلال الدواني

فوق شيد كالاست نبوه ماه ولي . اسلام محمدت وابتاست على

محمد بينه برايه سخته مي طيبي . بنكر زهروف بيناتست على

جامه قدس سره

احمد اركونه وكترت صورت نمايش است . فالحمد واحد يتجلى بكل شانه

لقائله

با نحيات المستفيدين اهنا لا افتخار بالعلوم والعنا

لقائله

المراء لولا عرفه فهو الدعي <sup>اي الامور النفيسة</sup>  
 كالمسك لولا عرفه فهو الدم <sup>اي الدم</sup>







$$\begin{array}{r} 1 \\ 2 \\ 4 \\ 4 \\ \hline 04 \end{array}$$
$$\begin{array}{r} 0.0 \\ 0.0 \\ 0.0 \\ \hline 1.70 \end{array}$$
$$\frac{1.1}{55} \quad \frac{1.1}{55}$$

۱۰۰ و ۱۰۰۰

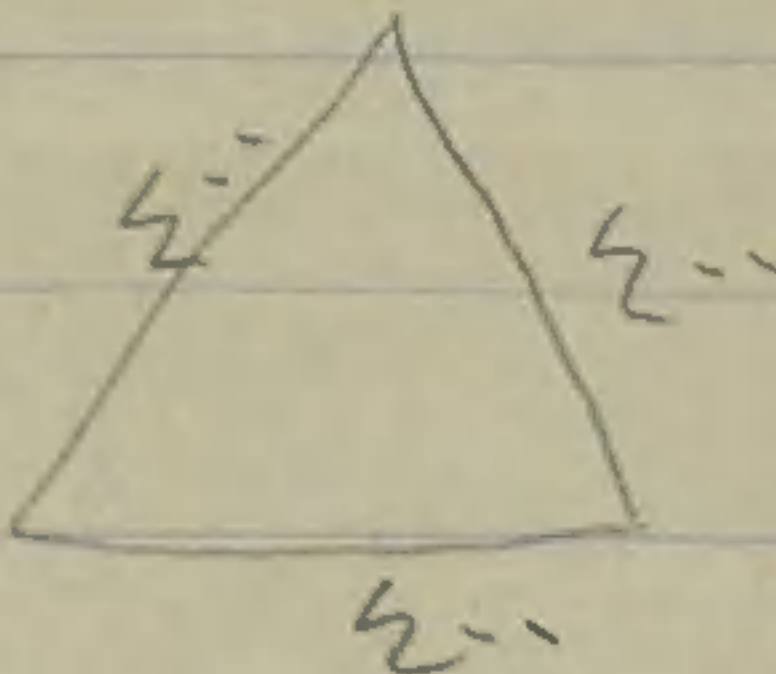
۱۰۰

$$\frac{b}{10} \quad \frac{b}{40}$$

۱۶ ۲۰

$$\frac{1}{2}$$

1000


$$\begin{array}{r} 96 \\ 6 \times 96 \\ \hline 576 \end{array}$$